تحرير القدس بين الماضي والحاضر



اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢ شعبان ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٦ يونيو ١٩٧٩م - العدد ٤٥١ - السنة العاشرة - الثمن ١٠٠ فلس

سوريا والعراق بين التكوين الحزبي والامكانية الوحدوية

محارم ورق

كلينكس



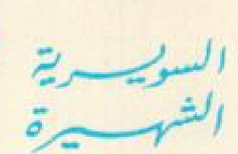


ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

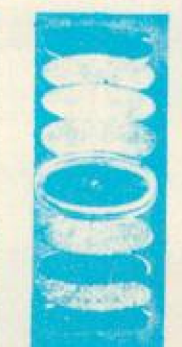
إنيكار











للدقة
وضبط
الوقت



المجتمع
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او اخوانهم او عشيرتهم .."

المجادلة/٢٢

الثلاثاء ٢ شعبان ١٣٩٩هـ - الموافق ٢٦ يونيو ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥١ - الثمن ١٠٠ فلس

في هذا العدد :

● مقالات واراء

باختصار

لا يا وزير داخلية سورية

ان قراءة البيان الصادر عن وزير داخلية سورية توضح التناقضات التي وقع فيها والتلفيق المفتعل .

١ - لقد تأخر صدور البيان عن الحادث الذي اشار اليه اسبوعا كاملا . فلماذا ؟

٢ - لم يشر البيان الى وجود اي دليل مادي او غيره يؤكد ما ذهب اليه من ان الاخوان المسلمين وراء الحادث . وكل ما جاء في البيان مجرد افتراء واطلاق تهم دون سند لها او حتى وجود دليل مقبول . مما يؤكد سوء النية المبيتة ضد الاخوان المسلمين .

٣ - ولم يذكر البيان اسما من اسماء الاخوان المسلمين المعروفين. وبعد هذا فما ندري لعل الامر تمهيد وتوطئة لامور خطيرة تدبر لسورية الحبيبة .

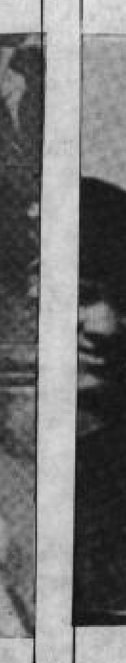
ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - هاتف/ ٥١٩٥٢٩

سوريا والعراق

بين التكوين الحزبي والامكانية الوحدوية





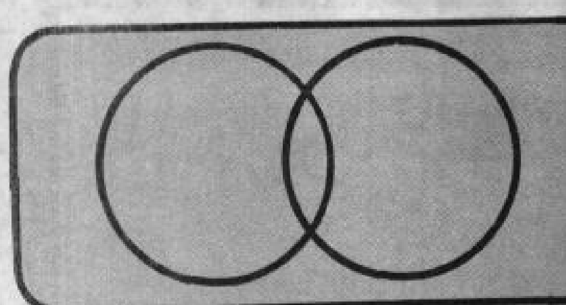
لعل المد والجزر في الاحداث الدولية التي برزت خلال النصف الاول من هذا العام ، والتي حملت فيما حملت ابرز حدثين عالميين منذ الحرب العالمية الثانية وهما :

١ ـ الانبعاث الاسلامي بشكله الثوري الايديولوجي في قلب القارة الاسيوية عبر الثورة الايرانية وثورة المسلمين في افغانستان والعودة الى تحكيم الشريعة الاسلامية في باكستان .

٢ ـ معاهدة الخائن السادات مع العدو اليهودي .

ولعل هذين الحدثين هما ابرز ما يؤثر في تشكيل التوجهات العربية الجديدة . او لعل ذلك ايضا يبدل الظروف من حال الى حال . ومن مرارة البغض الى الرغبة في لقاء .

واذا كانت السياسة الدولية محكومة دائما بفعل المتغيرات . فهل كان لما حدث في الساحة العربية



والاسلامية اثر في التقارب بين حكومتي سوريا والعراق ؟؟

هنا لابد من اشارتين :

الاولى : ان المتغير الاول (الانقلاب الاسلامي في قلب اسيا —) يشكل قوة جديدة مستقلة تقع على الحدود الشرقية لدولة الوحدة التي يخطط لها المسؤولون في حكومتي العراق وسوريا .

الثانية : والمتغير الثاني (حل المشكله العربية مع اليهود حلا سلميا) وهو حل مرفوض — مبدئيا — من قبل المعنيين في الجبهة الشمالية بالشكل الذي سار عليه الرئيس المصري ، وموافق عليه بالشكل الجماعي ، وبناء على ما يحيط بدولتي الوحدة التي يحاول كل من الطرفين ان يخطط لها ، فان السعي نحو وحدة النظامين يحقق دفعا سياسيا — استراتيجيا لكلمن العراق وسوريا وسط المتغيرات الدولية والعربية المحيطه بالمنطقة .

لكن !

الى اين وصلت المسيرة الاتحادية بين الطرفين ؟ ولماذا لم تحقق الاندماجيه الوحدوية — ولو من حيث المبدا — بين النظامين ؟

ان الاجابة تكمن في بنية التكوين الحزبي في كل من البلدين ..

.. كيف ذلك ؟

بنية التكوين الحزبي

لانريد هنا ان نسرد الاحداث التاريخية التي واكبت تشكل حزب البعث العربي الاشتراكي . وانما نقتصر على ذكر الحقائق التاريخية التالية :

١ — حزب البعث العربي الاشتراكي مزيج موحد من حزبين (الحزب الاشتراكي الذي كان على راسه السيد اكرم الحوراني . وحزب البعث الذي كان براسه ميشيل عفلق) .

٢ — ولدت اول حكومة حزبية اشتراكية بعثية فيسوريا عام ١٩٦٣ ، وتم تشكيلها من عناصر مدنية — كانت خليطا في الاصل من الحزبين .

٣ — في تمرد عسكري حصل عام ١٩٦٦ تمكن العسكر في سوريا من احداث انقلاب عسكري اطاح بالعناصر الحزبية المدنيه وسيطر على الحكم . وكان بقيادة كل من صلاح جديد وحافظ الاسد .

٤ — تفرد حافظ الاسد عام ١٩٧٠ بالحكم دون شريكه صلاح جديد . واستمر في عزل العناصر المدنية التي اسست أصلا — حزب البعث العربي الاشتراكي — الامر الذي جعل العسكر يسيطرون على سوريا .

٥ — تمت سيطرة العسكر على الحزب والحكومة في سوريا بعد عام ١٩٧٠ لصالح الرئيس الاسد . بينما هاجر الحزبيون المدنيون الى العراق . والذين سمتهم الصحافة انذاك " الزعماء التاريخيون لحزب البعث " .

وهنا يحسن ان ننقل ما نشرته القبس الكويتية في عددها الصادر في ٢١—٥—١٩٧٥ :

" عمد هؤلاء الزعماء التاريخيون بدورهم — وقد التفوا حول ميشال عفلق السوري الاصل — الى انتقاد الاسد وحذا حذوهم البعثيون العراقيون الذين تسلموا زمام الحكم في بغداد في ١٧ يوليو عام ١٩٦٨ واستقبلوا اعددا من الزعماء التاريخيين واسندوا اليهم مناصب حساسة في الحزب والحكومة .. وشرع هؤلاء يمارسون ادوارا فعالة في الاطار السياسي العراقي " .

٦ — يلاحظ المراقب ان البنية السياسية في العراق تعتمد على القيادة المدنية بينما تعتمد بنية الحكم في سوريا على العسكر . كذلك فان القيادات الحزبيه في العراق قيادات مدنيه بينما هي في سوريا خاضعة للعسكر بدليل ان الرئيس الاسد وشقيقه رفعت اسد هما اكبر موجهين للحزب والدولة على الرغم من عملهما العسكري .

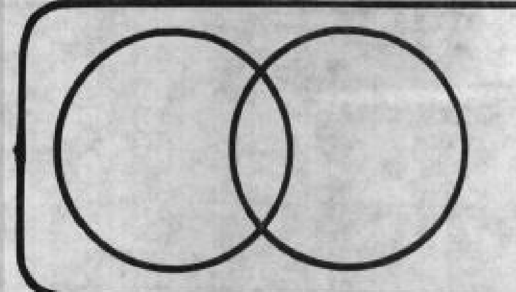
٧ — ان جميع القيادات في القطرين تختلف اختلافا جوهريا من ناحية النشأة والتركيب . فالعراق يعتمد في تركيبه السياسي والحزبي على مبدا الانتخاب الحزبي المفتوح . بينما تقوم البنية السياسية والحزبيه في سورية على اساس طائفي تشكل النصيرية اساسا لها .

من هنا يستطيع المرء ان يقف على البنية الحزبية والسياسية لكل من القطرين الشقيقين . كذلك يسهل على الانسان معرفة الاسباب التي جعلت كلا من نظامي الحكم في العراق وسوريا يناصبان العداء بعضهما فترة طويلة من الزمن .

ماهي حدود الامكانية الوحدوية بين القطرين ؟

ان من ابرز ما جاء في الاعلان السياسي هو تشكيل لجنتين : الاولى حزبيه . والثانية لصياغة الدستور . اما مهمه اللجنة الحزبية فهي مناقشه واعداد الاسس والوثائق لتحقيق الوحدة الحزبية بين شطري حزب البعث في كل من البلدين .

ولعل الحكم الحزبي في كل من سوريا والعراق لا يتيح للشعبين العربيين ان يلتقيا في وحدة اندماجية متكاملة لاسباب تعود الى طبيعة البنية الحزبية في كل من القطرين . وهذا ما المحت اليه صحيفة الوطن الكويتية عندما قالت في عددهاالصادر يوم الاربعاء الماضي :



التعليق الاسبوعي

سوريا والعراق

بين التكوين الحزبي والامكانية الوحدوية

« ان الخلاف بين حزبي البعث الحاكمين لابزال العقبه الكبرى في وجه تحقيق هذا الهدف » .

وهنا لابد من اثارة بعض النقاط حول هذا الموضوع :

١ ــ اذا كانت حركه الاندماج الوحدوي مشروطة بالوحدة الحزبية بين حزب البعث السوري وحزب البعث العراقي . فما هو المنطق الذي سيطرحه البعث السوري في دولة الوحدة المدنية وهو يقوم على اساس من البنيه العسكريه والطائفية ؟؟

٢ ــ كيف سيلتزم البعث السوري بالمقولة الحزبية التي ينادي بالـ « وحدة والحرية » وهو يكبل كثيرا من المواطنين السوريين في اقبية السجون . والوحدة لاتضع تحت لذع السياط والكرابيج على حد تعبير القبس الكويتية ــ المقال الافتتاحي ــ ٢٠ــ٦ــ١٩٧٩ .

٣ ــ كيف سيتفق البعث السوري مع الحكومة العراقية على نسيان المواقف السابقة والتي جعلت بعض الزعماء العراقيين يشكون في نوايا الرئيس الاسد بالنسبه للوحدة ولاندماج الشعبين .

فقد ذكرت صحيفة الوطن الكويتية في عددها الصادر في ١١ ديسمبر ٧٦ حكاية زيارة سرية « قام بها الرئيس الاسد للعراق . لكنهم ــ اي العراقيون ــ رفضوا شروطه للوحدة وقالوا : « لقد توصلنا الى الاستنتاج بان كل ذلك كان مجرد مؤامرات لتحقيق اهدافه الخاصة » .

٤ ــ كيف ستتم الوحدة بين الشعوب اذا كانت اجهزة الاعلام في سوريا تروج لقبول الحل السلمي مع العدو اليهودي على اساس من مقررات مجلس الامن ومؤتمر جنيف .

وكلا الامرين يحقق للدوله الاسرائيلية ملكية شرعية لفلسطين وبعض الاراضي العربية المحتلة !

قل تعالوا الى كلمة سواء

● ان الوحدة الحقيقية هي الوحدة التي تنبع من صميم مبادىء الامة وتراثها . وليست هي تلك التي تجعل استيراد المبادىء حكرا على الروح الطائفية كما يريدها البعث في سوريا .

● ان الامة التي تسعى الى الوحدة المتكامله بروحها لن تجد مجالا لها لدخول اية وحدة تعتمد في تشكلها اساسا على اي شكل حزبي او اقليمي .

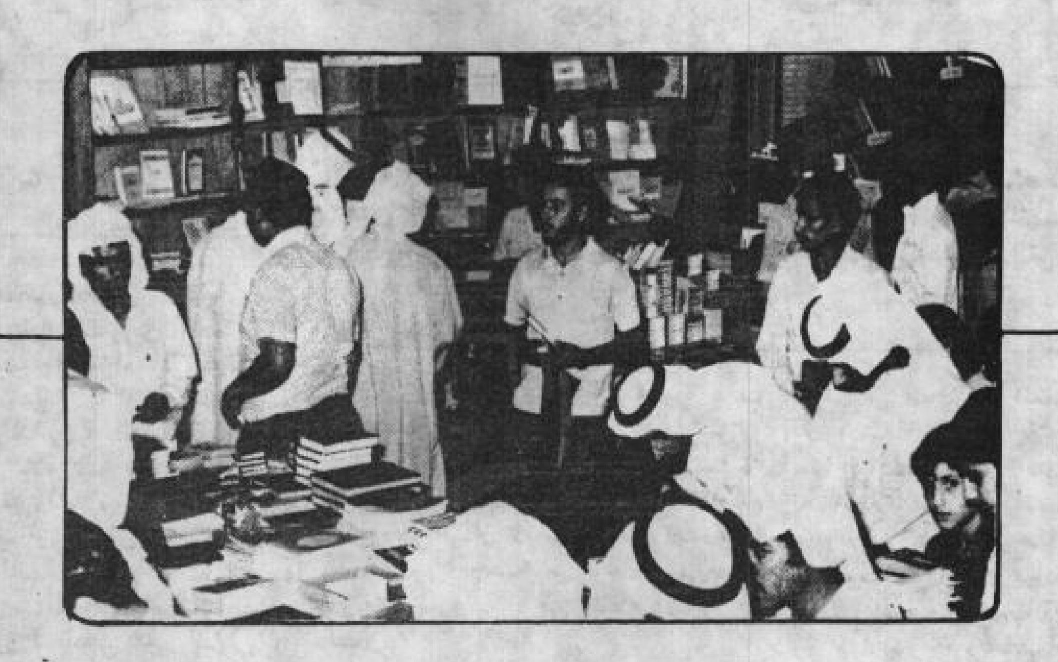
● ان الامة الاسلامية التي سيطرت على العالم حقبه مديدة من الزمن . وفتحت الارض من اقصاها الى اقصاها استمدت قوتها من تعاليم القرآن الكريم وهدى رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام . ولم تكن للعلمانيه لديها اي رصيد او دور في توحيد اطراف الامة المترامية .

نعم .. ان الدين الذي شد اواصر هذه الامة الى بعضها .. هو وحده المؤهل في هذا العصر الى اعادة ذلك البناء الشامخ الذي شكل من العرب امة لها حضارتها التي مازالت الحضارات الاخرى تتطفل على موائدها حتى الان ، و « قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحن الله وما انا من المشركين » .

أنتم على موعد مع

معرض الكتاب الإسلامي

الخامس



من ٢٠ شعبان الى ١٠ رمضان

ملاحظة/ ايام الاثنين والخميس للنساء

البعث السورى يشن

حرب ابادة

على الإسلام والمسلمين فى سوريا!!

نقلاً عن الدعوة المصرية

لم يعد ممكنا السكوت عما يجرى فى سوريا .
ان « النصيرية الباطنية » المتسترة فى رداء « حزب البعث العربى الاشتراكى » قد اعلنتها حـرب ابادة على كل مسلم سورى ، يصر على التمسك بالاسلام ــ شكلا ومضمونا ــ ومثل المسلم فى ذلك « المسلمة » التى ينم مظهرها وسلوكها عن تمسك باهداب دينها .

لقد طالعتنا الصحف المحلية ببيان لوزير الداخلية السوري ، يحمل في طياته الكذب والافتراء على جماعة الاخوان المسلمين ، التي يشهد لها القاصي والداني ، بانها جماعة تعمل باخلاص لاعلاء كلمة الله ، بعيدة كل البعد عن تهم اعداء الله الملفقة .

ولا شك ان افتعال الحوادث واختلاق التهم ، امر اصبح معروفا ومالوفا في منطقتنا العربيه ،واصبحت هذه الامور لا تنطلي على الناس .

ولعل ما افتعل من حوادث ، وما لفق من اتهام ضد جماعة الاخوان المسلمين كان نتيجة لراي الاخوان المسلمين في البعث السوري .

وتحت عنوان البعث السوري يشن حرب ابادة على الاسلام والمسلمين كما جاء ذلك في مجلة الدعوة المصرية الصادرة بتاريخ ١ رجب ١٣٩٩هجرية يونيو ١٩٧٩ العدد السابع والثلاثون وهذا نصه :

وهى حـرب قد بدأت منذ ارتفعت النصيرية الى الحكم ، بثمن خسيس ، هو أن تسلم (الجولان) لقمة سائغة لاسرائيل ، وأن تقوم بالتعاون مع بعض القوى فى لبنان لاقامة دولة (نصيرية) تضم سوريا وجزءا من لبنان ، فى مقابل دولة (مارونية) فى الجزء الاكبر من لبنان .

وحقيقة ان هـذا التخطيط معروف تماما لكل من يفقه ألف باء فى المخططات الصهيونية ومن وراءها وحماتها لتمزيق المنطقة وتيسير ابتلاعها تحت شعارات مختلفة ، وفى ظل انتماءات متضادة .

وحقيقة كذلك ، انه على الرغم من ان هذا معروف ، وأنه جارى تنفيذ بقيته ، بعد أن نفذ أكثره فى حرب ١٩٦٧ ،وفى حرب لبنان .. على الرغم من ذلك كله فان أحدا من أولياء امور العرب ــ على الرغم من الخلافات المدمرة بينهم (أعنى بين الاشقاء) ــ لم يفتح فمه بشىء عن هذا التخطيط المدبر ..وكأنه أمر لاعلاقة له بالخلافات أو قل انه (فوق الخلافات) والامور ــ مع كل هذا ــ لم يعد ممكنا السكوت عليها ، أو مهادنتها .. بعد أن أعلنتها النصيرية حرب ابادة لا حياء فيها ولا مداراة .. وبعد أن ساد الصمت بين أرجاء العالم العربى على هذه المذبحة التى يتعرض لها المسلمون فى سوريا . وكأن الامر لايعنيهم ..

أما اخواننا السوريون ــ أعانهم الله ــ فهم فى موقف يجب أن يلتمس لهم فيه العذر .. فالارهاب لم يبق لهم فيه انملة يستطيعون فيها أن يرفعوا أصواتهم بالشكوى.. أو يجأروا بالانين المسموع!



منذ عدة سنوات ، ووفق خطة مرسومة .. قام النصيريون المتسترون فيما يسمى حزب البعث القومي .. بالهجوم المكشوف على كل ما له صلة بالاسلام في المواد ، حتى المادة التي كانت تسمى (مادة التربية الدينية) بلشفت ، وأصبحت مادة بعثية اشتراكية قومية .

وعلى مستوى الكتب التي تنتمي الى اللغة العربية والدراسات الانسانية كالادب والنحو والصرف والبلاغة والنقد وما اليها ـ صدر أمر صريح باخلاء هذه الكتب من كل النصوص القرآنية والاحاديث النبوية ، وبأن يوضع مكانها ـ في مقام الاستشهاد ـ خطب رجال حزب البعث ، وكلمات مفكريه ، وأبيات من شعر الملاحدة والشعوبيين وأعداء الاسلام .

خطة بلشفة في عشر سنوات للتعليم

وقد صرح المسئولون بقولهم : « ان سياستنا نحو التعليم لاتقل عن سياستنا نحو الجيش ، ويجب تبعيث التعليم (أى تحويله الى بعثى نصيرى) خلال عشر سنوات .

وقد أعلن هذا الفريق الرئيس النصيرى (حافظ الاسد) في خطابه بعيد المعلم سنة ١٩٧٨م ، فقال :

« أيها المعلمون كلكم بعثيون » ..

« ومن لم يكن منكم بعثيا بالتنظيم فهو بعثى في الفكر والمنهج »

وبعد هذا الخطاب .. أعلنت حرب الابادة الصريحة على التعليم الاسلامي ، وعلى المعلمين والمعلمات الذين تظهر فيهم اية بوادر اسلامية ، وقد اتخذ ذلك اسلوب وخطوات حرب الابادة الصريحة:

- الغاء المعاهد الشرعية تحت ستار ضمها الى اشراف وزارة التربية .
- تكليف عقائديين نصيريين بعثيين بوضع مناهج للمعاهد الشرعية تطوع الاسلام بعلومه لخدمة الاهداف النصيرية البعثية .
- تحويل مواد التربية الاسلامية الى مواد بعثية ، حتى وان أبقوا على أسماء بعضها . وقد قام بهذا التحويل أساتذة لم يعرف عنهم الا العداء للاسلام ،

وبالتالي ، فقد انهالوا على كتب التربية الاسلاميه (بلشفة) و (تنصيريا) و (بعثية) . وقاموا بجهود مكثفة ـ لمسخ المناهج الاسلامية الصحيحة ، وتشويه العقيدة ، وحصر الاسلام في مجموعة من النصائح البالية والمواعظ الميتة التي تجعله يشبه نظرية أخلاقية رجعية أدت دورها .

وقد أعلنوا صراحة بأنهم سيلغون المادة ، سيجعلونها باسم « التربية الاخلاقية » .

وكما ذكرت احدى المجلات الاسلامية الموثوق بها : « فانهم يوطئون ـ بذلك ـ الى ادخال المفاهيم والمصطلحات القومية والعلمانية والاشتراكية على مادة التربية الاسلامية » .

حرب الابادة :

وأقدموا على أغرب حرب ابادة في تاريخ « الغارة على الاسلام » فقرروا ازاحة كل معلم أو معلمة يظهر ولاؤهم للاسلام عن التعليم .

وقد وضعت الخطة المبدئية لنقل (١٥٠٠) معلم ومعلمة من وزارة التربية الى أماكن أخرى كالتموين والآثار والمالية وغيرها .. ثم صدرت قرارات نقل (٤٢٠٠ معلم) من الوزارة (ويلاحظ أنهم جميعا من غير النصيرية) وكان هؤلاء المدرسون من أنشط المدرسين ، وهذا ما جعلهم يتلقون الضربة الاولى التي سيتلوها ضربات ما لم يستيقظ الغيورون على دينهم في العالم الاسلامي (وهم كثيرون ان شاء الله) ـ حتى ولو باسم (حقوق الانسان) ..

وزاد الطين بلة أن « حزب البعث النصيرى » قد أرغم المدرسات المتحجبات على خلع النقاب ، ولما وجد أنه سيقابل بعنف نقل هؤلاء المدرسات من التعليم أيضا الى أماكن مشبوهة مؤذية ، فنقل بعضهن الى « الجمعيات التعاونية » التي تقوم ببيع السلع التموينية ، ونقل بعضهن الى أماكن السياحة ، وماإليها من الاماكن التي تنأى المسلمة بنفسها عن العمل فيها ..

ولما قدم أكثرهن الاستقالات احتجاجا على هذه الاعمال المهينة المخدشة بحيائهن والمتنافية مع حفاظهن على دينهن ـ رفض الحزب قبول الاستقالة وهددهن بالاعتقال

البعث السوري

يشن حرب ابادة على الاسلام والمسلمين في سوريا

ابادة .. وابادة !!

انها ابادة اخرى من اغرب انواع الابادة فى تاريخ اضطهاد الاقلية للاكثرية ويتلخص هذا الاضطهاد فى صورتين :

اولاهما : نشر تحديد النسل بين « المسلمين » فقط وتشجيعه بكل الطرق ، ومنع « النصيريين » من تحديد النسل .. وهدف هذا التخطيط واضح !

وثانيهما : الحرمان الضمنى للمسلمين الذين يمثلون اكثر من (٩٠٪) من الاقامة فى دمشق . والطريق الى ذلك يتلخص فى تهيئة الحكومة السكن الملائم لأى (نصيرى) ينزل من الجبل . بينما تصل الشقة فى دمشق الى (ربع مليون) ليرة ، وهو مبلغ يستحيل على أى مواطن الحصول عليه وباستثناء الحزبيين والنصيريين ، لم يعد بامكان اى سورى الحصول على سكن فى دمشق !

« فالنصيريون » وحدهم هم ذوو الثراء ، وهم القادرون على التمتع بخيرات البلد !

اكراه على الانحلال

ويرغم الحزب الحاكم (البعث النصيرى) أبناء الشعب السورى على الانتماء للمنظمات والاتحادات البعثية تحت اسم « الطلائع » و « الشبيبة » .. وأسلوب هذه الاتحادات والمنظمات فرض الاختلاط بين الشبان والشابات ، واغراء بعضهم ببعض تحت مسميات مختلفة ، وعمل رحلات لهم ولهن فى أماكن نائية ، حيث يتم الانفراد والخلوة

وحتى فى المدارس الاعدادية والثانوية قاموا بنشر هذا الاختلاط الحرام ، قاموا بتعيين المدرسات فى مدارس الذكور ، وتعيين الذكور فى مدارس البنات !

بل ان الحزب قام بعمل يتنافى مع (حقوق الانسان) المنصوص عليها فى شروح الاعلان العالمى لحقوق الانسان الصادر فى (١٠ ديسمبر ١٩٤٨) — وذلك حين اكره التلاميذ والتلميذات دون سن العاشرة على الانتساب الى منظماته الطلائعية .

النصيرية تسيطر

وفى كل مكان تجد « نصيرية طائفية » ..

● الجيش أصبح بين « النصيرية » فى قياداته العليا .

● وتشكيلات الجيش يسيطر عليها النصيريون وحدهم .

● وادارة المدارس بيد النصيرية .

● البعثات الخارجية وقف على النصيرية .

● التجار الذين تسهل لهم الاجراءات ويعطون امتيازات فى الاستيراد والتصدير وحرية فى الحركة التجارية .. هؤلاء نصيريون .

● الاثرياء (فجأة وبدون مقدمات او مؤهلات) نصيريون .

● المسلحون الذين يجوبون الشوارع يستعرضون عضلاتهم ويرهبون الناس .. هم نصيريون !

● « الكوماندوز » .. الكتائب الخاصة » .. يسيطر عليها النصيريون .

● سرايا الدفاع بقيادة (رفعت الاسد) شقيق حافظ الاسد .. تحت السيطرة النصيرية .

● برامج الاعلام صحافة واذاعة وتلفازا تحت السيطرة النصيرية .

● جهاز الامن القومى .. تحت اليد النصيرية !! فماذا بقى ؟!

والفكر والتاريخ ..

وحتى الفكر والتاريخ الاسلامى يوجه لخدمة الطائفية النصيرية ..

وهناك المفكر الذى حصل على رسالته للماجستير من مصر (ذوقان قرقوط) تحت اسم (الوعى الوطنى فى سوريا) .. هذا المفكر يقود عملية « دروزة » الفكر فى سوريا .. وقد كتب كتابة روجه الحزب بكل الطرق ، وهو كتاب « دفاع عن الدروز » وفى هذا الكتاب .. يتساءل قرقوط سؤالا كبيرا يدير حوله كثيرا من أفكاره الطائفية .. ويقول :

الى متى نظل نثنى على ابى بكر الصديق ؟!

« وهو يعنى بذلك ضرورة النظر الى التاريخ والفكر بعين « نصيرية » لا بعين اسلامية بريئة !

يا مسلمون .. انقذوا اخوانكم فى سوريا

اننا نطلق هنا صيحة انذار واستنجاد

— بعيدا عن المهاترات السياسية التى لا علاقة لنا بها .

— وانطلاقا من الاسلام نفسه ، وليس من اى محتوى آخر ، وليس لحساب قوة من القوى السياسية المتصارعة فى العالم العربى والاسلامى .

— نطلقها .. ولاء للاسلام وحده .

« ان اخوانكم فى سوريا يعانون من حرب ابادة فكرية وعقائدية »

وانهم « يتعرضون لتصفية معنوية تجردهم من رسالتهم ومن ولائهم لوطنهم » .

« واننا نناشد الله كل مسلم ان يعمل بكل طاقته حتى لا يستمر اسلوب طرد المدرسين من مدارسهم والمدرسات من مدارسهن ، واضطهاد كل ملتزم بالاسلام » .

« وحتى لا يباد النسل المسلم فى سوريا ، وتتحول سوريا الى دولة طائفية نصيرية » .

« وحتى لا يتحول اخواننا فى سوريا تحت سياسة التفقير والاذلال الى خدم و « بروليتاريا » مسحوقة ، امام اقلية مسيطرة ، وأمام صهيونية متجبرة على الطرف الاخر .

ان حبل النجاة يكاد ينقطع .. الا من رحمة ربك التى وسعت كل شيء ؟!

نقلاً عن الدعوة المصرية عدد ٣٧

ومن يدرى .. فلعل التحرك الذى حصل في حلب . ووراءه بعض قطاعات الجيش السوري . حيث يشير البيان الى وجود عناصر في الجيش . وربما اراد وزير الداخلية ان يلفق التهم ضد الاخوان حتى لا تثور قطاعات اخرى في الجيش السوري ضد الوضع المتازم هناك . وفي الوقت نفسه محاولة من السلطة للتخلص من العناصر الاسلامية المخلصة التي لا يرضيها الوضع القائم في سورية الحبيبة .



جمعية الاصلاح الاجتماعي وبرامج الترويح السياحي .. تقويم وتصحيح ..

السيد وكيل وزارة الاعلام المساعد ورئيس اللجنة العليا للترويح السياحي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

« وبعد » استلمنا رسالتكم الرقم (أ ـ ت ـ س ـ ٤٠ ـ ٧٩ المؤرخة ١٠ ـ ٦ ـ ١٣٩٩ هـ ٧ ـ ٥ ـ ١٩٧٩) ونشكركم على ما تضمنته حول مساهمة الجمعية في صيف العام الماضي .. حيث اشترك عدد من طلاب مراكز تحفيظ القران في مسابقة ترتيل القران الكريم بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج .

وسوف يشترك ان شاء الله عدد من طلاب المراكز في مسابقة هذا العام .. ونود بهذه المناسبة ابداء ملاحظات على ما يقدم في برامج الترويح السياحي (من خلال ما قدم في السنوات الماضية) .

لا شك ان الانسان يحتاج في حياته الى الترويح والترفيه بيد ان الطريقة التي يتم بها الترفيه يختلف من أمة الى اخرى حيث ان هذه الوسيلة تتكيف مع قيم الامة واخلاقها حتى يتم الترويح على حساب المقومات الاساسية للمواطنين .. ومجتمعنا الكويتي بحكم انتمائه للاسلا ممقيد بسلوك ديني واجتماعي واخلاقي في كل نشاطاته وتصرفاته وفي ضوء المعايير والقيم التي لا اختلاف عليها .. ننظر الى قضية الترويح السياحي . ان الطابع الغالب على برامج الترويح هو اللهو لذات اللهو .. وهذا المفهوم للاسف أدى الى حشد تلك البرامج بفقرات الرقص والاغاني وعرض الافلام والمسرحيات التافهة .. واستيراد الفرق الاجنبية العابثة ويضاف الى ذلك خطورة اخرى وهي ان هذه البرامج وسعت دائرة نشر الانحلال حيثما رست نشاطها على الشواطىء والحدائق والمسارح والسينمات .. ويؤسفنا ان نقول ان برامج الترويح السياحي « الا القليل منها » تزيد مشكلات مجتمعنا ومتاعبه .. وهو احوج مايكون الى ان يسخر كل شيء لخدمة قضاياه الهامة .

وان الاستنكار العام والنقد الشامل لبرامج الترويح والاموال التي تصرف في نشاطات ذات تدمير اجتماعي واخلاقي .. نأمل ان يدفع اللجنة الى اعادة النظر في ذلك والاستفادة من الجهات الجادة والغيورة على الاخلاق لوضع برامج للترويح البرىء الذي ليس فيه ضرر .. ونؤكد في مذكرتنا هذه على ما يلي :

١ ـ تصحيح مفهوم الترويح وضبطه بمعايير الاسلام واخلاقه .

٢ ـ تصحيح الاساليب والاشكال الترويحية وابعادها عن الابتذال .

٣ ـ تحديد هدف للترويح بحيث يكون وسيلة لخدمة اهداف الوطن في البناء الخلقي والثقافي .

نسأل الله عز وجل ان يسدد الخطى لما فيه الخير

وتفضلوا بقبول فائق التحية .

رئيس الجمعية

جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر اضطهاد المسلمين في ســوريــا

تناقلت الاذاعات ووكالات الانباء التهم الملفقة ضد الاخوان المسلمين التي جاء بها بيان وزير الداخلية السوري .

وبنظرة فاحصة للبيان فانه يحمل في طياته التناقض والتحامل والافتراء على الاخوان المسلمين ، تلك الجماعة التي عرفت عبر تاريخها أنها من انظف الجماعات الاسلاميه العاملة باخلاص لاعلاء كلمة الله .

ولعل انتشار الوعي الديني ، واقبال الشباب والرجال والنساء على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله بعد ان اتضح لهم زيف المبادىء والدعوات الكاذبة التي يحاول الملاحدة واعداء الاسلام فرضها كبديل عن الاسلام ، لعل ذلك امر مخيف لاصحاب تلك المبادىء والدعوات فأخذوا يعدون العدة للتخلص من العناصر الاسلامية ، بتلفيق التهم وفبركة الاكاذيب واختلاق الاسباب ، وهذا امر اصبح مكشوفا ومعروفا في منطقتنا العربية ، فان ما سبق ان مورس في مصر ويمارس الان في سورية أمر واضح للعيان .

ولعل ذلك تمهيد وتوطئة لتسويات اخرى تشهدها المنطقة قريبا . وان ذلك لا يمر والعناصر المسلمة حرة طليقة .

ولوجه المقارنة فلندرس التاريخ ، تاريخ الاخوان المسلمين النظيف وتاريخ السلطات المفترية التي تريد النيل من جماعة الاخوان المسلمين في اي مكان .

ولنستعرض الدور الذي يقوم به اعداء الاسلام من الصليبيين واليهود والشيوعيين واعوانهم من حمل بعض الحكومات العميلة على ضرب الاخوان المسلمين ، وان ما حصل في مصر ليس ببعيد عنا .

ازاء ذلك كله قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بارسال برقية استنكار لحافظ الأسد هذا نصها :

الى الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية .

بعد التحيــة

نشرت الصحف المحلية اليوم بيانا لوزير الداخلية السوري ضمنه تهما ملفقة ضد دعاة الاسلام لتبرير اضطهادهم والزج بهم في المعتقلات والقيام بمحاكمات صورية وان هذه الامور اصبحت معروفة ومكشوفة للرأي العام . ان موقف دعاة الاسلام من معاهدة الخيانة والاستسلام صريح حيث رفضوها وعارضوها بجرأة ووضوح .. وموقفهم وجهادهم ضد الصهيونية والالحاد والاستعمار واعوانه معروف لدى الرأي العام العربي والعالمي .

نناشدكم ايقاف اضطهاد دعاة الاسلام وعدم اللجوء الى تلفيق التهم ضدهم فقد اتضحت الحقائق

للناس وانكشف الحكام الظالمون من قبل الذين حاربوا دعاة الاسلام ولفقوا عليهم التهم الباطلة . ان الشعوب الاسلامية في كل مكان تستنكر هذه الحلقة الظالمة والتهم الملفقة ضد العناصر الاسلامية .

نسأل الله عز وجل ان ينصر الشعب السوري المسلم على الفئة الظالمة اعداء الاسلام .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

كما ارسلت الجمعية برقية اخرى الى الندوة العالمية في عمان بالاردن تستنكر فيها ايضا بيان وزير الداخلية السوري الذي تضمن اتهامات ملفقة ضد دعاة الاسلام ، وفيما يلي نص البرقية :

الى السادة رئيس واعضاء الندوة العالمية عن الاسلام والتحديات المعاصرة المحترمين
وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ـ عمان ـ الاردن

جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تحيي مؤتمركم الاسلامي وتسأل الله عز وجل ان يكلل مساعيكم الخيرة بالنجاح والتوصل الى قرارات اسلامية توضع موضع التنفيذ لما فيه خير الاسلام والمسلمين . ومما تجدر الاشارة اليه لقد نشرت الصحف المحلية اليوم بيانا لوزير الداخلية السوري ضمنه تهما ملفقة ضد دعاة الاسلام لتبرير اضطهاد واعتقال وتشريد دعاة الاسلام ومحاولة اخفاء تذمر الجيش والشعب في سوريا ضد الوضع القائم .

ولا يخفى على الرأي العام ان موقف الاخوان المسلمين دعاة الاسلام من معاهدة الخيانة والاستسلام صريح حيث رفضوها وعارضوها بجرأة ووضوح .. ولا تنطلي على شعبنا هذه الاتهامات الظالمة التي لفقها وزير داخلية سوريا فقد انكشفت الدعايات المضللة والافتراءات المزعومة من الحكام الظالمين لتشويه مواقف الحركة الاسلامية .

نناشد مؤتمركم اتخاذ الخطوات الايجابية لنصرة دعاة الاسلام واستنكار اضطهاد السلطة السورية لهم الذي يخدم اعداء الامة الاسلامية من صهيونية وصليبية والحاد ومناشدتها ايقاف حملة الاضطهاد والاعتقالات للعناصر المؤمنة .

وفقكم الله وسدد خطاكم .

جمعية الاصلاح الاجتماعي

جمعية الاصلاح الاجتماعي تفوز في المسابقة العامة

لترتيل القرآن الكريم

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج



اسراء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي بارك الله تعالى حوله تمر ذكراه بنا نحن المسلمين والمسجد الاقصى تحت براثن اليهود واستعمارهم يحاولون ان يحرقوه ليقضوا على كل مظهر اسلامي فيه .

تمر هذه الذكرى والمسلمون في جميع انحاء الارض في جهاد مستمر ضد اليهودية والصليبية والالحاد واننا لنرجو الله تعالى أن ينصر جنده على اعدائهم وليرفعوا راية لا أله الا الله محمد رسول الله عالية خفاقة يسمعها القاصي والداني ويعز بها المسلم ويذل بها الكافر وانه على ما يشاء قدير .

وفي هذه المناسبة الكريمة اقامت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مساء الاربعاء ٢٥—٧—٩٩ هـ ٢٠—٦—٧٩م في صالة مركز شباب القادسية وبالتعاون مع اللجنة العليا للترويج السياحي المسابقة العامة في ترتيل القرآن الكريم بمناسبة الاسراء والمعراج .. على الجوائز المقدمة من صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير البلاد .. تحت رعاية يوسف جاسم الحجي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والذي اناب عنه وكيل الوزارة محمد ناصر الحمضان وحضر الحفل وكيل وزارة الاعلام المساعد للثقافة والسياحة والنشر رئيس اللجنة العليا للترويج السياحي صالح شهاب وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن المزروعي وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الاوقاف واولياء امور الطلبة .

وشاركت في هذه المسابقة جمعية الاصلاح الاجتماعي والاطارات الشعبية التابعة لكل من وزارات



التربية والاوقاف والشؤون الاسلامية والشؤون الاجتماعية والعمل . وحضرها ممثلون عن جمعية الاصلاح الاجتماعي ووزارات الدولة وحشد طيب من المواطنين .

وبدا الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم القى وكيل وزارة الاعلام المساعد صالح شهاب كلمة طالب فيها الشعوب الاسلاميه بالاستفادة من هذه المناسبات العظيمة التي تمر عليهم وان يستوعبوا مغزى هذه الذكرى الطيبة ويستلهموا منها العبر واعرب السيد شهاب عن سروره لتفضل صاحب السمو امير البلاد لتقديمه الجوائز لابنائه وبناته من الشباب والشابات .



ثم القى وكيل وزارة الاوقاف محمد ناصر الحمضان كلمة اعرب فيها عن سرور وزارة الاوقاف ان تشهد هذا الحفل الخاص الذي تقيمه اللجنة العليا للترويح السياحي بمسابقة القرآن الكريم بمناسبة الاسراء والمعراج .

وقال ان الشباب هم عدة المستقبل وامل الامه فهم بحاجة ماسة الى ما يغذي طموحهم ماديا وادبيا الى ما يوجه طاقاتهم الى خدمة اوطانهم والى عمل الخير بوجه عام . واضاف ان للقرآن الكريم عناية خاصة في برامج الترويح السياحي باعتباره المنبع الصافي الذي ينهل منه كل متعطش للثقافة الصحيحة فالطاقة القوية لتوجيه النفوس الى الخير والحارس الامين للعقيدة وهو في الوقت نفسه اكثر مساعد على تقديم الالسنه باللغة العربية وربطنا ربطا قويا بتراثنا وتاريخنا وامجادنا وبطولاتنا .

واضاف قائلا : وفي اختيار المسجد الاقصى مسرى لرسول الله عليه الصلاة والسلام تنبيه قوي الى المسؤولية الملقاة على عاتق الامة الاسلامية بوجه خاص لجعل هذا

جمعية الاصلاح الاجتماعي تفوز

المكان الطاهر اسلاميا خالصا ولا يساعدنا على تخليصه وتطهيره الا العودة الى الله ايمانا وطاعة والى القرآن حفظا وتطبيقا .

وبعد ذلك القى وكيل وزارة الشؤون المساعد عبد الرحمن المزروعي كلمة اشار فيها الى هذه الذكرى بانها تمثل الذكريات والاحداث الدينية التي لها مواقف عزيزة علينا وكبيرة في النفوس حيث انها تشكل جانبا هاما من تاريخنا الاسلامي كما ترتبط بمسيرة الدعوة الاسلامية وما تحمله الرسول عليه الصلاة والسلام والمسلمون الاوائل من تضحية وبذل وكفاح في سبيل نشر رسالة الاسلام .

ودعا وكيل وزارة الشؤون الى ضرورة الاهتمام بالتربية الدينية للناشئين مبسطة تغرس في نفوسهم معاني الاسلام الفاضلة وترشدهم الى الطريق المستقيم وتحدد لهم مقومات الخلق الحسن والسلوك الاسلامي الطيب والعمل البناء المجدي

واضاف قائلا ان وطننا يتطلع اليوم الى جيل جديد مؤمن بربه ووطنه يعكف على التزود بالعلوم والمعرفة ويجمع بين الاخذ باساليب العصر الحديث والتمسك بديننا وقيمنا ومثلنا واخلاقنا .

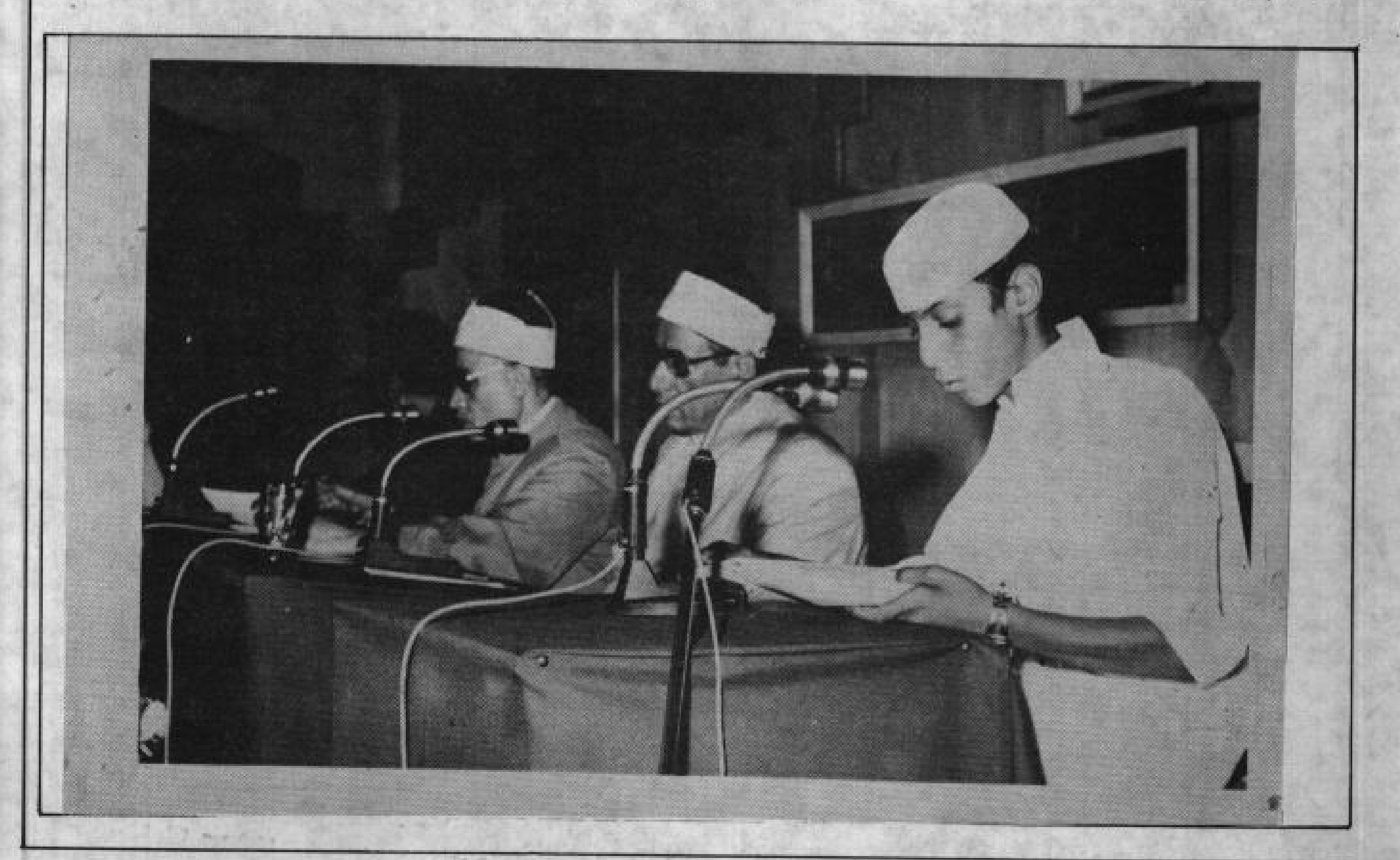
وفي ختام الحفل وزع وكيل وزارة الاوقاف جوائز صاحب السمو امير البلاد على الفائزين بالمسابقة البالغ عددهم ٣١ طالبة وطالبا .

هذا وقد اشتركت مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تديرها جمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بثمانية مشتركين هم : ناصر عبد الله حسن، يوسف عبد الكريم جبر ، بدر عبد الهادي مسفر ، وليد عبد الله حسن، سالم عبد الله مطر ، خالد علي ابراهيم ، فرج عبد الهادي المري ، دعيكان راشد المري .

وقد فازوا جميعا والحمد لله ، بل ونال ستة منهم المراكز الستة الاولى في النجاح ، وكان اول الناجحين السيد عبد الله حسن الذي حاز اعجاب الجميع .

واخيرا وعد كل من وكيل وزارة الاوقاف ووكيل وزارة الشؤون المساعد بتقديم كل المساعدات الممكنة من وزارته لمتابعة هذه المواهب المؤمنه الفذة وتنميتها ليكونوا حفظة لكتاب الله تعالى وجنودا في سبيله .

واننا لنرجو من المسؤولين ان تكون جميع نشاطات الترويح السياحي على هذا المستوى فائده وتوجيها واصاله .



التجربة الاولى[1]

في حقل التعليم العالي الديني للنساء

في جامعة الصالحات

قد من الله جل شانه على الامة الاسلامية وظلت رحمته وفضله عليهم ان جعلوا لم يغفلوا من حيث المجموع عن التعليم الديني وتحصيله . وقد تقلب الوضع والكيان وتغيرت الحكومات وانتزعت السلطة والسيطرة من ايديهم ، ومع ذلك كلما وجدوا الفرصة والسبيل اتجهوا الى ذلك ومهدوا السبل حتى المستطاع للجيل الناشىء ليستفيدوا من العلوم الدينية .

وفي الهند مع ما طرا على المسلمين من الضعف والانحطاط الاجتماعي والاقتصادي فانه لم يمنعهم عن تأسيس المدارس والمعاهد الدينية بل بعض منهم كان لهم اعتماد كامل على الله ثم على انفسهم واعمالهم فسجلوا خير مثال على صفحة التاريخ في اقامة المدارس لتدريس العلوم الدينية، وقد مضى بعض من العباقرة ولكن تركوا فينا اثرا خالدا حيث بذلوا جهودهم لايقاظ الامة الاسلامية واسسوا بنيان جامعات ودور العلوم وها هي تذكارهم الازلي الابدي نحن نراه الان في اشكال دار العلوم ديوبند ودار العلوم ندوة العلماء وجامعة عمر آباد وجامعة الفلاح وامثالها .

هؤلاء آبائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

ولكن الغريب ان مسالة التعليم للمراة المسلمة في الهند لم تحظ بعناية اجتماعية ابدا ، نعم يمكن أن يوجد هناك بعض الموانع ولكن ذلك لا ينبغي ان يمنع المسلمين عن بذل الجهود لملء هذا الفراغ الخطير ، ولم نعرف لماذا غضوا ابصارهم عن تعليم المراة وتربيتها .

فاحساسا منا لاهمية هذه المسالة ولملء هذا الفراغ اعتمدنا على الله وتوفيقه واتفقنا على ان نفتح مدرسة يدرس فيها القرآن الكريم والتفسير والحديث مع اصوليهما واللغة العربية والانشاء وغير ذلك من العلوم العربية والاسلامية ووعز منا ان لا ينحصر تعليمهن على المستوى الابتدائي فقط بل ينبغي ان يتدرج الى المستوى العالي ايضا لذا :

— اولا قد انشئت جامعة الصالحات في مدينة رامبور الهند في عام ١٩٧٢م كأولى تجربة تكون الدراسة فيها ست سنوات اربع منها للعالمة وسنتان للفاضلة ونستطيع ان نقول بفضل الله ومنته انه قد نجحت هذه التجربة من كل ناحية فمثلا ازدياد الرغبة فيها والاعجاب بها لعامة المسلمين وارسال افلاذ اكبادهم من البنات اليها من شتى انحاء الهند واستمرار اقبال الوافدات اليها وشغفهن لتحصيل العلوم .

ثانيا — الطالبات يتفوقن علميا وفكريا وانطباعات الممتحنين من مختلف دور العلوم والجامعات كدار العلوم ديوبند ودار العلوم ندوة العلماء وجامعة الفلاح وجامعة عمر آباد وجامعة عليجراه مشجعة جدا كما اثبتت اهليتهن بل امتازت في كثير من المواد .

ثالثا — الطالبات لهن الرغبة الاكيدة للحصول على التعليم العالي الديني على هذا المنهج ، بل يفتخرن على انتسابهن الى هذه الجامعة التي انشئت مستقلة لتعليم البنات ويتفوقن على طالبات الجامعات العصرية في كثير من المواد العصرية ايضا . .

على ضوء هذه الاثار الملموسة نحن مطمئنون على نجاح هذه التجربة بحول الله وتأييده وقد قوى شعورنا بذلك في الشهر الماضي حينما وزعنا الشهادات للطالبات المتخرجات في هذه الجامعة وقد وجدناهن بعد نيل الشهادات مطمئنات وواثقات بمستقبلهن .

والجدير بالذكر في ضمن هذه التجربة كما واجهنا ونواجه الان ان عدم حصول الاساتذة والمعلمات بقدر حاجات الجامعة قد جعلنا ان نضطر لاستخدام بعض الرجال مع الاهتمام بأن يكون تدريسهم من وراء الحجاب الشرعي ولكننا لا نختار الاساتذة من الرجال الا ان يكون شيخا كبيرا تقيا متقنا في العلم والعمل .

ولا شك أن التعليم من وراء الحجاب يعرقل نوعا ما في سير الجامعة وتقدمها بالنسبة للتعليم بالمواجهة ولكننا نلتزم ذلك تطبيقا لاداب الشريعة وبما أن المراة المسلمة في الهند بصفة عامة ماحظيت بدراسة العلوم الدينية كما ينبغي فتمخضت عنه أزمة المعلمات والمعيدات والمساعدات في ظروفنا الراهنة الا اننا بدانا نبذل جهودا متواصلة لتعليم البنات وتربيتهن وتدريبهن على المنهج الاسلامي ونرجو من الله سبحانه وندعوه ان يجعلنا مكتفين بالذات من ناحية المعلمات في خلال ربع قرن أو نصفه ان شاء الله .

ونحن نامل ان كلما ينتشر صيت جامعة الصالحات ويتعرف الناس بنظامها وتعليمها ومزاياها يرغبون في اقامة زميلاتها ومثيلاتها للتعليم العلي الديني للبنات في شتى اماكن البلاد فتتوفر العالمات والفاضلات من النساء وتنحل مشكلة قلة المعلمات وبالتالي يكون مثل هذا التوسع في اقامة مدارس البنات مبعث خير في تاريخ الامة الاسلامية لتعليم البنات وتثقيفهن في المستقبل ان شاء الله وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه وما التوفيق الا بالله .

عنه محمد حنيف الندوى — مساعد المدير



تحرير القدس بين الماضي والحاضر

انه من المعروف بداهة عند علماء المسلمين ان المد الاسلامي لا يعرف التراجع ابدا ، بمعنى ان الاسلام اذا دخل بلدا ما ـ حاكما ودولة ـ صار هذا البلد اسلاميا الى الابد، ولا يجوز ان تعود هذه الاراضي الى غير الاسلام او غير المسلمين ثانية . وان عادت فانه فرض واجب على المسلمين ان يعيدوها الى حاكمية الاسلام ثانية والا اعتبروا آثمين مقصرين ، كل بحسب بعده وقربه واستطاعته والظروف المحيطة به ، الا ان الامر يبقى فرضا على المسلمين بعامة .

واستنادا الى هذه الحقيقة فان جميع الاراضي التي اغتصبها اعداء الله تعالى من يهود ونصارى وملاحدة تنتظر دائما وابدا مثيلا لصلاح الدين الايوبي ويوسف بن تاشفين رحمهما الله تعالى يسير على طريقهما في الجهاد والتحرير ، طريقهما الذي هو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم والذي يتجاوز حدود القومية والجنسية والطائفية والمذهبية وغيرها من الحواجز المصطنعة الجاهلية التي محاها الاسلام الحنيف السمح جميعا بنوره الالهي ، وجعل البشر بعد ذلك سواسية لا فرق بين عربي او اعجمي وانما اكرمهم اتقاهم فقط .

كيف استرجع صلاح الدين الايوبي القدس ؟

واليوم هل يوجد نموذج لصلاح الدين او لابن تاشفين يستطيع ان يحرر ما حرراه من اراض اسلامية ، سواء اكانت في المشرق او في المغرب ؟ وكيف يكون التحرير ؟

وقبل ان نجيب على هذا السؤال ينبغي ان نعرف شيئا عن صفات صلاح الدين الايوبي وعن خطواته لاسترجاع القدس وغيرها من اراضي المسلمين خطوة خطوة . وبعدها تصبح الاجابة امرا يسيرا .

من هو صلاح الدين ؟

لا نستطيع هنا ان نتكلم عن صلاح الدين ، لان هذا امر يحتاج الى مجلدات ، لذلك سوف نكتفي بالقاء بعض الاضواء على شخصيته الاسلامية العظيمة .

انه مسلم اولا ثم كردي ، دخل واسرته في خدمة نور الدين محمود زنكي رحمه الله تعالى فأخلصوا له جميعا حتى كانوا يده التي يبطش بها وسيفه الذي يضرب به .

لقد تعلم صلاح الدين من اميره نور الدين محمود الايمان العميق والفتوى والزهد والاخلاص والجهاد الخالص لله تعالى فنصره الله تعالى على الصليبيين وعلى اعداء المسلمين من المسلمين انفسهم فكان بذلك نور الدين زنكي اول من حقق بشائر النصر على الصليبيين بعد ان استقروا في بلاد المسلمين امدا طويلا .

بعض من صفات صلاح الدين :

كان صلاح الدين مؤمنا حقيقيا (غير مزيف) عميق الايمان صواما قواما مجاهدا كثير القراءة للقرآن الكريم والاستماع لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعلوم الدين ، متقشفا زاهدا لا يعرف ترفا ولا اسرافا وتبذيرا واثما . انه بايجاز شديد كان عابد ليل وفارس نهار على هدى محمد

صلى الله عليه وسلم . انه كان يعيش هموم المسلمين حقيقة وباخلاص ليل نهار ، وفي يقظته ونومه . ولايقدم عليها شيئا ابدا . لذلك فانه لم يميز بين الناس على اسس لون او لسان او غنى او غير ذلك وانما كان الناس امامه مسلمين او غير مسلمين فقط .

هل كان طريق صلاح الدين سهلا؟

لم يكن الطريق الى التحرير مفروشا بالياسمين امام صلاح الدين. فهو امام اعداء صليبيين عتاة اقاموا الممالك والامارات في بلاد المسلمين واستقروا فيها وتمكنوا .

وبالاضافة الى ذلك فهو امام مسلمين متفرقين متخاصمين، ففي كل بلدة ملك او امير يضع بقاءه على الكرسي واستمرار حكمه في المقام الاول وليكن بعد ذلك الطوفان ، وفي سبيل هذا الهدف الحقير يستحل خيانة المسلمين التعامل مع الصليبيين والتعاون معهم ضد جاره الملك المسلم.

هذا الواقع المر نراه في بلاد الشام وفي مصر الفاطمية الاسماعيلية واضحا جليا .

صلاح الدين واولى خطواته نحو القدس

نظر صلاح الدين في واقعه المر الاليم ، فادرك ببصيرة المسلم وفراسة المؤمن ان الصليبيين لا يطردهم مؤتمر يضم هؤلاء الامراء والملوك يجتمعون ليسب بعضهم بعضا او ليتفقوا شكلا على انصاف حلول او ارباع حلول سرعان ما ينقضونها قبل ان يبداوا بتنفيذها .

وادرك صلاح الدين ايضا ان هؤلاء الملوك والامراء لا يمكن ان يطلب منهم ان يرفعوا راية الجهاد المقدس ، لان طلبه هذا ليس الا صرخة في واد ،فهم ادنى من هذا المستوى بكثير كثير . بل انهم لا يملكون اي امكانية من امكانات هذا الطلب العظيم الجليل وهل يجدي المرء ان يطلب المستحيل .

لذلك فان صلاح الدين وضع نصب عينيه وكخطوة اولى لابد منها ان يبدا طريقه الى تحرير القدس وغيرها على جثث هؤلاء الحكام الخائرين الخائنين الخاسرين .

وبدا خطوته الاولى فقضى على قلعة المرض والخور آنذاك وهي الدولة الفاطمية الاسماعيلية ، ثم قضى على الممالك الخائرة في بلاد الشام مملكة مملكة .



لابد من الهدم قبل البناء

وبعد ذلك اقام على انقاض هذه الرمم المتعفنة دولة فتية مسلمة مؤمنة شكلا ومضمونا .

صلاح الدين والتحرير الكامل

بعد خطوة صلاح الدين الاولى وقضائه على الاعداء الدخلاء الذين لا ينفع معهم الا البتر والاستئصال صارت الجبهة الداخلية للمسلمين تتمتع بكل مقومات القوة والمنعة من اعداد ايماني معنوي واعداد مادي .

بعد هذه الخطوة الاولى صارت الخطوة الثانية اي التحرير الكامل ممكنة ومعقولة ولا نقول سهلة يسيرة .. لقد بداها صلاح الدين بايمان واصرار وما زال يضيق الحصار على الصليبيين على كثرتهم وقوتهم ، ويقترب من القدس الى ان نصره الله تعالى عليهم ـ ولا نقول انتصر ـ ونال شرف تحريرها واعادتها الى دنيا الاسلام من جديد .

هذا طريق التحرير

هذا هو طريق التحرير .. انه خطوتان : هدم ثم بناء . او تطهير للجبهة الداخلية ثم الانطلاق للعدو الخارجي ، وذلك لاننا لا نستطيع ان نبني بناء قويا متينا على انقاض متهدمة واطلال بالية ، واي بناء كهذا مصيره الفشل الذريع المحقق . ولكن البناء الذي نقيمه بعد هدم الاطلال المهترئة وعلى اساس متين مكين فانه بناء باق الى ابد الابدين باذن الله تعالى .

وقد يقال : انه سيكون في الهدم ضحايا ابرياء . فنقول : نعم سيكون هناك ضحايا ابرياء ولا حول ولا قوة الا بالله فهذا امر لا مفر منه ولا يقوم الخير الا به فالبلاء بلاء عام يحصد البر والفاجر وحساب الاثنين موكول الى الله تعالى .

هذا هو طريق التحرير في زمن صلاح الدين وفي زماننا هذا ، والى ان يرث الله تعالى الارض وما عليها .

واظننا الان نستطيع ان نعرف جواب سؤالنا الذي سألناه ..

مذابح المسلمين الاخيرة في الهند

بين الغدر والحقد والتخطيط

لقد صار بديهيا وامرا مسلما به اتفاق وسائل الاعلام على اختلافها بعامة ان تعتم تعتيما كليا على اي خبر يهم المسلمين او يبين عدالة قضيتهم، واذا لم تستطع ان يكون التعتيم كليا فانها تجعله جزئيا يظهر بعض الحقيقة ويخفي اكثرها .

وعكس هذه البديهية صحيح ايضا، فان هذه الوسائل الاعلامية تضخم كل التضخيم اي خبر يهم اعداء المسلمين ويفيدهم وتلقي الاضواء عليه بمختلف الوسائل الممكنة .

ولا تتورع هذه الوسائل الاعلامية من اجل هذا وذاك ، من ان تكذب وتفترى وتزيف وتطمس .

وهذا نراه بوضوح في مذابح المسلمين الاخيرة في مدينة (جمشيد بور) الهندية والتي حدثت منذ شهرين تقريبا . فلقد ادعى التقرير الصادر من السلطات الرسمية الهندية ان عدد القتلى (١١٢) قتيلا ، وان عدد الجرحى (٣٢٠) جريحا .

والحقيقة اكبر من ذلك ان ان عدد القتلى اكثر من خمسمائة وان عدد الجرحى يزيد على (١٥٠٠) جريح . وان قيمة الخسائر المادية في ممتلكات المسلمين ثلاثة ملايين دولار . وان عدد المشردين المسلمين الذين اصبحوا بلا مأوى خمسين الف مسلم .

هل مذابح جمشيد بور عفوية ؟

ان اكبر الحقائق الهامة التي تكشفت انها لم تكن مظاهرات عفوية تطورت الى ان غدت مذابح وانما كانت عملا مدبرا ومخططا له سلفا ، فنفذ بدقة وحقد ، ولقد كان وراءه سياسيون واحزاب وتعاون معهم قوات البوليس الحربي واجهزة الدولة في (بيهار) وغيرهما .

المذابح من البداية !

لقد استغل الهندوس في مدينة جمشيد بور المسيرة التي اعتادوا على القيام بها بمناسبة مهرجان (رامنافمي) الهندوسي فقرروا تغيير مسيرها وذلك حتى تمر في شارع (١٤) الضيق ذي الغالبية الاسلامية .

ان هذا التغيير في مسار الموكب لم يكن عفويا وانما كان وراءه اناس يدعمهم احد اعضاء برلمان الولاية واسمه (دينانات باندي) وهو ينتسب الى الجناح الهندوسي المتطرف (جان سنغ) احد اجنحة حزب (جاناتا) الحاكم .

لقد اثار هؤلاء الهندوس كل عناصر العداء ضد المسلمين وحملوا حملة شعواء على السلطات المحلية لانها حاولت ان تقف ضد مخططهم وتفشله الامر الذي ادى الى تراخي الموقف بعد ان تم التحالف بين اعداء المسلمين جميعا . وبعد ان خشي مدير البوليس وهو من (الطبقة الدنيا) في التنظيم الطائفي لمجتمع الهند ان يتهم بتهمة العداء للهندوس وهكذا استطاع الهندوس الحصول على تصريح يخولهم بالمرور في شارع (١٤) شريطة ان يمروا بهدوء امام مسجد المسلمين .

سارت المسيرة في ١١-٤-١٩٧٩ ولكنها وعندما اقتربت من المسجد توقفت واعلن قائدها عضو برلمان الولاية (دنيانات باندي) بانهم لن يتحركوا حتى يتم اطلاق سراح الهندوس الذين احتجزوا باتهامات



اثارة التحريض الطائفي ثم تقدمت المسيرة الى المسجد والقى احدهم بحجر عليه ومثل ما هو مخطط تماما سرعان ما قذف احد المأجورين الهندوس قنبلة يدوية نحو المسيرة وبدأت المذابح .

وبدأت مذابح المسلمين

لقد كانت تلك القنبلة اعلانا عن ساعة الصفر فقد كان المتظاهرون مسلحين بالاسلحة ومستعدين لذلك على عكس المسلمين الذين لم يكونوا مستعدين ولكنهم حاولوا المقاومة ورد الاعتداء وكان من الممكن ان يردوا اعتداءات الهندوس لولا تدخل البوليس الحربي لبيهار .

البوليس الحربي يساعد الهندوس

لقد اغلقت قوات البوليس الحربي مناطق المسلمين واطلقت النار عليهم وقتلتهم في بيوتهم ثم حرست الهندوس الموتورين وهم يسرقون وينهبون ويحرقون المتاجر والمكاتب والبيوت الخاصة بالمسلمين ولم يكتفوا بذلك وانما حملت سيارات البوليس الحربي (البنزين) لاحراق بيوت المسلمين وممتلكاتهم . وعندما حاول المسلمون اخماد الحرائق صرعتهم الطلقات ، كما القيت قنابل الغاز المسيل للدموع داخل بيوت المسلمين ليخرجوا فتحصدهم الطلقات المجرمة .

ولعل ابرز مظاهر الوحشية من الهندوس والبوليس الحربي احراق سيارة اسعاف كانت تنقل مسلمين وكانت هذه السيارة بحراسة الشرطة الهندية الا انها اقتيدت وبهدوء الى جانب الطريق واشعلت فيها النار بعد ان اغلقت ابوابها فاحترقت ومن فيها . ومن مظاهر الوحشية الاعتداء على اعراض المسلمات وقتل الشيوخ والاطفال والعجائز وغيرذلك كثير .

لقد استمر هذا الجحيم اربعة ايام كاملة هي سبة عار في جبين الهند . بل هي حقيقة ما يحمله الهندوس من كراهية وحقد على المسلمين سواء كانوا في الهند او غيرها بغض النظر عن ادعاءاتهم الكاذبة المضللة .

لم تتوقف هذه المجازر الوحشية الا بعد ان شبعت احقاد الهندوس وكلت اظفارهم وانيابهم فاستدعيت

ماحقيقة احداث مذابح جمشيد بور ؟

قوات الحدود من الجيش لتنهي هذه المذابح او لتدعي انها قد انهتها ولتمثل دور المنقذ .

علام تدل الشعارات الهندوسية ؟

وفي اثناء هذه المذابح ارتفعت شعارات هندوسية عدة منها : (ايها المسلمون وطنكم باكستان لا الهند) و (ايها الباكستانيون .. اظهروا لنودعكم بجنازة الكلاب) و (اخذنا بنجلاديش في ثلاث ساعات وسنسحقكم في نصف ساعة) .

ومن هذه الشعارات ومن غيرها يستطيع الانسان ان يعرف هدف هذه المجازر انها تهدف وعلى المدى البعيد طرد المسلمين وابادتهم والاستيلاء على ممتلكاتهم مع العلم ان القارة الهندية كلها ارض اسلامية حكمها الاسلام حكما كاملا الى ان اتى الاستعمار البريطاني فقاومه المسلمون فقرب الهندوس والسيخ وساعدهم في ان يقلبوا للمسلمين ظهر المجن وان يجازوهم عداوة وقتلا بعدما عاشوا في عدل وامان زمن حكمهم لهم .

ومن هذه الشعارات يدرك الانسان الدور الذي لعبته الهند في انفصال بنجلاديش عن الباكستان .. ومن المستفيد من ذلك . ويستطيع ايضا ان يستشف الانسان ماذا يعني بكاء الهند او تباكيها على اعدام (ذو الفقار علي بوتو) وبالتالي من هو بوتو ؟ وما دوره ؟

مذابح المسلمين
والصراع الحزبي في الهند

وبالاضافة الى ما سبق فان هذه المجازر الوحشية ترتبط ايضا بالصراع الحزبي في الهند . فلقد قال احد المحللين المسلمين في هذا الموضوع : ان المظاهرات من هذا المستوى الكبير ضد المسلمين تحدث غالبا في الولايات المتحدة التي يكون فيها رئيس الوزراء من غير رجال المنظمة الهندوسية .

وربما يكون القصد من هذا ايهام المسلمين انه لا يمكن لهم التطلع الى الامن والتعايش السلمي خارج سلطان المنظمة الهندوسية .

مذابح المسلمين
والحكومة الهندية

لقد اتهمت الحكومة الهندية المسلمين في اول الامر بأنها سبب هذه الاضطرابات وانكرت تكاسلها ، ولكنها اعترفت فيما بعد بأنها كانت تستطيع انقاذ الموقف قبل ان يتدهور . ثم امرت بتشكيل لجنة تحقيق قضائي في الحادث وحتى ايام قليلة لم تكن قد شكلت . كما انه لم يتخذ اي اجراءات ضد عناصر البوليس الحربي الذين شاركوا في مذابح المسلمين .

وهكذا لا تشكل اللجنة الا بعد ان تكون اكثر الادلة ضد الهندوس قد اختفت . وعلى اية حال فان تقرير امثال هذه اللجنة مهما كان منصفا فانه لا يعدو ان يكون نظريا للحفظ وليس للتنفيذ .

وهذا يعكس انعدام رغبة الحكومة الهندية في استئصال اسباب هذه الاضطرابات الطائفية ضد المسلمين هذا اذا احسنا الظن ولم نقل انها تشجع على ذلك علما أن المسلمين في الهند يتجاوزون (١٤٠) مليون مسلم يجب أن يكون لهم دورهم الواضح على مسرح الحياة الهندية السياسية والداخلية والاقتصادية ، وغير ذلك الا انها العداوة والحقد والبغضاء لكل مسلم ولكل ما يمت للاسلام بصلة من قريب او بعيد . لذلك فانه ينبغي الا نتوقع ابدا سهولة طريق المسلمين الى حقوقهم في الهند وانما سيكون طريقا صعبا خطرا كما كان دائما منذ وطىء الاستعمار البريطاني ارض الهند واغتصب حقوق المسلمين وحكومتهم ودولتهم واعطى هذا كله للهندوس .

الفردوس المفقود

الأندلس ..

تقـدمة :
في نهاية القرن الاول الهجري ، فتحت الاندلس .. فردوس الدنيا ، فتحت بسواعد المسلمين ، ودمائهم ، وجهادهم ، ومثلت فيها اعظم حضارة عرفها التاريخ ، بينما اوربا تغرق في ظلمات القرون الوسطى ....

وبقي حكم الاسلام في الاندلس ثمانية قرون ، تغترف منها أوروبا من حضارة الاسلام وتتلمذ على اساتذته ثم ضاعت الاندلس ، ضاع فردوس الدنيا ، ضيعها ملوكها ، ضيعها الترف ، ضيعها غزو الفكر قبل غزو السلاح .

وبكى المسلمون الاندلس ...
كما بكوا من بعدها ارض بخارة والقرم والقوقاز ..
وكما بكوا ضياع الخلافة الاسلامية في تركيا ..
وكما بكوا ضياع مهبط الاديان في فلسطين ، وبكوا معها القدس والمسجد الاقصى (الذي باركنا حوله)
ونحن ندرس في هذه الكلمات الاندلس باعتبارها حاضرا لا ماضيا.
باعتبارها حاضرا سلبيا يذكر المسلمين مجدهم ويذكرهم الجهاد لاستعادة فردوسهم المفقود مع استعادة فلسطين والاقصى واستعادة مثوى البخاري ومسلم وغيرهم من علماء المسلمين في ارض الاتحاد السوفياتي .

ثم لناخذ العبرة ...
كيف كانت الاندلس
كيف صارت الاندلس
كيف ضاعت الاندلس
فناخذ من الضياع كيف نتوقى الضياع .
وناخذ من الضياع كيف نسترد ما ضاع
والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

★★★

اولا :الاندلس قبل الضياع

قبل الضياع فترتان لابد من الاشارة لهما :
فترة ما قبل الفتح الاسلامي .
ثم فترة ما بعد الفتح الاسلامي

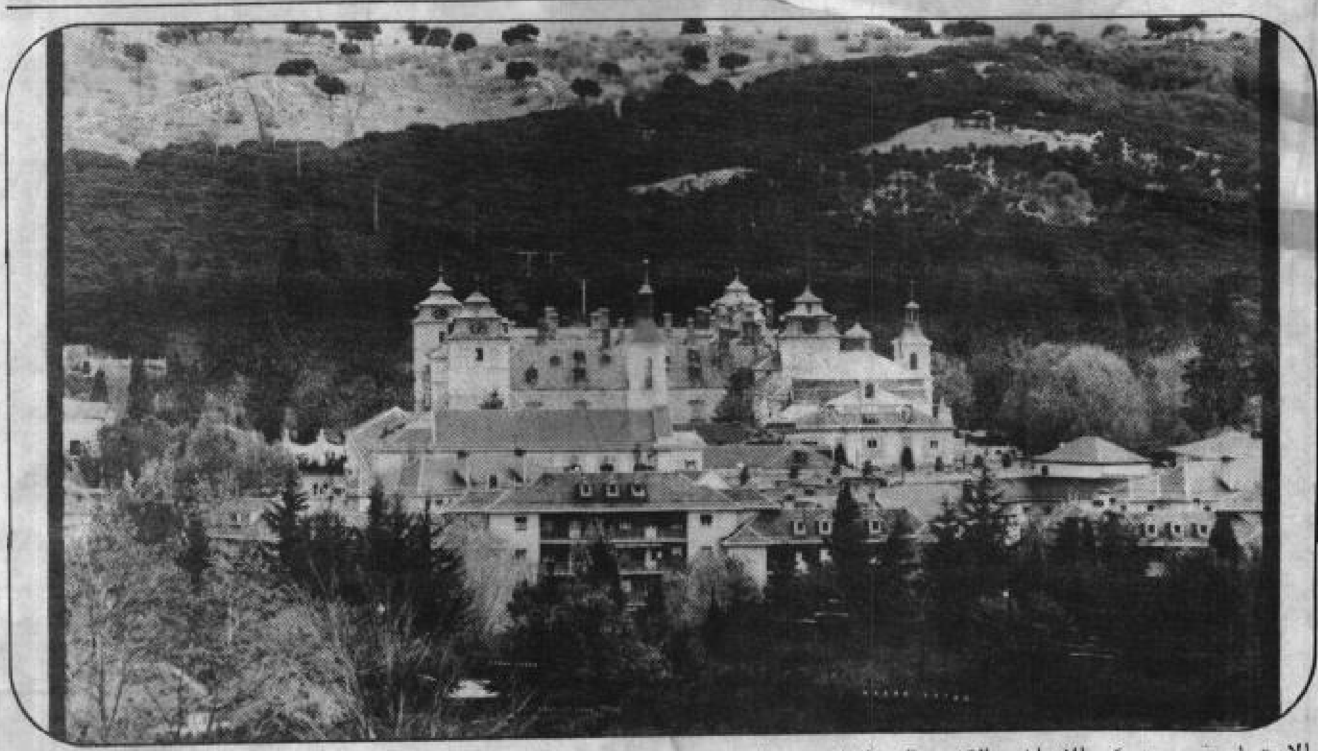
ففي الاشارة اليها عبرة لاولي الالباب .

١ — الاندلس قبل الفتح الاسلامي :

شبه جزيرة الاندلس (اسبانيا والبرتغال الان) تقع في الجنوب الغربي من أوربا وتحيط بها مياه المحيط من غربها ومياه الابيض المتوسط من جنوبها وشرقها ويفصلها عن المغرب الاسلامي مضيق جبل طارق وتتحصن بالجبال في اماكن عديدة .

وهي بعد موقعها تتميز بجمال طبيعتها وباعتدال جوها وبخصب ارضها ...

وقد كانت في القرون الوسطى — قبل الفتح الاسلامي — تغرق في ظلمات الجهل والاستبداد . والفوارق



الاجتماعية . وتحكم الاقطاع والكنيسة ومحاكم التفتيش تفتش عما بداخل القلوب والضمائر لتحاكم اصحابه . ولتصدر الحكم لاتفه الاسباب وفي مقدمتها الاختراعات العلمية او التجرؤ ببحث ما جاء في الكتب المقدسة الصادرة عن الكنيسة .

وقد بلغ من اعدمتهم الكنيسة في هذه الفترة السوداء من تاريخ الانسانية مائة الف نفس منهم اثنان وثلاثون الف احرقوا احياء .

ولنعلم الى اي حد انحطت الكنيسة لنا ان نعلم بعد الذي سقناه انها كانت تحرم الاغتسال والتطهر . ويعتبرون قذارة البدن تسير طرديا مع طهارة الروح . حتى ليفخر احد رهبانهم بانه لم يرتكب اثم غسل الرجلين طوال العمر وحتي ليتندر اخر بانهم كانوا يعدون غسل الوجه حراما حتى جاء الفتح الاسلامي فصاروا يدخلون الحمامات .

ويعتبرون النساء رجسا ولو كانوا امهات او شقيقات ومن ثم لا يقتربون منهن . ولا يتحدثون اليهن . ويفرون منهن فرار الرجل من الجرب .

٢ — الاندلس بعد الفتح الاسلامي :

استمر الفتح الاسلامي ما بين عامين او اربعة على اختلاف الروايات وعم نور الاسلام شبه الجزيرة ودخل الناس طواعية في دين الله افواجا . وشحذ الاسلام الهمم واثار بعد القلوب والعقول . حتى تفتقت عن حضارة لم يعرف لها العالم ولا التاريخ مثيلا .

ويكفي ان نعرف انها انجبت بفضل الله ونوره :

١ — امثال ابن حبان القرطبي . شيخ المؤرخين . وصاحب احكام القرآن الشهير بتفسير القرطبي ، والمقتبس في اخبار بلاد الاندلس في عشرة اجزاء ، وغيرها من المؤلفات .

ب — ابن خلدون ، مؤسس علم الاجتماع . ومؤسس فلسفة التاريخ وصاحب مقدمة ابن خلدون . وما اعقبها من مجلدات كتاب (المبتدا والخبر) .

جـ — ابن حزم (الظاهري) صاحب كتاب المحلى (٩ اجزاء) والاحكام في اصول الاحكام في اصول الفقه ، فضلا عن اربعمائة مجلد اخر (٤٠٠) .

د — ابو القاسم المجريطي ، الفلكي الشهير الذي ترجمه كتبه الى اللاتينية .

وقد كان للمسلمون مراصد في قرطبة وطليطلة فضلا عن اختراعهم لانواع من الساعات سميت (الميقاتة) .

هـ — ابو القاسم الزهراوي الطبيب المسلم الشهير الذي توصل الى استخراج الحصاة من المثانة او تفتيتها واجراء عمليات في العين فضلا عن بقية افراد عائلة زهر التي اشتهرت بالطب رجالا ونساء .

وفي مجالات اخرى برز المسلمون من ابناء الاندلس المسلم :

ففي مجال الكيمياء : كانوا اول من جعلوا البارود مادة متفجرة دافقة قابلة لاطلاق القذائف كما وضعوا كثيرا من قواعدها واصولها التي نقلها عنهم الاوروبيون بعد ذلك . وتوصلوا الى كثير من الصناعات باستعمال المواد الكيماوية كالطباعة والدباغة وصناعة المعادن .

وفي الفيزياء : وضعوا كثيرا من اسس هذا العلم كما وضعوا نظرية الجاذبية وتحدثوا عن (المغناطيسية) والبصريات ، وغير ذلك ...

وفي الجغرافيا والرحلات : ارتادوا البحر والفجاج واستكشفوا الكثير ، وكان لهم انتاج طيب . وظهر منهم امثال (الرازي ، والبكري ،والعذري والادريسي وابن بطوطة) .

وفي التعليم ظهرت اساليب التعليم ، وظهرت الجامعات (قرطبة ،وغرناطة واشبيلية) ، ووفد عليها ليس فقط المسلمون بل هرع اليها غير المسلمين ينهلون من علمها ويتعلمون كيف يتعلمون وكيف يعلمون .

واخيرا نسوق بعض ما قاله غير المسلمين والحق ما شهدت به الاعداء

يقول ماك كيب :

لم تطلع الشمس على اهنا وارغد عيشا ،ولا اكثر رغبة في التمتع

الفـردوس المفقـود

بالجمال والعلوم والاعمال المجيدة من عرب الاندلس .

ويقول كذلك :

ان العرب الاندلسيون لو تجمعوا في فتح أوربا وبقوا فيها قرنين واقاموا فيها مدينتهم كما فعلوا في الاندلس لكنا الان متقدمين خمسة قرون على ما نحن فيه .

ثم يشير الى اغفال المؤرخين الاوربيين لحضارة الاسلام في الاندلس ويسوق الاسباب لذلك .

هكذا كان الاندلس حين فتحه الاسلام تعرف النور . ومضى في ظل النور . يقيم اعظم حضارة عرفها التاريخ .. في كل مجالات العلم . والمعرفة والفن .. لولا ما اصابه بعد ذلك فانتقل الى دور الفردوس المفقود ..

كيف ضاعت الاندلس

حديث الضياع حديث اليم خاصة اذا كان عن الاندلس فردوس المسلمين . وبابالاسلام الى اوربا والغرب كله .. ثم منارة حضارته الى العالمين .

لكن تشخيص الداء لازم لسلامة الدواء وسلامة الاستشفاء ومن ثم كان لابد من هذا الحديث .

والاندلس ضاعت يوم ضاع الاسلام في قلوب ابنائها ففسد الامراء وسكت العلماء وفسد من بعد هؤلاء واولئك الناس ...

***

ودب الترف وسرى في عروق الحاكمين وامتد من الحاكمين الى من يليهم من الطبقات **ومع الترف يكون الفسق ويكون الفجور ...** وعرفت الاندلس القيان . والغناء وارتخت اعصاب المترفين . وترهلت اجسادهم ونعمت اطرافهم .. فلم تعد صالحة للجهاد .. ومن ثم توقف الجهاد .

وتنافس الحاكمون في اقتناء الاماء . وفي التشبب بالنساء . وفي تشييد القصور وعرفت قرطبة : الزهراء . والكامل . والمجرد . والجائر . والروض والمعشوق . والمبارك . والرستق . والتاج . وقصر السرور . وانهمك (الناصر) في عمارة الزهراء حتى ترك الجمعات فوقف الامام منذر بن سعيد ينذر بالهلاك ويقول :

(اتبنون بكل ريع آية تعبثون . وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون . واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون . واتقوا الذي امدكم بما تعلمون . امدكم بانعام وبنين . وجنات وعيون . واني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ...)

ثم نوه بالزهراء وتلا قول الله (افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين . ولا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم) .

وظهر من الحكام من يجهر بالمعاصي والجهر بالمعصية اغراء بها وتحريض عليها فان كان الجهر من الحكام فالاغراء اشد والتحريض اعظم . وهكذا يشير المؤرخون الى الحكم بن هشام ثم الى ولده عبد الرحمن . واذا كان الامر كذلك على مستوى اولي الامر . فان السقوط اشد والتتابع بين العامة افظع . وهكذا صدق قول الله (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) وفي القراءة الاخرى (امرنا مترفيها) بتشديد الميم) فمع التشديد يكون تشديد الله اشد .

● **وكان مما صاحب الترف والزكاة على مستوى الجماهير .. غزو فكري حمله مبشرون** وصلوا الى الالف وحمله مدرسون في المدارس وصلوا الى ٤٨٥ مدرسا . وحملته كؤوس الخمر ينفق عليها البابا خمسمائة الف فلورين (سنويا) .

● **وكان مما صاحبه على مستوى الامرا مصاهرة النصارى فتزوج ابو الحسن** (الغني بالله) من النصرانية ثريا . وكان يستعين باهلها (ملوك قشتالة) النصارى على ابن اخيه الزغل . وتتابع من قبله ومن بعده امراء في هذا الامر . ولم يصغوا لقول الله (لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا . ودوا ماعنتم قد بدت البغضاء من افواههم . وما تخفي



صدورهم اكبر) ... ولا قوله (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق . يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم).
وكان هذا هو عامل الانهيار الاول .. الانهيار داخل النفس .

★★★

● واعقبه انهيار آخر .. انهيار داخل الصف

بما اصاب المسلمون في الاندلس من خلاف وشقاق ، كان سببه الاقتتال على الجاه والمنصب . **وبدأ اول ما بدأ في صفوف الامراء والحاكمين ،** وامتد عصبيته مقيتة كريهة بين صفوف الفاتحين من قحطانيين وعدنانيين ومن عرب وبربر . تفجرت القوميات والعصبيات كريهة تقسم الصف وتفتته وتطمع عدو الله وعدوه .

وعرفت الاندلس الثورات . وعرفت الحروب الداخلية **ومن اسف ان يستعان فيها بالنصارى ضد المسلمين ، فيضعف الاخيرون ويتقوى الاولون ويقفون متربصين انهيار الدولة الاسلامية هناك وراء الجبال في الشمال .**

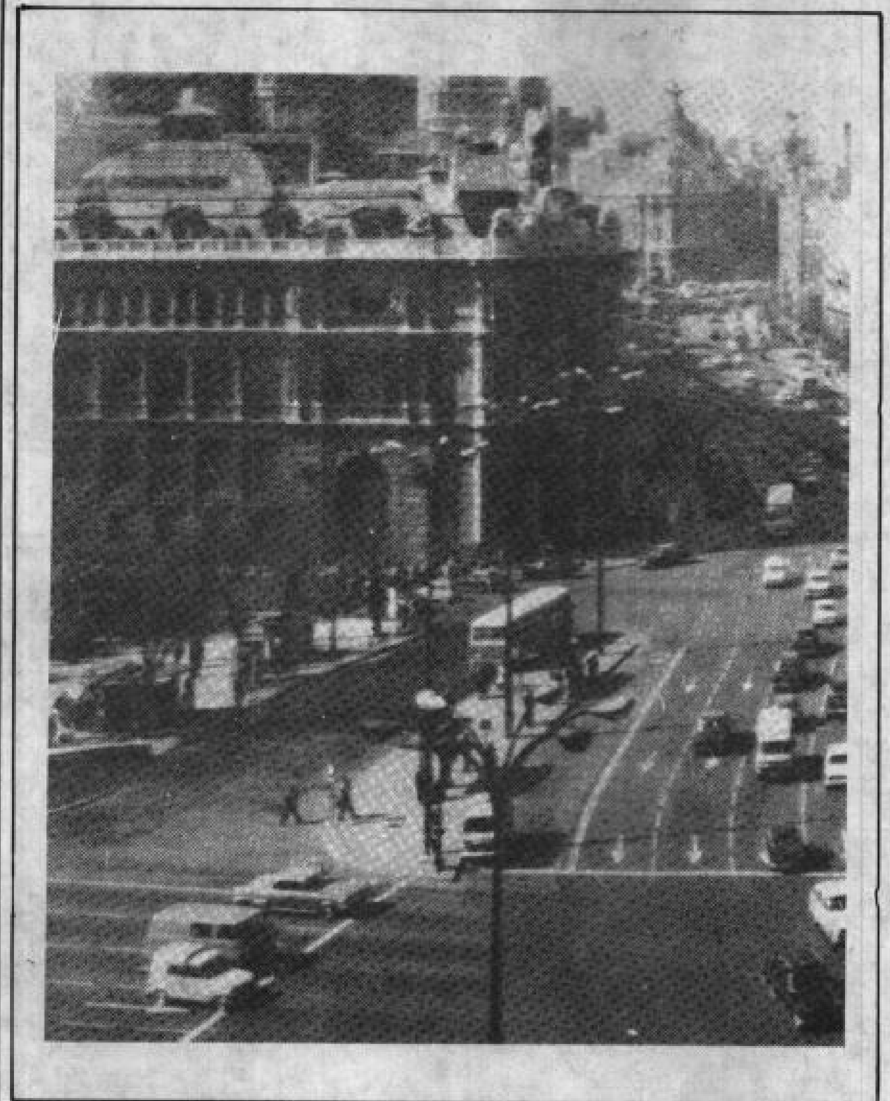
★★★

● ويأتي العامل الثالث والاخير ليجهز على ما بقي

تأتي حشود النصارى القابعة وراء جبال الشمس .. لتجهز على ما بقي من قوة للمسلمين . فقد فات المسلمين ان يطهروا هذه الجبال ممن قبع وراءها من فلول الاسبان فتقدموا غداة ضعف الدولة وانهيارها **ليتسلموا طليطلة من ملكها التافه العاجز المسمى خطأ بالقادر سنة ٤٨٦ لتكون هذه اول حملة صليبية يعقبها بعد ثلاثة عشر عاما نزول الصليبيين في بيت المقدس سنة ١٠٩٩ هـ .**

وهكذا المسلمون جسد واحد . اذا اصيب في جانب صار عرضة لان يصاب في بقية الجوانب . او هم كالبناء الواحد اذا تداعى في ناصية امكن ان يسقط في اخرى .

وفي الخامس عشر من صفر ٦٠٩هـ ١٢١٢م دارت آخر معركة بين قوات الموحدين وقوات قشتالة يقودها الفنسو الثامن .. فيهوى علم الموحدين ، ويرتفع علم الصليبيين .. ويذوق المسلمين الابادة والنفي



والهوان .. حتى تستأصل شأفتهم في فردوسهم المفقود .

ومايجدون بل يجيدون بعدها غير البكاء على الاطلال :

تبكي الحنيفية البيضاء من اسف
كما بكى الفراق الالف هيمان
على ديار من الاسلام خالية
قد اقفرت ولها بالكفر عمران
حيث المساجد قد صارت كنائس ما
فيهن الا نواقيس وصلبان
حتى المحاريب تبكي وهي جامدة
حتى المنابر ترثي وهي عيدان
اعندكم نبأ من اهل اندلس
فقد سرى بحديث القوم ركبان
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
اسرى وقتلى فما يهتز انسان
ماذا التقاطع في الاسلام بينكم
وانتم عباد الله اخوان !

ثالثا : الطريق الى الاندلس ...
هو الطريق المضاد لطريق الضياع

● هو معنويا ... من خلال النفس، ان يعمرها الاسلام والايمان .

● وهو اعدادا ... من خلال الصف، ان تعود اليه وحدته .. فتعود الامة الواحدة والدولة المسلحة مع الايمان بما استطاعت من قوة .

● وهو استراتيجيا .. واجب الصف الاسلامي الاول الرابض هناك في ارض المغرب الاسلامي .فليس بينها وبين الاندلس غير خطوات .

فلا بد ان تعود الاندلس ..فردوس الاسلام المفقود ، الذي رفرف عليه علم الاسلام ثمانية قرون .

لابد ان تعود الاندلس — ارض المسلمين ،والجهاد لعودتها فرض عين تماما كالجهاد لاستعادة فلسطين .



بريجنيف يعترف



ليونيد بريجنيف مستاء من الطريقة التي تعالج بها الصحافة السوفياتية الموضوعات الايديولوجية ، وتدافع فيها عن الماركسية .

ويقول بريجنيف ان الصحافة والاذاعة والتلفزيون تفتقر عادة الى الحجج المقنعة ، وان المقالات تمتلىء بالعموميات التي لا تقدم اي جديد للعقل السوفياتي .

يتعاونون على من

اعرب رئيس مخابرات العدو الجنرال يهوشو ساجي في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب عن امله في اقامة تعاون وثيق في المستقبل مع المخابرات المصرية .

وزارة التربية وخطوة طيبة



اعلن وكيل وزارة التربية في الكويت عن تعيين ١٥ مشرفا دينيا في الاندية الصيفية ، تمشيا مع السياسة الرامية الى توجيه النشء والفتيان تنشئة دينية صحيحه .

ولا يسعنا هنا الا ان نكبر هذا العمل ونرى فيه خطوة ايجابية طيبة تصدر عن وزارة التربية ، وتستحق الشكر والتقدير .

واذا كنا نرصد انحرافات وزارة التربية بين الفينة والاخرى فلا يعني هذا اننا نغفل المواقف الايجابية الطيبة ، ونسجل ثناءنا لها وتقديرنا.

واذا كنا نركز على وزارة التربية فلايماننا انها تستطيع ان تفعل الكثير في اصلاح المجتمع وبناء الجيل وتوجيهه الوجهة القويمة .

مرة اخرى ، نشكر وزارة التربية، ونامل ان نسمع بخطوات ايجابية اخرى ان شاء الله .

العالم الاسلامي ليس على استعداد للتخلي عن اخوانه

● اعلن المجلس الاسلامي الاوروبي الذي يتخذ من لندن مقرا له عن تشكيل لجنة دولية لشؤون الاقليات الاسلامية في العالم . وقال المجلس في بيان اصدره في هذا الشان ان عدد اعضاء اللجنة الذين يتم اختيارهم بصفتهم الشخصية يبلغ احد عشر عضوا وان اللجنة التي ستكون رئاستها في لندن ستحقق في اوضاع الاقليات الاسلامية في العالم وسوف تسعى الى حل مشكلاتهم . وقد اورد المجلس الاسلامي الاوروبي في بيانه اسماء ثمانية اشخاص من اعضاء اللجنة على ان تعلن اسماء الاشخاص الثلاثة الاخرين في وقت لاحق .

وتضم اللجنة من دولة الامارات العربية المتحدة الدكتور عز الدين ابراهيم المستشار الثقافي لرئيس الدولة كما تضم السيد سالم عزام امين عام المجلس الاسلامي الاوروبي وتنكو عبد الرحمن رئيس وزراء ماليزيا السابق والامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الاسلامي والدكتور عبد الله ناصيف رئيس المعهد الاسلامي لشؤون الاقليات الاسلامية في جدة .

وذكر البيان الخاص بتشكيل اللجنة الدولية لشؤون الاقليات الاسلامية ان السيد سالم عزام سيتولى رئاسة هذه اللجنة .

وكان السيد عزام قد اكد في مؤتمر صحفي عقده في لندن في الشهر الماضي ان تشكيل هذه اللجنة يهدف الى تمكين الاقليات الاسلامية في العالم من العيش في كرامة وشرف في اقطارهم التي يقطنون فيها وقال ان الغرب على الرغم من تحدثه طويلا عن حقوق الانسان فانه لايزال يتجاهل الاقليات الاسلامية الا ان العالم الاسلامي ليس على استعداد للتخلي عن اخوانه .

— هذا كله جميل ، ولكن ماذا تقولون اذا كانت البلدان ذات الاكثرية المسلمة (بعض البلدان العربية) يضطهد فيها المسلمون وينكل بهم، دون ان يشجب تنكيلهم احد ، او يتبنى قضيتهم انسان !

يوسف خريوش

علماء مجاهدون

● محكمة عسكرية للعدو ، بدات في مدينة اللد بمحاكمة مجموعة من العلماء المسلمين من مدينة القدس بتهمة القيام باعمال فدائية في الاراضي العربية .

وقال راديو العدو ان رئيس هذه المجموعة يوسف خريوش تدرب على اعداد المتفجرات في الوقت الذي كان يتلقى فيه العلوم الاسلامية في المعاهد الدينية في الاردن .

واضاف الراديو ان خريوش عاد الى الضفة الغربية قبل عامين و تم بتجنيد خلية فدائية تتكون من ٦ اشخاص قاموا بالقاء مواعظ تتميز بـ « التطرف » و « التعصب » في الشؤون الدينية ، كما خططوا للقيام باعمال « تخريبية » في « اسرائيل »!

ـ مرة اخرى نقول : معظم المجلات العربية نشرت صورة المطران كبوتشي ملونة على اغلفتها .. فهل شاهد احدكم صورة العالم المسلم يوسف خريوش او احد من اخوانه ولو غير ملونة في الصفحات الداخلية؟ من يوجهك ايها الاعلام العربي ؟

٣٠٠ بليون من الزكاة للفقراء



في تصريح للدكتور خورشيد احمد وزير التخطيط الباكستاني قال بانه سيتم خلال عام واحد جمع ثلاثمائة بليون دولار من اموال الزكاة لصالح الفقراء وفقا لنظام الزكاة .

الاسلام والاجابات الشافية

نقلت مجلة جوهر الاسلام التونسية عن مجلة نوفال ابسرفاتور الفرنسية، شهادة حق للمؤرخ الفرنسي الكبير شارل اندري جيليان حيث قال اجابة عن سؤال وجه له عن تحرك المسلمين في السنوات الاخيرة :

لقد قلت دوما لتلاميذي : شيئان لا يمكن ايقاف مدهما .. الاسلام والدخان . واضاف : ان الاسلام يقدم الاجابات الشافية عن كل مايعترض الانسان في حياته ، من سياسة واقتصاد وتشريع .. الى غير ذلك .. وهذه خاصية الاسلام .

ثم قال : ان زملاءه واصدقاءه من المفكرين الذين اعلنوا اسلامهم في السنوات الاخيرة اكدوا له انهم لا يعانون اية مشكلة وانهم يشعرون بالسعادة .

فرنسا صديقة من ؟



جبرائيل جيدور مدير الصناعات الجوية لدولة العدو كشف النقاب في باريس عن اتفاق على التعاون التكنولوجي والتجاري في مجال الطيران تم بين الصناعات « الاسرائيلية » والصناعات الجوية الفرنسية . كما تم الاتفاق على القيام بمشاريع مشتركة بين الجانبين .

كارادون

تمت خيانة العرب



قال اللورد كارادون الذي وضع صيغة القرار ٢٤٢ :

« ان للعرب كل الحق في دعواهم انه تمت خيانتهم منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى . ومعاهدة سايكس بيكو دليل على ذلك لا يمكن انكاره ، ولن اضع هنا اعذارا » .

مصر المسلمة يتهددها الخطر

بقلم الدكتور/ عبد الله احمد محمد

٢

اما عن الخط النصراني .. فان بينه وبين الخط اليهودي وفاقا ان لم يكن اتفاقا .. سوف يظهر من تسلسل الاحداث على النحو التالي :

١ ــ منذ تولى رئاسة القبط في مصر المدعو « شنــــودة » بدا تخطيـــط النصارى يتجه الى التنفيذ . بلوغـــا الى جعل مصر « دولة قبطيــــــة » بالاستناد الى مزاعم انها كانت للاقباط قبل « الاستعمـــــار الاسلامي » ! وتأكد ذلك بما القى المذكور من خطب فيها سماه .. بالشعب القبطي .. او « الامة القبطيه » تمييزا لها عن بقية الشعب ، وبما زعمــــه من ان تعداد النصارى في مصر صار ــ ٨ ملايين ــ وليس ثلاثا . كما دل على ذلك التعداد الرسمي . ثم ما دعـــا اليه من محاولة زيادة هذا العـــــدد اضعافا كثيرة عن طريـــق تشجيـــع التزاوج والتناســل في الوقت الـــذي يجري بين المسلمين تشجيع تحـــديد النســل .

٢ ــ صدور جريدة للنصــارى في مصر تحت اسم « وطني » وهي بذلك تشير الى ان مصر وطنهم . فـــوق ما يتأكد من كتابات ضمنية او صريحة في الجريدة المذكورة او في النشرات الخاصه .

٣ ــ اقامة « كاتدرائية » كبيرة في القاهرة يمكن رؤيتها من كل الجهات على بعد شديد . في موقع استراتيجي في قلب القاهرة . بحيث تعتبر مركــز الاشعاع والتخطيط للنصرانيه فـــى مصر .

٤ ــ الاكثار من اقــــامة الكنائس ــ حتى لقد صدر في الفترة الاخيـــرة قرار بانشاء خمسين كنيســة في قرار واحـــد !

ويجرى تصميم الكنائس وانشاؤها على نحو يجعل منها معاقل وحصونا يصعب ان لم يستحل اقتحامها .

٥ ــ جمع السلاح وتكديســـه في الكنائس والاديرة والاماكن الاخرى . ويجرى جمع السلاح ليس فقط مـــن الداخل عن طريق الشراء . وليس فقط عن طريق السرقة من مخـــازن القوات المسلحة المصرية . بل يمتد كذلك الى الخارج حيث تستــــورد الاسلحة من البلاد النصرانيه . وتأتي في شكل طرود لا تعرف السلطــــات محتوياتها او تعرف وتغمّض العين عن ذلك .. ويجرى الان اعداد اماكن بعيدة عن الموانىء الرسمية وعـــن اعين المسلمين صالحة لرسو السفن الحاملة للذخيرة والسلاح .

وذلك في الوقت الذي تشتد فيـــه حملات السلطة المحلية من شرطـــة ومباحث ومخابرات لضبط الســلاح لدى المسلمين . وحرمانهم منه .

٦ ــ شراء العقارات والاراضي بشكل فيه توسع كبير . يعتمد على



الموارد الضخمه للنصارى في مصر (١) ويضاهي ما فعله اليهود في فلسطين وقد بلغ الامر حد شراء اماكن العبادة الاسلامية بالتواطـــؤ او التغفيـــــل للجهات الرسمية ! (٢)

وقد استطاع النصارى اخيرا ان يأخذوا في منطقة وادي النطرون حوالي الف فدان من وزارة التعمير قامـــوا بتسويرها . ويجـــــرى داخل هذه المساحة الضخمة ، تدريب شبـــاب النصارى على السلاح افواجا افواجا .. استعدادا لمعركة مع المسلمين .

٧ ــ يضع النصارى امام اعينهم نموذجين حدثا للمسلمين نموذج بعيد هو استئصال شأفة المسلمـــين في الاندلس ووعدتها نصرانية ، ونموذج قريب وهو استئصال شأفة المسلمين في فلسطين وعودتها او صيرورتهـــا يهودية .

ولئن كان عدد النصارى في مصر ثلاثة ملايين تبعا للتعداد الرسمي ، فانه عدد يضاهي عدد شعب اسرائيل الذي استطاع اغتصاب فلسطـــين وسبعة امثالها .

واذا كانت عصابات اليهـــود في فلسطين قد تأيدت بالنفوذ الـــدولي الدبلوماسي والعسكري والاقتصادي فلا نحسب هذا النفوذ ــ واغلبـــــه صليبي ــ يضن على ابناء جنســه من النصارى بالتأييد الذي منحه لليهود !

ومن ثم فنحن نلمح من خـــــلال الاحداث بدء التحركات المريبة تحديا للمسلمين في مصر .. الذين يقـــف قانون الوحدة الوطنية سيفا مسلطا على رقابهم مهددا لهم وحدهم دون غيرهـــم !

□ وقد بلغ نفوذ النصارى في مصـــر اخيرا حد منع صدور قانون اسلامي . هو قانون الردة . وهو نفس الامــــر الذي يتضح بالنسبـــــة لقوانـــين الشريعة الاخرى فرغم اعدادهـــا من قبل الجهات الرسمية المكلفة بهـــا (مجمع البحوث الاسلامية بالازهر .

ولجنة وزارة العدل) ورغم النص الذي صدر في دستور مصر الدائم منذ ما يناهز تسع سنين .. فلم يصدر قانون واحد حتى الان مستمدا من الشريعة الاسلامية ، ولا تفسير لذلك الا رفض النصارى او محاولة الجهات الرسمية مجاملتهم او ممالأتهم .

□ كذلك بلغ نفوذ النصارى في مصر ان صارت وزارة الخارجية لاول مرة في تاريخ مصر — يترأسها نصراني ، وصار الحزب الحاكم (الوطني الديمقراطي) يترأسه واقعيا نصراني، وصارت شخصية نسائية لها اصل نصراني هي المتحكمة في كثير من شئون مصر .. وانا لله وانا اليه راجعون .

□ ويبارك اليهود تعمق الخط النصراني ،بل يباركون ايلولة دولة مصر الى النصارى ... باعتبارهم البديل المضمون عن المسلمين . وباعتبار دولة النصارى في مصر خير ضمان لتنفيذ معاهدة السلام . وبغير هذا البديل تصير الضمانات نظرية يمكن ان تسقط مع اي تغيير للنظام الحاكم في مصر ، بل يمكن ان تنسف المعاهدة نفسها مع حدوث ذلك التغيير .

ويبدو ان في تخطيط اليهود ان تصير لهم حماية نصرانية من الشمال والجنوب .. من الشمال في لبنان ومن الجنوب في مصر .. وان التوسع القادم سوف يمتد شرقا الى اراضي الاردن والعراق وسوريا ، وجنوبا في ارض الحجاز بلوغا الى ما يدعيه اليهود من حق في اراضي(بني قريظة وبني النضير وبني قينقاع) فان اليهود لا ينسون اخراجهم من الجزيرة العربية على عهد محمد صلى الله عليه وسلم .



اعترف البابا شنودة ان المعونات تصلهم من امريكا والحبشة ومن جهات اخرى "خطبة البابا في الاسكندرية"

لابد من التوقع من خلال ما يجرى من احداث وما حولنا من شواهد .

وتوقعنا من خلال الاحداث وما حولنا من شواهد ان الصليبية متحالفة مع اليهودية الصهيونية .. سوف تحاولا ان تجعل مصر هدية لاتباعها .. فيقوم في مصر حكم صليبي نصراني متحالف مع الحكم اليهودي الصهيوني القائم في شمالها !

وله في ذلك احد السبيلين :

١ — اما ان يستأصل شأفة المسلمين ، ويأخذ ارضهم وديارهم كما فعل النصارى في الاندلس قديما وفي الفلبين حديثا ، وكما فعل اليهود في فلسطين حديثا .

٢ — واما ان يكتفي باذلال المسلمين وابعادهم عن السلطة وجعل السلطة في يد النصارى . كما حدث في تنجانيقا التي اتحدت مع زنجبار تحت اسم تنزانيا ليحكم النصارى ٨٥ بالمائة من السكان المسلمين ، وكما حدث لاثيوبيا اذ مكن للنصارى من حكمها رغم ان الاغلبية الاسلامية تجاوز ٧٥ بالمائة من التعداد الحقيقي للسكان .

لكن ماذا نتوقع من الجانب الاخر

من الاغلبية الاسلامية التي تصل الى اكثر من ٩٥ بالمائة من تعداد السكان — ان بقيت هذه الاغلبية .. بعيدة عن الوعي ، بعيدة عن الجهاد . بعيدة عن الالتفاف حول قيادتها الاسلامية الشعبية . فانه يمكن ان يكون مصيرها مصير الاغلبيه الاسلامية التي عاشت في الاندلس ، او الاغلبية الاسلامية التي تعيش في تنزانيا (على احسن تقدير) !

وان انعم الله عليها بالوعي ، وعافاها من الغفلة . وعرفت الطريق الى الجهاد تحت راية الاسلام وتحت قيادة جماعة اسلامية ... فانها سوف تلقن « الشياه » ان تراب الاسلام لا يباع للنصارى واليهود.. وان مصر التي قبرت غزاة الامس سوف تقبر باذن الله غزاة اليوم ، وان الله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون . ومتم نوره ولو كره الكافرون ، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .



مستقبل الاسلام في مصر

الحديث عن المستقبل رجم بالغيب، لكن من خلال امر الله لنا ان «اعدوا» فان التخطيط جزء من الاعداد بل هو راس الاعداد كله . ومع التخطيط

بالإيمان وحده

بقلم : احمد مصطفى قضاة

الايمان وحده الذي جعل اصحاب الاخدود يقفون مستعلين بايمانهم على واقع الحياة الدنس وقد ارتفع بهم الايمان على الفتنة وبالعقيدة على جواذب الارض والحياة فلم ترضخ القلوب المؤمنه لتهديد الجبارين المستهترين بحق الانسان بل تحررت وانطلقت الى الاوج السامي الرفيع الذي يشرف الجنس البشري في جميع الاعصار .

الايمان الذي جعل سحرة فرعون من اذناب مهرجين مأجورين يطلبون المال زلفى بين يديه والرضا رضوخا على قدميه الى احرارا اقوياء مؤمنين اعزة يتحدون بايمانهم جبروت فرعون وزبانيته غير عابئين بوعيده وتهديده بالتقتيل والصلب فوقفوا بوجهه كالاسود عندما تراءى لهم الحق ليقولوا له (اقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا) .

الايمان الذي جعل من عرب الجزيرة امة تحمل رسالة وتنشيء حضارة وتصنع تاريخا كانه ضرب من الاساطير . فصنع من الفرقة وحدة ومن الضعف قوة ومن الامية علما، ومن البداوة حضارة ومن الحفاة العراة رعاة الشاة خير امة اخرجت للناس ، فالرسالة التي آمنوا بها وحملوها كانت رسالة تربية قبل ان تكون رسالة تشريع ورسالة خلق قبل ان تكون رسالة جهاد ورسالة سمو وقيم قبل ان تكون رسالة كثرة واتساع ، فعناصرها عقيدة وعبادة وتشريع . فالعقيدة اصل وفطرة والعبادة صلة وتربية والتشريع امن ونظام وجوهر الرسالة خلق واحسان ووسيلتها قدوة وتربية. واول ميادينها النفس والضمير .

فالايمان الذي اقام مجتمع نظيف المشاعر والسلوك نظيف العقيدة والعلاقات . مجتمع حب وتكافل وايثار وعدل ووفاء وحق .

فذاك عمر بن الخطاب الذي كان جبار الجاهلية الى رجل رؤوف رحيم عادل بالمسلمين بعد الايمان . فكان له خطان اسودان في وجهه من كثرة البكاء ورعا . فهذا معاذ بن جبل عن بعثه في زمن خلافته الى اليمن لتوزيع الزكاة على الفقراء لم يجد احدا يأخذ منه الزكاة .

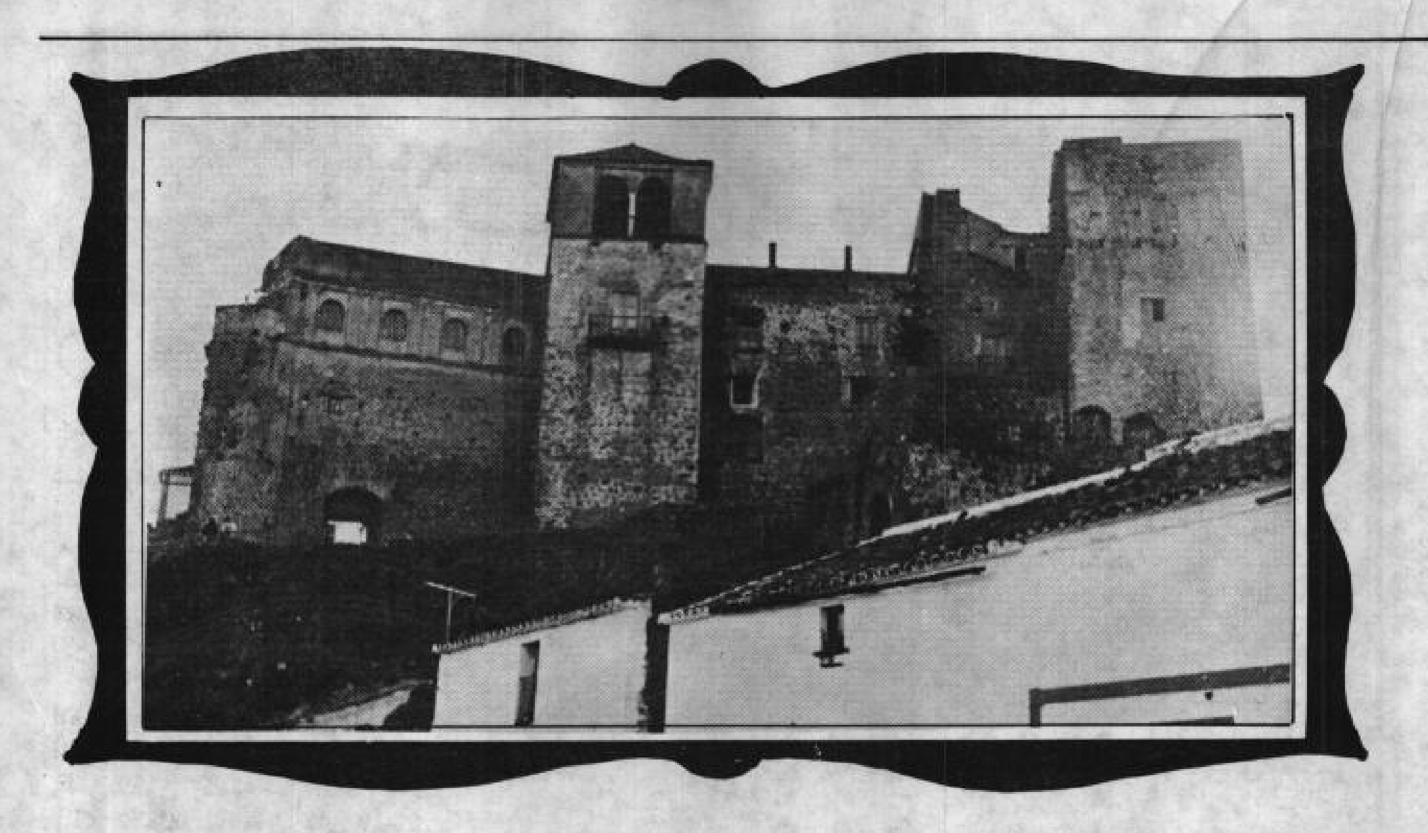
الايمان الذي جعل ربيعي بن عامر صعيق الثياب بفرس قصيرة يدخل على رستم في مجلسه ويربط فرسه بأحد وسائده . وليمزق السجاد والبيارق برمحه مهينا حضارة المادة وليقول له : ان الله بعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدالة الاسلام ومن ضيقة الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة ، وربعي لم يكن من سادة القوم ولا من اشراف قريش بل رجل عادي من عامة الناس .

بالايمان كان الحبيب بن عدى يأتيه العنب وهو اسير في مكة وليس بمكة عنب كما روى البخاري عن ابى هريرة ، وجعله يقول عندما صلبوها على الكعبة .

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

الايمان الذي جعل من ارفه بني امية الذي كان يستعمل الطيب لااحد يقدر عليه وكان يأتيه من الهند ، فلما اصبح خليفة . قال طلبت الامارة فاخذتها وطلبت الخلافه فاخذتها والان اريد الجنة ، يقول يحى بن سعيد. بعثني عمر بن عبد العزيز على صدقات افريقية فاقضيها وطلبت فقراء نعطيها لهم فلم نجد فقيرا ولم نجد من يأخذها منا . . فقد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس ، فاصبح بحق الخليفة الراشد الخامس .

بالايمان حرر صلاح الدين بلاد المسلمين من الصليبيين. وبه استطاع المملوكي قطز ان ينتصر على المغول في عين جالوت بعدما اعاثوا في الارض فسادا واكثروا بها الهرج فارعبوا الخلق واصابهم (المسلمين) الخوار، حتى انه شاع في تلك الاونة ، انه اذا جاءك المغول بانهم انكسروا فلاتصدق، وقيل ان المراة كانت تدخل على حيا من احياء المسلمين فتقتلهم جميعا ولا يوجد من يشهر السلاح في وجهها ، حتى ان التاريخ يروي ان مغولي لقي مسلم خارج مدينة قال له ابقى هنا حتى آتي بسكين فاقتلك ، فبقي لا يجرؤ على الهزيمة حتى جاء فقتله. وكانت هذه هي حالة المسلمين .ولكن



عندما عادوا الى الله والى الايمان به حطموا المعجزة وقهروا الاسطورة (على يد عبد مملوكي) .

هل كان العرب متفوقين تكنولوجيا على فارس وروما . هل كان المجتمع الاسلامي اكثر عصرية وتمدنا (بالميزان العصري) من المجتمع الروماني بكل حضارته وعلمه ومدنيته ام كانوا اكثر تقدما وتفوقا على فارس ومدنية فارس وعلم فارس وصناعة الفرس.

العربي الذي اسر ابنة كسرى افتدوها منه ، فطلب الف درهم ، قالوا لو طلبت مائة الف لدفعنا ، رد العربي المنتصر كنت اظن ان الالف نهاية العدد .

حكى عبيد بن جحش السلمي . قال (لقد رايتنا وانا لنطأ على ظهور الرجال من جيش الفرس ، ما مسهم سلاح . قتل بعضهم بعضا ولقد رايتنا اصبنا جرابا من كافور ، فحسبناه ملحا ولا نشك انه ملح . فطبخنا لحما فجعلنا نلقيه في القدر فلا نجد له طعماً ، فمر بنا رجل معه قميص فقال : يا معشر العرب ، لا تفسدوا طعامكم فان ملح هذه الارض لا خير فيه ، هل لكم ان تاخذوا هذا القميص ؟ فاخذناه منه واعطيناه الكافور واخذنا القميص واعطيناه لرجل منا يلبسه فجعلنا نطيف به ونعجب منه ، فلما عرفنا الثياب

(تامل) اذا ثمن ذلك القميص (درهمان) .

لقد فاجأ الفرس المسلمين بسلاح ما عرفوه ولا جربوه (الفيل) حتى انه لما جيء به الى المدينة بعد ذلك . طافت به النسوة متعجبات وهن يقلن (هذا من صنع الفرس) وقد ظننوه آلة فارسية .

بهؤلاء الذين لا يعرفون من العدد اكثر من الف ، والذي عندما جاءهم الاسلام لم يكن بينهم الا (١٢) رجلاً يقرأ ويكتب ، والذين لايعرفون الكافور من الملح والذين ما كانوا يعرفون الثياب دكوا ملك كسرى ، واجبروا قيصر على القاء نظرة اخيرة كسيرة على سوريا وهو يقول وداعا يا سوريا . وداعا لا لقاء بعده .

انتشروا يحكمون الارض من البحر المتوسط الى اواسط اسيا ، هل كان نسبة هؤلاء من الحضارات العريقة المحيطة بهم كنسبة الفلاح العربي من الجندي الاسرائيلي .

أفكان نصيب المسلم الاول من الحياة بجانب ابناء روما وفارس كمثل نصيبنا نحن بجانب حضارة قرن العقدين !

ما الذي جعل القعقاع وعاصم ابني عمر يقفوا امام الفيلة ليضعا رمحيهما معا في عيني الفيل حتى اذا دلى مشفره ضربه القعقاع ودفعلحينه وقتلوا من كان عليه . كيف كانوا يجرأون على ذلك وعلى ظهره عشرون مقاتلا ، لا يخافون ولا يهابون لان سلاحهم الايمان بالله .

كانت بيزنطه سيدة البحار بلامنازع وكان البحر المتوسط بحيرة رومية حقا . سيطرة كاملة على الشواطيء جميعها الى التفرد بامتلاك الاسطول الوحيد العامل في هذه المياه ، وعمر ابن الخطاب ، قاهر الروم . لم ير البحر ولا ركب سفينة في حياته قط . وطلب مرة من فصيح ان يصف له البحر فيصفه بعبارات بليغة يفزع عمر رضي الله عنه شفقة على رعيته فيقسم الا يحمل المسلمين عليه ابدا

بالايمان وحده

.. ومع ذلك رطدت بيزنطة من شواطىء البحر المتوسط وما هي الا ليلة وضحاها حتى كان للمسلمين اقوى اسطول ولينزلوا بالروم هزيمة بحرية ساحقة في موقعة ذات الصواري التي لاتقل اهمية عن موقعة الارمادا .

ماذا كان يملك المسلمون غير ايمانهم وعقيدتهم السامية وايمانهم القوي انهم لا يقاتلون بعدد ولا عدة ولكن لتكون كلمته هي العليا وهي التي تجعلهم يقدمون على المعركة والموت حبا وطلبا وشوقا وشغفا بلقاء الله فوزا بالدنيا والاخرة معا .

انظر الى قيصر يرسل جاسوسا الى معسكر المسلمين يتجسس له ليعرف سر انتصار هؤلاء الحفاة رعاة الشاة المفلسون من الحياة هؤلاء الذين صبروا عليهم في حصار حمص قالوا عنهم هؤلاء الحفاةاذا جاء الشتاء تجمدت اقدامهم وانهزموا فلما راعهم الا انهم اكثر ثباتا على الصقيع منهم في نعالهم الثقيلة وملابسهم الغليظة .

يروي الطبري ان جاسوسه عاد اليه واصفا المسلمين . قال (بالليل رهبان ، وبالنهار فرسان ، ولو سرق ابن ملكهم قطعوا يده ، ولو زنى رجم لاقامة الحق فيهم) .

لقد كان دخول خالد بن الوليد صحراء بلاد الشام والسرعة ،والمدة القصيرة التي استغرقها هو ضرب من الاعاجيب العسكرية . حتى قالوا لو سارت دبابة من نفس المكان الذى سار فيه خالد ما قطعت المسافة الا بالمدة التي قطعها جيش خالد بن الوليد .

هذا كله عندما كان الايمان يعمر قلوبنا . فخطط المسلمون تاريخا كأنه ضرب من اليوتوبيا . حتى حدا بأحد علماء التاريخ المتخصصين بالتاريخ الاسلامي يقول: هناك ثلاث احتمالات لهذا التاريخ (يعني تاريخ المسلمين) اما ان الارض كانت تطوى لهم ، او انهم كان لهم اجنحة يطيرون ، او لا يوجد هناك تاريخ !

نعم هذا تاريخ اسطوري ، ولكنه حقيقة شامخة ، طفل لم يتجاوز الخامسة عشرة يقود جيش جرار ويفتح الصين ، من اي كلية عسكرية تخرج ذاك الغلام . انه محمد بن القاسم . هو احد افراد مدرسة القرآن الكريم وكفى .

ولكن تنعكس الموازين وتنقلب المعايير اذا ابتعدنا عن الله وضعف ايماننا به . وماذا حدث للخلافة الاسلامية في ديار الاندلس ، لقد انتهت يوم ٢ يناير ١٤٩٢ عندما رفع الكاردينال (ديبدد) الصليب على الحمراء القلعة الملكية للاسرة الناصرية ،افتتحها موسى بن نصير وطارق بن زياد في ٧١١م واشادوا الخلافة هناك ولكن في ٢ يناير سنة ١٤٩٢ اجبر فرديناند وايزابيلا ملكي اسبانيا ابو عبد الله محمد بن سلطان النصيري ان يلقي نظرة اخيرة وهو يبكي بعدما سلم غرناطة فصاحت به امه السلطانه عائشة الحرة ابنة السلطان ابي عبد الله الايسر (اجل فلتبك كالنساءملكا لم تستطع انتدافع عنه كالرجال) .

انظر الى غورو عندما انتصر في معركة ميسلون توجه الى قبر صلاح الدين الايوبي عند الجامع الاموي وركله برجله وقال (ها قد عدنا يا صلاح الدين)

عندما دخلت القوات الاسرائيلية عام ١٩٦٧م تجمع الجنود حول حائط المبكي واخذوا يهتفون مع موشي دايان . هذا يوم بيوم خيبر .يا لثارات خيبر . وتابعوا هتافهم . حطوا المشمش عالتفاح دين محمد ولى وراح . محمد مات خلف بنات .

ورفع جان بول سارتر لافتاتلجمع صناديق التبرعات لاسرائيل كان مكتوب عليها (قاتلوا المسلمين) ، لانهم يعرفون ان الاسلام هو الجدار الوحيد فوجه الحضارة الغربية . وان القرآن هو اخطر عدو لهم .فذاك لورنس براون يقول (ان الاسلام هو الجدار الوحيد في وجه الاستعمار الاوروبي) ويقول غلادستون رئيس وزراء بريطانيا (ما دام هذا القرآن

بن غوريون يقول: ان اخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم العربي محمد جديد

موجود في ايدي المسلمين فلن تستطيع اوروبة السيطرة على الشرق) .

فالدنيا تخشى الاسلام ورجل يقود الامة مثل قطز الى حظيرة الكرامة والعزة . فهذا بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل السابق يقول ان اخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم العربي محمد جديد .

رغم السبات الذي نحن فيه والخلافات التي غرقنا بها الى الاذان فهم يخشون هذا المارد النائم . فقد صرح سالازار في مؤتمر صحفي قائلا (ان الخطر الحقيقي على حضارتنا هو الذي يمكن ان يحدثه المسلمون حين ينصرون مظالم العالم . فلما ساله احد الصحفيين لكن المسلمين مشغولون بخلافاتهم ونزاعاتهم اجاب اخشى ان يخرج منهم من يوجه خلافاتهم الينا) .

فالمؤرخ ارنولد تويني في كتابه الاسلام والغرب والمستقبل يقول فيه (ان الوحدة الاسلامية نائمة لكن يجب ان نضع في حسابنا ان النائم قد يستيقظ) .

في الوقت الذي تخلينا فيه عن الدين اعلن زعماء اليهود انهم متمسكين بدينهم حيث اضطر شازار رئيس جمهورية اسرائيل — ٧٦ سنة — وبن غوريون — ٧٨ سنة — الى السير على الاقدام مسافة ميل ونصف وذلك اثناء تشييع جنازة تشرشل في لندن حيث وافق اليوم الذي تحرم فيه الديانة اليهودية على اليهود استخدام وسائل النقل .

ويقول مؤسسوا الصهيونية (الحياة الدينية اليهودية هي دون سواها سر خلود اسرائيل) وشختر يقول ان نهضة اسرائيل القومية واحياء الدين اليهودي امران لا ينفصلان .

بالوقت الذي تخلينا عن الدين اعلن اعداءنا بتمسكهم به . وفي الوقت الذي آمنا بالتغريب حتى في الاسماء، نقلدهم باسماءهم ، يعلن اليهود بل تشترط على المهاجرين الى اسرائيل ان يتخلى عن اسمه القديم ويتخذ اسما عبريا او (يعبرن) اسمه في الوقت الذي قطعنا صلتنا حتى بلغتنا. ورفعت الدعاوى لتغيير الحرف العربي الى الحرب اللاتيني ، والذي طالب فيه هو طه حسين عميد ادب التغريب وهو اعمى لم يرى الحرف العربي ولا اللاتيني ، ويعلن جوزيف موريس اليهودي الانجليزي ان الذين يبعدوننا عن اللغة العبرية يضمرون الشر لشعبنا ومجده الخالد . ولغتهم مندثرة منذ ٢٠٠٠ سنة ولكن كونوا لغتهم العبرية وسميت كل منشاتهم باسماء عبرية في حين كل منشاتنا باسماء اجنبية . وهذا شمويل يوسف عجنون يكتب بالعبرية ويصفها بانها لغة الله ويتقدم بها للحصول على جائزة نوبل ويفوز بها .

كنا نعرف الله فنسيناه فسلط علينا من لا يعرفه كنا اذلة فاعزنا الله بالاسلام فتركناه فعدنا الى الحضيض ورحم الله عمر بن الخطاب حين قال: اننا ننتصر على عدونا بطاعتنا له بمعصيتهم له فاذا استوينا بالمعصية



كانت لهم الغلبة . وطريق العزة وطريق الكرامة هو ان نعود الى الله .. الا يكفينا ما نحن فيه . الا يكفينا

هذه الذلة التي ما حدثت على مدار التاريخ ذلة اعظم منها واكبر منها. ذلة يقودها عملاء اليهود والكفر امثال السادات الذي عكس مجرى التاريخ ولكن بغياب الاسلام .

طريقنا عزتنا واعادة مجدنا هو الايمان بالله وحده وبالايمان وحده نعيد مجدنا لاننا به وحده انتصرنا .

احمد مصطفى قضاه
كراتشي — كلية الصحافة





لقاء مع

الشيخ عطية محمد سعيد

حول مراكز تحفيظ القرآن

عن ابي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه . رواه مسلم .

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا ، تقدمه سورة البقرة وآل عمران ، تحاجان عن صاحبهما . رواه مسلم .

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه البخاري .

والاحاديث التي تحض على قراءة القرآن وتعلمه ، وتذكر فضله ،كثيرة .. وقد اردنا من ذكر هذه النماذج الثلاثة التقديم للقاء بالشيخ عطية محمد سعيد المشرف العام على مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس .

● هل اعطيتم قراء المجتمع لمحة موجزة عن دورات تحفيظ القرآن الكريم .

ــ بدات فكرة تنظيم دورات لتحفيظ القرآن الكريم في سنة ١٩٦٨ ، فهذه هي سنتها الثانية عشرة ، تواصل فيها نشاطها دون انقطاع طوال هذه الفترة .

وتنظيم هذه الدورات يقوم على فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم للبنين والبنات في كل مناطق الكويت ، من قبل جمعيه الاصلاح الاجتماعي التي تتعاون في هذا مع وزارة الاوقاف ووزارة التربية ، الى جانب تعاون الاباء والامهات الذين يحرصون على تعليم أولادهم القرآن الكريم وتربيتهم تربية اسلامية تؤهلهم لحمل رسالة الاسلام .

٥٠ مركزا

● هل تجدون اقبالا من الشباب على الانتساب الى هذه المراكز ؟

ــ الشباب المسلم يواجه تحديات كبيرة ومغريات تبعده عن دراسة العلوم الاسلامية ، وتشغل وقته بانواع من اللهو الفارغ

ولكنه، على الرغم من ذلك ، فقد حققت مراكز تحفيظ القرآن الكريم، نجاحا كبيرا ، فهنالك ما يقارب ستة آلاف طالب وطالبة ينتسبون سنويا الى هذه المراكز لينهلوا من كتاب الله وسنة رسوله ما يروي ظمأهم ويشبع فطرتهم السليمة .

٥٠٠٠ طالب وطالبة

● وهل لنا ان نعرف عدد المراكز وتوزيع الطلبة عليها ؟

ــ قامت الجمعية بفتح ٥٠ مركزا

مراكز دائمة

لتحفيظ القرآن الكريم ، وهي تشكل ٢٢ مدرسة و٢٨ مسجدا ، منها اربعون للبنين وعشرة للبنات . وقد راعينا ان تشمل جميع مناطق الكويت.

والجدول التالي يوضح توزيع المراكز وعدد الطلبة في كل منها :

المنطقة	مراكز البنين	مراكز البنات	عدد الطلاب والطالبات
المدينة	٥	٠	٢٠٠
حولي والنقرة	٥	١	١٠٠٠
السالمية	٣	١	٠٥٠٠
الفروانية وخيطان	٥	٢	٠٩٠٠
جليب الشيوخ	٢	١	٠٢٠٠
الجهراء	٣	١	٠٤٥٠
الصليبخات	٢	١	٠١٨٠
الوفره	١	٠	٠٠٧٥
فيلكا	١	١	٠١٠٠
العاشرة	٩	٢	١٢٠٠
المجموع			٤٧٠٥



● هل لمستم أثرا لهذه الدورات في الشباب بعد قضائهم فترة التعليم هذه ؟

— نعم ، لقد لمسنا في اعداد كبيرة من الشباب بركات وثمار هذه الدراسات الاسلامية . فبعضهم قد اكملوا تعليمهم وبعضهم لايزالون طلابا في الجامعات والمدارس الثانوية، ومعظمهم ولله الحمد حريص على الالتزام بشعائر الاسلام وحمل رسالته بين اخوانه .

كما أن صلتهم بمراكز الجمعية لم تنقطع ، فهم يدفعون اخوانهم واخواتهم ويحثون غيرهم للالتحاق بمراكز تحفيظ القرآن .

وقد لاحظنا ان كثيرا من الفتيات اللاتي انتظمن في هذه الدورات يحرصن على التزام الزي الشرعي حين يضعن الحجاب .

١٢٫٠٠٠ دينار
جوائز نقدية من وزارة الاوقاف

● هل يقتصر نشاط مراكز تحفيظ القرآن الكريم على فترة الصيف فقط ؟

— نشاط مراكز تحفيظ القرآن لا ينحصر في فترة الصيف وحدها ، فهنالك ثمانية مراكز دائمة تبدأ في تشرين الاول — اكتوبر وتنتهي في ايار — مايو ، ويؤمها الف طالب، ودراساتها مسائية . وفي بعض المراكز يسمح للكبار بالانتظام في هذه الدورة .

مناهج التربية

● هل تقدمون اية جوائز — نقدية او عينية — للطلبة المتفوقين ؟

— لقد قمنا في نهاية دورة المراكز الدائمة بتوزيع جوائز جملتها ١٢٫٠٠٠ دينار مقدمة من جمعية الاصلاح ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية.

كما نقوم في الدورات الصيفية بتوزيع جوائز عينية للمتفوقين بلغت عدة آلاف من ساعات وحقائب واقلام وغيرها .

● ما المواد التي تدرسونها في الدورات الصيفية ؟

— اخترنا هذا العام منهج وزارة التربية في مقررات التربية الاسلامية بحيث يقوم الطلبة بدراسة هذه المقررات دراسة مركزة خلال الفترة الصيفية ، حتى اذا ما فتحت مدارسهم ابوابها ، ومضوا في تلقي الدروس ، وجدوا انفسهم متفوقين في هذه العلوم .

وبهذا نحقق عدة اغراض ، منها التوافق بين عمل الجمعية والمجهودات التي يقوم بها قسم التربية الاسلامية في وزارة التربية ، ومنها كذلك مساعدة الطلبة على استيعاب هذه العلوم والتفوق فيها مما يحقق رغبات

اعتمدنا هذا العام مناهج وزارة التربية في مادة التربية الاسلامية

كثير من الاباء في نجاح ابنائهم ، ويبدو الشك الذي كان يساورهم في جدوى هذه الدراسات الصيفية .

مقارنة

● ولكن كيف يستطيع الطالب في هذه الفترة القصيرة ان يستوعب منهج وزارة التربية الذي وضع لسنة دراسية كاملة ؟

— لننظر الى المسالة بمنظار الارقام ، وسنجد ما يلي :

ان عدد حصص التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية هي اربع في الاسبوع . فاذا كان التلميذ يدرس ثلاثين اسبوعا في السنة الدراسية فهو يتلقى ١٢٠ حصة .

وحصص التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة حصتان في الاسبوع بمعنى انه يتلقى ٦٠ حصة في السنة الدراسية .

اما نحن فنعطي ١٨ حصة في الاسبوع ، فاذا كانت الفترة ٦ اسابيع ٦في١٨ يساوي ١٠٨ حصص في هذه الفترة القصيرة .

وهذا يغطي تقريبا حصص التربية الاسلامية في المرحلة الابتدائية وضعف حصص الدين في المرحلة المتوسطة .

جوائز مالية وعينية

مواطن يتبرع بألف دينار

● هل يساهم اهل الخير والاحسان في دعم هذه المراكز ؟

ــ نعم . يساهمون . وجمعية الاصلاح نفسها عمل خيري يسهم بمؤازرتها بعض المحسنين والغيورين على الاسلام في هذا البلد .

وبخصوص دعم المراكز فان الجمعية لا تطلب ولا تسأل الناس شيئا ، ولكن كثيرا من المحسنين يأتون ويتبرعون لهذه المراكز في صمت .

وعلى سبيل المثال ، فقد ألقى الشيخ طايس الجميلي خطبة عرض فيها لمراكز تحفيظ القرآن واهميتها ودورها وما تقوم به من نشاط . فقام ، عقب الخطبة ، احد المواطنين وتبرع بمبلغ الف دينار لتذليل مشكلة المواصلات في المراكز .

كما تقدمت بعض الجمعيات التعاونية بجوائز عينية في العام الماضي لتوزيعها على طلبة المراكز في مناطقها .

● ما هي انجع الوسائل التي تيسر مهمتكم في نشر رسالة القرآن

ــ انجع الوسائل في تقديري هو وجود الدعاة المسلمين الذين يحملون الاسلام عقيدة وعملا وفكرا حيا يملأ جوانحهم ويدفعهم الى العمل والجهاد ابتغاء مرضاة الله وطمعا في ثوابه.

فاذا وجد هؤلاء الدعاة المخلصين وجدت معهم الوسائل والامكانيات ويسر الله لهم كل صعب وفتح لهم مغاليق القلوب وهيأ لهم وسائل النصر .



صورة من الارشيف لتوزيع الجوائز

حوار حول الصلاة

سألني صديق قائلا : كيف كانت الصلاة تؤثر في الرعيل الاول من المسلمين وتهذب سلوكهم وتغذي ايمانهم بينما لم تؤد مفعولها في اغلبيه المصلين من المسلمين اليوم قلت كان المسلمون في صدر الاسلام يعتبرون الصلاة عصب حياتهم ويقبلون عليها اشد من اقبالهم على الطعام وعلى زلال الماء .. فالصلاة عندهم من مكملات حياتهم وحاجتهم لها كحاجتهم الى الماء والهواء .

قال لي الصديق اذن كانت الصلاة عندهم مهمة للغايه وكانوا وهم يصلون يربطون الغيب بالمشاهد والارض بالسماء . قلت نعم : كانوا وهم يستعدون للصلاة يتهيأون لعملية غزو الفضاء بأرواحهم ومشاعرهم ومداركهم ويستمدون النور الالهي من عالم النور فتجد المصلين منهم يرتفعون وقت الصلاة عن جاذبية الحياة الى مصاف الملائكة الاطهار فيعيشون وقت الصلاة في لذة المناجاة وسعادة الوصول الى عالم القدس ولو كشف الحجاب لشخص ناظر الى المصلين منهم لشاهد الانوار متصلة بين الارض والسماء . ان الصلاة عندهم عملية لها طابع خاص انها موعد الزيارة للحبيب. لقد فهموا المدلول العميق لعبارة «المصلي يناجي ربه » ولمسوا بل وتذوقوا طعم الحديث القدسي الشريف « قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين » تذوقوا وتغلل في دمائهم معنى الاية الشريفة « واسجد واقترب » فهموا بتعمق قوله صلى الله عليه وسلم « وارحنا بها يا بلال » . انهم كانوا يفرون للصلاة تخلصا من هموم الحياة ويقبلون على المساجد وعلى محاريبهم الخاصة اقبالا اشد من اقبال الظمأ على المياه الباردة كانوا يصلون فيستمطرن الرحمات ويخرجون من الصلاة متبللين بالغيث النوراني . وهكذا تستمر معهم الحياة صافية عذبة الى ان يلاقوا الله . قال لي الصديق : اذن لا غرابة ان يكون مجتمعهم فاضلا وعصرهم احتوى على المعجزات التي تنفيأ ظلالها حتى اليوم قلت نعم لا غرابة ان يكون ذلك بل الغرابة لو لم يكن الامر كذلك فانه متعلقه بخالقها ومعبودها هذا التعلق لا يمكن ان تضام او ان تتضعضع انها جاءت لتؤدي مهمتها في هذه الحياة باتقان بارع وصدق واخلاص فكانت الامة الاسلامية امة ذات وزن وثقل خاص لم تصل اليه امة من الامم على مدى التاريخ. ان تعلقهم بالله وارتباطهم به كان السبب الاول في عزة المسلمين . قال لي الصديق : هل كان المد الاسلامي والانتصارات الساحقة في الشرق والغرب والاطاحة بفارس والروم كلها بسبب اقامة المسلمين للصلاة قلت نعم وان كان الامر يحتاج الى توضيح . المسلمون ايام عزتهم ورفعتهم حققوا المعجزات ووصلوا الى مواصل بجيوشهم وفتوحاتهم في حين انهم ما كانوا يملكون الدبابه ولا عابرات القارات لكنهم كانوا يملكون سلاح السلاح وهو الايمان . وهو الطاعة لله . وهو الحب ؛ وهو اللقاء المستمر بخالق السماوات . **ولذا فالصلاة التي كانوا يقيمونها ويحافظون عليها ويتمتعون بلذة المناجاة اثناءها كانت الرافعة التي رفعتهم والقوة الايمانية التي دفقت في عروقهم شحنات متتالية فأصبح الرجل منهم كعشرة رجال مما سواهم . والدولة الاسلامية في عهدهم تمثل اكبر قوة عرفها التاريخ في حين انهم من حيث العدد والعتاد اقل من غيرهم وما معركه بدر ومعجزاتها عن الذين قراوا السيرة بخافية . المسلمون المصلون قوم يستمدون القوة من مصدرها ويستمطرون الرحمة من خزائنها ويحصلون على الكرامات من موهب النعم وخالق الكون . فهم متصلون تماما بذي العرش ولن تستطيع قوة في الارض مهما كبرت ان تخذلهم او ان تغلبهم .**

وهنا قال صاحبي هذا هو الحق وبالصلاة يستعيد المسلمون أمجادهم ومن دق الباب ولج لا شك ولج .

عبد المؤمن محمد نعمان
المدينة المنورة

الناموس



بقلم الاستاذ/ ابراهيم عاصي

لاحظ الطبيب حماسة النجيب المتدفقة ، وحفظه الامين ، ورغبته الجامحة في عرض نموذج خطابي اخر، فرد عليه مسايرا :

— يبدو انني في حاجة الى مقطع اخر ، مقطع صغير ، ولكن من خطبة اخرى فلعل الصورة تكتمل لدي عن دوافع المرض السايكولوجية ، التي انا بصدد استجماع عناصرها ، وربما اكون قد اقتربت منها كثيرا .

هش النجيب وبش لهذا الطلب الجديد ، وتواضع للطبيب فسأله :

— اتختار الموضوع انت ام انا ؟

— لا .. انا طبعا .

— تفضل واطلب .

— ليكن المقطع الان من احدث خطبه ، من الخطبة (الاسمنتية) .

ومرة ثانية ، تنحنح النجيب .. اصلح من هيئة وقوفه .. قلص عضلات وجهه ويديه .. اخذ وضعية الجد الصارم .. جحظت عيناه .. انفتح فمه .. تخيل نفسه على باب احدى المؤسسات الاستهلاكية حيث الحشود الجماهيرية متراصة متدافعة .. عمالا ، وفلاحين ، وابناء قرى ، وارامل يرتجفن من البرد .. و (دراويش) بسطاء .. وتصور النجيب نفسه امامهم يرى ضجرهم وتململهم واحتقار الموظفين لهم !

وتوهم انه يسمع الصخب والشتائم يتبادلونها فيما بينهم او تنهال من الداخل عليهم ، وانه يشاهد التدافع، ويعاين المشاجرات والمعارك اليدوية واللسانية ! وتخيل النجيب نفسه انه هو الناموس تتلهف الجماهير لسماع خطابه فانفجر هادرا :

« يا جماهير شعبنا العظيم :

ما هذا التزاحم والصراخ ؟ ما هذه الشتائم ؟ ما هذا الهرج والمرج ؟ انسيتم اننا ما نزال في جوف المعركة، وان معركتنا طويلة .. طويلة ، وان الوطن بحاجة اليكم .. الى اصواتكم .. الى اعصابكم .. الى السنتكم ؟!

ما رايكم لو ان سائحا اجنبيا مر الان بقربكم ؟ الا يكون هذا — بهدلة لكم ؟! هذا اذا شاهدكم ، فكيف لو انه التقط صوركم ؟ !

يا خجلتاه ! امن اجل اكياس ورق فيها تراب مطحون انتم تقتلون وتقتلون؟ يا ويحكم ، اليس عندكم اعمال وواجبات ؟ اليس وراءكم مشاغل ومسؤوليات ؟ تجاه امتكم الابية ، ووطنكم الغالي المفدى ، واولادكم الاعزاء ؟؟

فكيف طاوعتكم ضمائركم اذا ان تتجاهلوا ذلك كله ، وتحتشدوا هنا منذ طلوع الشمس ؟ اذلك كله من اجل اكياس التراب المطحون ؟ ! تبا لكم ! تبا لكم ! عودوا الى قراكم .. عودوا الى دكاكينكم .. ارجعوا الى ورشاتكم وبيوتكم ، واعلموا انه ليس بالاسمنت وحده يحيا الانسان.. ثقوا بنا .. ثقوا بهم ، بمن فوقكم .. ثقوا بانهم يسهرون من اجلكم وعلى راحتكم الليالي الطوال .. وانهم يخططون ويدبرون ، وان اختفاء التراب المطحون ليس اعتباطا ، وانما هو بحسبان !!

فاذا كثر الاسمنت كثر البناء ... واذا كثر البناء كثرت البيوت ..واذا كثرت البيوت كثر الزواج ..واذا كثر الزواج كثر النسل والاولاد الشرعيون .. ثم تضيق البيوت ، وتصير ازمة سكن جديدة شديدة ، وتصير ازمة غذاء .. ونحن دولة مواجهة كما تعلمون !! افلا تفهمون ؟؟!

عودوا .. عودوا الى العراء .. الى الاكواخ ، وليسقط الاسمنت المسلح ولتحيا الخيام » .

وهنا رفع الطبيب يده قائلا : كفى .. كفى .. ومضى في تدوين المزيد من الملاحظات .

— ٤ —

المحقق يبدو عليه الضيق الشديد . ترك مقعده خلف المكتب ، واخذ يذرع ارض الغرفة جيئة وذهابا بخطوات عصبية !

اشعل سيجارة غليظة ومضى ينفث دخانها الازرق ، النفاذ الرائحة ، بنزق وكبرياء !

الناموس مقيد اليدين ، مشدود الوثاق الى احد الجدران !! بعض اللفائف البيض تحيط براسه ! وجهه خارطة تنوعت فيها الالوان والاشكال! جزءه مكشوف وتظهر فيه قروح عميقة ، وخطوط زرق . بعضها ينزل طولانيا ، وبعضها الاخر يلتف عرضانيا !!

اثنان من الصناديد الاشداء المسلحين بقضبان الخيزران والسياط يقفان الى جواره . احدهما عن يمينه والاخر عن شماله !

لا شيء غير الصمت في الغرفة الارضية السردابية .. هذا الصمت يزيد من رهبته خطوات المحقق الرتيبة ، ذي المداس الثقيل . ويضاعف من هوله زفرات الناموس ينفثها كشخير المذبوح عميقة كليلة ، حينا بعد حين .

وفجاة نطق المحقق :

— سابقيك هكذا حتى الموت يا ايها النذل ! ولن تخرج من هنا الا على قفاك ! تحملناك كثيرا فلم تستح ! صبرنا عليك سنوات وانت تتمادى! أظننتنا ضعافا لا نقوى عليك ؟ ام حسبتنا عميانا لا نراك ، وطرشا لا نسمعك ؟ خسئت يا خائن .. التقارير التي ظلت تتوارد علينا بحقك ملأت عدة اضابير ! عملاؤنا



ومندوبونا تعبت ايديهـم من كثرة ما نقلوا عنك ، وكلت ارجلهم من كثرة ما تابعوك !

الناموس صامت لا يجيب ! ذاهل لا يرد . مضطرب الانفاس والنظرات ويبدو عليه الاعياء الشديد . غير ان المحقق ظل يتابع قائلا :

ــ شفع لك عندنافي البدايةماضيك النضالي البراق ! وشفع لك فيما بعد ما سمعناه عن تعبك العصبي .. ثم شفع لك ما بلغنا عن جنونك ... ولكن ، لا .. كل شيء له حد !حتى الجنون عندنا له حد .. ولا يمكن‌ان نتسامح مع أي مجنون فيما لو فعل فعلتك وتجاوز حده !

الناموس يتململ .. يئن .. يتوجع .. يتلوى .. في فمه كلام على ما يظهر بيد أنه لا يقوى على‌الافصاح عنه ! والمحقق مـاض في تهديده ووعيده :

ــ لقد غفرنا لك كل جنونياتك .. تجاهلنا جميع خطبك الهستيرية التي نحتفظ بتسجيلاتها كاملة .. اما ان يصل بك الامر الى حد التعـرض للسلطان واعوانه ، والهتاف ضدهم، فهذا عمل لا يمكن تجاهله ولا غفرانه. أفهمت يا معتوه ؟ أفهمت يـا ... يا كلب ؟؟

الصدمات الكهربائية كانت فـي الماضي احدى الوسائل المتبعه مـع الناموس لاعـادته الى شيء من توازنه النفسي ولو لبعض الوقت .. ما يشبه الصدمة الكهربائية اصابـه لدى سماعه اخر كلمة تحقير !!عندها انطلق لسانه الثقيـل من عقاله ، فصرخ بصوت ملؤه الياس والتحدي:

ــ انا لست كلبا يا محترم! ولكنني مع ذلك لست ضد الكلاب الحقيقية! انا احترم كل (حقيقي) كائنا من كان .. وانا ما هتفت ابدا ضدالسلطان!

فوجيء المحقق ــ على ما يبدو ــ بهذا الكلام الفوقاني غير المنتظـر ، فاضاع افكاره وبداهته لفترة ، ثـم استعادهما بعد شيء من التلعثم حاول ان يغطي عليه برفع طبقةصوته لحد الصراخ والانفجار :

ــ انت كذاب .. صفيـق .. عملاؤنا لا يكذبون .. مندوبونا نزهاء، شرفاء ! خطبتك التي تطعناها عليك هتفت فيها صراحـة ضد اعوان السلطان اكثر من مرة .. وهـذا الهتاف الذي كان ينقل الينا اولا باول هو الذي الجانـا الى اعتقالـك واستضافتك عندنا هذه الايام الطويلة، يا مارق .. يا مجرم !

ــ بل المجرم هو الذي حـرف كلامي يا محترم .

ــ وتدعي أن كلامك محرف ايضا يا مجنون ؟!

ــ نعم محرف .. انا هتفت ضـد (اعوان الشيطان) وليس ضـد (اعوان السلطان) ، ومندوبوكـم الشرفاء هم الذين نقلوا عني غلطـا او سمعوا خطأ !

ــ اخرس يا خائن .. ياجبان .. لا تتحايل .. لا تتنصل .. فالنتيجة واحـدة !

ــ اصر على كلامي يا محترم .

ــ انت مدان في جميع الحالات ، حتى‌لو كنت تسقط اعوان الشيطان! افلا ترى ان الوقع الصوتي للعبارتين واحد ؟ وان الجمـاهير الخبيثـة الجاحدة لم تعد تفرق بين الكلمتين ؟! تبقى الجريمة هي الجريمة ، ولا مفر من مزيد من العقاب !

رجع الناموس الى شروده‌وصمته كما كان .. بان عليه انه اصبح لايعي ما حوله ، ولا يميز من معه! اوشـك نفسه عـلى الانقطـاع ، وازداد الشحوب اتساعا في المساحات غير المشوهة من وجهه .. احس المحقق بشيء ما ، وقدر بحاسته الخبيرة ان الرجل بات على حافة التلاشي ،وانها قد تكون القاضية ! فقطع الحديث معه حالا ، ثم أمر الجلادين قائلا :

فكوا القيود عن يديه ورجليه دون ابطاء ، واعتنوا به صحيا ريثما يتم تسليمه الى اهله .

ــ ٥ ــ

دكتور .. نرجوك يا دكتـور ان ترشدنا الى علاج فعال .. المسكنات انعدم مفعولها تماما معه !! لقد عاد الى سابق حالته .. عاد الى التجوال والخطب .. ورجع الى الهذيـان والشرود .. جسمه في طريقـه الى الفناء السريع .. شهيته الى الطعام في تراجع مستمر .. الصدمةالاخيرة ــ تعني الاعتقال ــ زادته سـوءا على سوء !! هتافاته ضـد اعوان الشيطان لا تنقطع ونخشى‌ان يقبضوا عليه من جديد بالتهمة نفسها !

حاولنا المستحيل لكي نصحبه معنا الى هنا ، الى العيادة فلم يطاوعـنا هذه المرة ! اطرق الطبيب مليا ..رفع نظارته عن عينيه بلا سبـب ، ثم اعادها بحركة آلية لا شعوريـة ! يلاحظ ان كلاما ما قد انزلق من ذهنه الى لسانه .. لكن لسانه لايـزال حبيسا ! ربما كان السبب في انحباس لسانه هو عدم نضج الجواب لديـه بالشكل الكافي ! وربما كان تخوفـا من طبيعة الجواب نفسه تجاه من كان المريض في ضيافتهم قبل ايام !!

غير انه اخيرا نطق بكل اطمئنان فقال :

« لا تندهشوا يا سادة اذا قـلت لكم : دعوه وشانه ولا تعترضـوا سبيله بشيء بعد الان !! لان‌مريضكم هو المعافى الوحيد بيننا نحن الـذين نعيش على اوهام صحة نفسيةكاذبة، وتوازن عقلي خادع وجبان ! » . تمت

معركة الوجود بين القرآن والتلمود

د. عبد الستار سعيد - الحلقة السابعة

● **سادسا : الاستعلاء العنصري :**

ولقد كان هذا الاستعلاء الجاهلي من افدح الجنايات التي اوقعها اليهود بوحي السماء . فعطلوا بذلك مسيرته وخانوا امانته ، ودمغوه بالعنصرية والشعوبية مع انه رحمة الله للعالمين .

ومن المفارقات ان يلعن اليهود « النازية » مع انهم هم اساتذة التفريق العنصري من قديم . بل دعاته وغلاته الاولون !

ولم يكن هذا الغرور بدعا تفردوا به بين الامم . بل ادعاه من قبل الرومان . والفرس ، واضرابهم ، ولكن آفة بني اسرائيل الدائمة جعلهم ذلك عقيدة ودينا . ونسبته الى الوحي وتسجيله في صلب الكتب الدينية على انه : حقائق الهية ، ومقررات نبويه !

سقوط الشعب المختار :

والقرآن العظيم يقرر صراحة ان الله تعالى « اختار » بني اسرائيل ليقوموا بحمل رسالته في العالم القديم . وفضلهم بذلك على العالمين في زمانهم .

ولم يكن هذا « **الاختيار** » بسبب العنصر . او العرق . او النوع . او اللون . او السلالة الخاصة . اوغير ذلك من دعاوى الجاهلية الانسانية في كل العصور !

وانما كان « **تكليفا** » لبني اسرائيل و « **اختبارا** » لابتلائهم أيشكرون أم يكفرون ؟ ولهذا قرن « **الاختيار والاختبار** » في آيتين متتاليتين من سورة الدخان :

(ولقد اخترناهم على علم على العالمين . وآتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين) .

ويشهد الله وكتابه واولو العلم قديما وحديثا ان اليهود قد سقطوا في هذا الابتلاء سقوطا شنيعا ذريعا تفردوا به بين العالمين اجمعين ، بما حرفوا في دين الله ، وزيفوا في معالم الوحي ، وبما عصبوا وكانوا يعتدون!

وبهذا سلبوا عن انفسهم شرف « الاختيار » لحمل امانة الوحي ، وغضب الله عليهم ولعنهم ،باعتراف كتبهم الدينية ذاتها ، وعلى لسان كبار انبيائهم : (سورة المائدة : ٧٨ ، ٧٩)

(لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه) ..

ولكن بني اسرائيل قلبوا الحقائق ، وطمسوا معايير الوحي، فزعموا ان الله تعالى « اختارهم » اختيارا ذاتيا ابديا ، لنوعيتهم الخاصة ، ولمزاياهم الشخصية ، ولعبقريتهم المتفردة ، ولنسبهم وبنوتهم للانبياء عليهم السلام !

ومن ثم توسع القرآن العظيم في بيان هذه « **العقدة الجاهلية** »، وابطلها ابطالا صارما ، وعرى « **اليهودية** » من كل دعاوى الغرور والتطاول والزيف ، حتى لا ينخدع المؤمنون باضاليلهم ، وحتى لا يستشعروا النقص امام دعوى « شعب الله المختار » !

وفي ذلك يقول تعالى : (سورة الجمعة)

(قل يأيها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين .

ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين) .

فالقرآن يصف دعواهم « بالزعم » وهو الكذب . ويطالبهم بتمني الموت ليصلوا الى غاية ما يتمناه ولي الله ان كانوا صادقين .

ولما كانت دعواهم كاذبة ،وخالصة للدنيا لم يرفع احدهم راسه في وجه القرآن ليتمنى الموت ، والا لعوجل على مكانته وحرم من دنياه التي يعبدها من دون الله !

ويقول تعالى حكاية لقولهم ولقول تلامذتهم الالداء : (المائدة ١٨)

(وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه ، قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)

اما دعوى النسب النبوي فموحجة عليهم لا لهم ، لانهم خانوا نهج ابائهم الاكرمين من رسل الله «ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » وفي ذلك يقول الله عز وجل : (الصافات : ١١٣)

.. (وباركنا عليه وعلى اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين)

ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون) الحديد: ٢٦

اذن لا يصح في دين الله تعالى دعوى التفاضل بالعنصر والنسب، وانما هو قيم ومعايير من قام بها كانت له الحسنى ، ومن فرط فيها سقط عن درجة الاعتبار ، ولحق بالانعام بل كان اضل سبيلا .

ولم يكن القرآن العظيم سبابا حين قرر جملة من اوصاف اليهود بعد الشرود عن امر الله، وانما كان محصيا كبد الحقيقة الواقعية عن كل من يغير دين الله ، ويفترى الكذب :

(مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا) الجمعة : ٥ (فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) (الاعراف : ١٧٦)

(ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون) الانفال : ٥٥

وهذا بعينه ينطبق على كل امة حملت امانة الوحي ثم نكثت فيه

والقرآن يصف المسلمين بقوله : (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ..) آل عمران : ١١٠ فلما ضيعوا هذه القيم العظيمة ضاعت خيريتهم ، واصبحوا عالة الدنيا وعار الدهر ، واستطال عليهم حتى اخوان القردة والخنازير .

ولكن الفارق جد خطير :

فاليهود زيفوا الوحي ، وحرفوا الدين !

والقرآن هو قلعة الوحي الشامخة في الارض ، لم يستطع احد ان يناله بسوء التحريف والتغيير ، حتى لو اراد ذلك وحرص عليه

ولا تزال كلمات القرآن بينات نيرات تهدي الحائرين الى سواء الطريق ، وتصك القطيع الشارد حتى يضيء من جديد الى امر مولاه، وانه لعائد باذن الله .

العبقرية اليهودية اكذوبة مفتراة

وينبغي ان نلاحظ ما يشاع الان — بكثرة مقصودة — عن العبقرية اليهودية وامثالها من الدعاوى التي يروجها اليهود عن انفسهم .

واليهود كغيرهم من البشر فيهم الذكي الالمعي ، وفيهم الابله الغبي ولا يتميزون عن الناس في هذا الباب الا بضرب واحد من « العبقرية » الشيطانيه الشريرة .

وهذه « العبقرية » هي التي جعلت لهم مكانا مرموقا في دنيا « المال والاقتصاد » خاصة في عالمنا المعاصر لا بسبب التفوق الذهني ، او السبق العلمي ، وانما بسبب الاساليب والوسائل الخسيسة ، التي تنبعث من صفاتهم السابقة ، والتي تبلغ غاية الغايات في السقوط والانحدار والانحلال !

انها بلا مبالغة ولا اسفاف عبقرية « الكلاب ، وشر الدواب » كما وصفهم القرآن الكريم .

والدراسات العالمية تجمع على ان **روافد المال** اليهودي الهائلة تنبع من مستنقعات الاثم والخطيئة في العالم كله ، فهم وراء تجارة الخمور في العالم ، وهم منظمو دور البغاء والدعارة ، وهم اصحاب السيطرة على اشرطة الجنس ومجلاته وكتبه ، وصوره الفاضحة ، وهم الذين حولوا الرياضة البدنية الشريفة الى مقامرات مضاربات ومراهنات ملبسة بكل وسائل الغش والخداع وانعدام الضمير .

(راجع كتاب « اليهودي العالمي » على سبيل المثال ...) هذا فضلا عن الربا ، والاحتكار والتلاعب بالاسعار ، وغير ذلك من خلقهم القديم الذي عوقبوا به من قبل كما قرر القرآن العظيم : (النساء : ١٦٠، ١٦١) فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا . واخذهم **الربا** وقد نهوا عنه واكلهم **اموال** الناس بالباطل)

● **سابعا : تأصل الجبن والخضوع للقوة :**

وهذا مفتاح خطير لفهم النفسية اليهودية ، واتقان التعامل معها من خلاله ، ولذلك عرض له القرآن العظيم بالبيان والتفصيل والتمثيل ، فاوضح تأصل الجبن في بنائهم النفسي ، وتمكن الخور في كيانهم الاخلاقي ، الا ما كان من قبيل الدس والتآمر فهم في ذلك اساتذة ابليس ، شأن كل خسيس ساقط النفس والكرامة !

ولو كان المسلمون يأخذون **«التصميم وحركية »** المعركة من القرآن العظيم لتهاوت امامهم — من اول الطريق — اسطورة : الجندي الذي لا يقهر ، والمقاتل الصبور و « جيل الصابرا » وامثال ذلك من الدعاوى اليهودية، والتي لم تطفح على سطح الاحداث الا بخور المسلمين ، واتخاذهم القرآن مهجورا !

لقد زعم اليهود تفردهم بولاية الله تعالى ، واحتكروا لذلك الجنة لهم من دون الناس ، فتحداهم القرآن ان يتمنوا الموت ليصلوا الى هذا النعيم المقيم ان كانوا صادقين في زعمهم ..

ولكن النفسية المؤسسة على الجبن خارت وتقاعست عن مجرد التمني بسبب كذب الدعوى ، وجبن الطبع المستمر التعاقب في اجيال اليهود .

ولذلك حكم عليهم القرآن العظيم حكما صارما عاما فقال : (البقرة : ٩٥)

(ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين) ثم ابرز تركيبة اخلاقية فيهم ندوا بها المشركين انفسهم :

(ولتجدنهم احرص الناس على حياة ، ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذا بان يعمر) البقرة : ٩٦

فاليهودي احرص الناس جميعا على حياته .

وهو احرص عليها من المشرك الذي لا يؤمن بحياة وراء دنياه !

وامنية اليهودي الكبرى ان يعمر في الارض اطول مدة ، لا ان يموت في شيخوخة الانسان العادي ، فضلا عن ان يقتل في شرخ الشباب ! **وهذه حقيقة اليهود** بيقين رغم المظاهر والدعاوى .

مفتاح الى منظمة « فتح »

ولو كانت المنظمات الفلسطينية تأخذ خطتها ونمطها الحركي من القرآن العظيم لدمرت اسرائيل بهذا المفتاح وحده على المدى القريب او البعيد . اجل والله :

لو نقلوا المعركة الى داخل تجمعات العدو ، وهددوا اليهودي — دائما — في اثمن ما يحرص عليه (حياته) لاختلت هندسة المجتمع اليهودي ، ولعادت حركة الهجرة تطرد عكسا ،

القرآن والتلمود

ولتفجر الجبن اليهودي على حقيقته حين يختل الامن النفسي ، والطبع غلاب . والجبان لا يمسكه شيء بعد !

ومع الاسف تعجز المنظمات القائمة عن تحقيق هذا . ليس بسبب الظروف السياسية وحدها ، وانما بسبب تركيبها الفكري والاعتقادي ، ولانها لا تملك فيضا من الرجال الذين ينطلقون من قواعد الايمان ، ويحرصون على الموت حرص اليهودي على الحياة !

ان هذه النماذج لا تربى الا تحت راية القرآن . ولايحفزها الا الاسلام، ولا يؤجج شوقها الا رياح الجنة .

فهل ان للمنظمات ان تعرف الطريق ؟

وان تنبذ اصنام الجاهلية من علمانية . وشيوعية وما بينهما من دعاوى اليسارية ، والقومية ، فانها لا تعني شيئا في معارك الوجود والمصير !

جبن في كل الاجيال

وقد حرص القرآن العظيم انيدعم هذه الحقيقة المقررة عن الجبن اليهودي بالادلة التاريخية المتكررة في كل العصور . حتى يثبت تأصله فيهم ، وعمومه في كل اجيالهم ومن ذلك :

اولا : في عهد موسى عليه السلام: فقد صاروا امثولة الدهر في الجبن والخور . حين رفضوا دخول الارض المقدسة . رغم قيادة موسى لهم . واخباره ان الله كتبها لهم فضلا عما راوه قبل من الايات والمعجزات

(يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين)

وحينئذ يندلع الجبن اليهودي على هيئته البشعة . فيطلب الجنود من نبيهم وقائدهم اغرب شيء في تاريخ الحروب :

(قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون)

ولما انبرت القلة المؤمنة منهم تذكرهم بالعقيدة والايمان ازدادوا عنادا والحادا ونكوصا عن الجهاد :

(قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين . قالوا يا موسى انا لن ندخلها **ابدا** ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون) .

ثم جرف الجبن كل شيء امامه الى الدرجة التي جعلت موسى عليه السلام لا يثق في استجابة احد حتى القلة المؤمنة ذاتها :

(قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) سورة المائدة : ٢١ــ٢٥.

ثانيا : بعد موسى عليه السلام بعدة قرون :

حيث شردهم الله بذنوبهم . وسلط عليهم كفار بابل . وذاقوا الشتات والضياع . وحينئذ هرعوا الى نبي لهم يطلبون منه ان يعين لهم قائدا ليحاربوا عدوهم **فارتاب نبيهم** في صدقهم . **وصارحهم بجبنهم ،** فاكدوا له رغبتهم في القتال خروجا من الذل المضروب عليهم . ولكن جبنهم المتاصل غلب على جمهورهم في ساعة الجد : (الم تر الي الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا ؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال **تولوا الا قليلا** منهم **والله عليم بالظالمين) .**

وهذه القلة التي خرجت مع القائد الجديد (طالوت) خارت عزائمها في الطريق فشربت من النهر الا قليلا منهم ! ؟

ولما عبروا النهر وهم صفوة الصفوة من قومهم وراوا العدو (قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) . لولا ثبات حفنة من اولي اليقين والاعتقاد انزل الله تعالى عليهم نصره . واجرى بهم قدره

(راجع القصة كاملة في سورة البقرة ٢٤٦ ــ ٢٥١) .

ثالثا : في صدر الاسلام :

حيث كان لهم مركز ممتاز في الجزيرة ، وكانت لهم اقوى القلاع والحصون في يثرب وما حولها وما وراءها الى خيبر ، وقد اظهروا مع الاسلام ضروبا من الجبن والخسة، والخيانة والغدر انتهت بهزيمتهم واستئصالهم .

والقرآن الكريم يقرر جملة من الحقائق عنهم في هذا العهد تتفق مع طبيعتهم في كل العصور :

ا ــ فهم جبناء لا يثبتون في لقاء مكشوف ، او صدام صريح :

(لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار) آل عمران ١١١

ب ــ وهم يعتمدون على الوسائل المادية الى درجة الكفر :

(هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله) الحشر : ٢

د ــ وهم يخافون القوة المؤمنة خوفا رهيبا اكثر من خوفهم الله تعالى :

(لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله . . .)

د ــ وهم يسترون الجبن بالحصون والقلاع وتنخلع قلوبهم خارجها :

(لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدر)

هـ ــ تناكرهم وشتاتهم داخليا رغم الصورة الظاهرة التي ترسمها الدعايات :

(بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون)

ـ **وهذه الحقائق** الدقيقة جاء معظمها في سورة الحشر التي عالجت معركة المسلمين مع « بني النضير » .

وهي لاتزال صفات وسمات ليهود العصر ، **وكل واحد منها** يمثل مقتلا من مقاتلهم لو احسن المسلمون التلقي

عن ربهم ، والتعلم من كتابه العظيم .

منطق القـوة

على ان هناك حقيقة خطـيرة يسجلها القرآن الكريـم وهي : ان اليهود لا يقيمون وزنا لكلمه الشرف، ولا لمنطق الاخلاق ، ولا لمعايير الضمير والحياء ، وانما اللغة الوحيدة التي يفهمونها ، ويرتدعون بها، ويحسبون حسابها هي **« لغة القوة »** .

ان هذا النوع الذي تأصل الجبن في اعماقه ، وسرت الصفاقة فـي اخلاقه ، لا سبيـل الى ردعه الا بالتخويف ، والارهاب ، والضـرب العنيف !

ليقل اليهود عنا اليوم اننا اعداء « السامية » !

اوليقولوا انناامن انصار «النازية»!

فستبقى الحقيقة ابلغ من بهتانهم

وهي انا مسلمون قرآنيون

نقرر حقائق الوحي الاعلى

عن هذا الشعب العصى الكنود !

والقرآن العظيم يقرر ان هذا الداء قديم جدا في اليهود ، اذ كانوا تحت قهر فرعون اذلة طائعين .

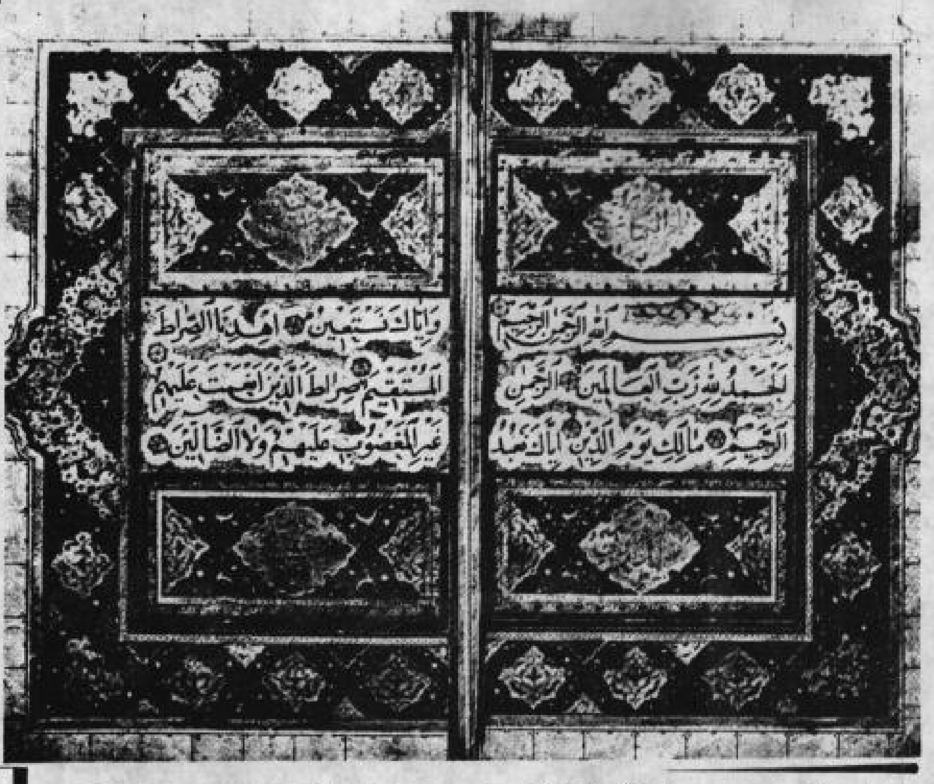
فلما من الله عليهم واخرجهم من بغي فرعـون وجنوده تمـردوا واستطالوا ، حتى استخفوا بالنـبي الكريم الحليم هارون ، وما ردعهم الا موسى عليهم السلام بشدة بالغـة، ولما استخفوا بالشريعة الالهية رفـع فوقهم الطوروانذرهم بالابادة فانقادوا راهبين !

الـــداء والـــدواء

وقد قرر القرآن العظيم هذاا لمعنى، وشخص داء اليهود في كلمات فقـال (الذين عاهدت منهم ثم ينقضـون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون)

بمعنى لا يتقون اللـــه ، ولا لوم الناس، ولا يتقون سوء السيرة ، ولا مغبة العواقب اذ لاحت لهم فرصـة الكسب الرخيص .

ولذلك يحدد القرآن علاج هـذا النوع الانتهازي بالدواء الوحـيد الناجع : (فاما تثقفـهم في الحـرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون .



واما تخافن من قوم خيانة فانبذاليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين)

فحين يتطاولون الى الحرب فعلا فلا يجدى معهم الا ضربة قاصمـة تسحق المحاربين ، وتبدد شمل من وراءهم من قومهم خوفا وهلعـا وحرصا على الحياة .

وحين تظهر منهم امارات الغـدر فلا بد من سبقهم بقطع الطريق عليهم، ونبذ عهودهم ــ بلا خيانة ــ حتـى لا ينسجوا من خيوطها وسائل الغدر .

وهناك وسيلةناجعة النتائجيقررها القرآن ايضا وهي وسيلة الاعـداد واتخاذ اسباب القوة ، وحين يـرى اليهود من غيرهم قوة فانهم يبتلعون احقادهم وتسرى الرهبة عارمة في قلوبهم ، وتلك طبيعتهم الغالبة :

(واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لاتعلمونهم الله يعلمهم) (الايات جميعا فيسورة الانفال : ٥٥ ــ ٦٠)

فاذا حدث هذا الذي حدده اللـه تعالى من :

١ ــ الضربه الموجعة لهم في الحرب .

٢ ــ نبذ عهودهم عند ترجح خيانتهم واقعـا .

٣ ــ اعداد القوة التي ترهبهـم وتردعهم .

فحينئذ تاتي الاية الكريمـة في موضعها من السباق : (وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله) الانفال : ٦١ .

لانه حينئذيكون سلاما عزيزا ترد به حقوق المسلمين المغصوبـة ، وديارهم المسلوبة ، فضلا عن حماية دينهم وعقيدتهم .

اما اتخاذ الاية الجليلة مبـررا لصلح هزيل ، او سلام ذليل فذلـك تطاول على الله عز شأنه ، وانتقاص لكتابه العظيم ، واستهزاء بالاسلام وتاريخه المجيـد !

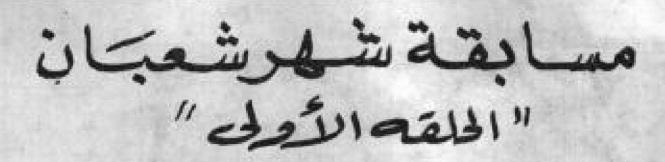
يا علماء الاسلام :

اصلحوا السياسة الخرقاء بكتاب ربكم العظيم ، ولا تتركوها تفسدكم باهوائها الطامسة ، ولا تستنزلـوا القرآن من افقه الاعلى الى حضيضها البغيض ، بل طالبوها ان تسعـى الى رحابه خاشعة النفس والراس ، واذكروا وذكروا الناس بقـول رب العالمين :

(فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم)

واذكروا ــ وذكروا الناسـ بختام آيات سورة « القتال » :

(والله الغني وانتم الفقراء ، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثملايكونوا امثالكم) .



"الحلقة الأولى"

شروط المسابقة :

١ ـ ان مسابقة المجتمع مسابقة شهرية تتالف من حلقات موزعة على الاعداد الصادرة في كل شهر حيث يحتوي كل عدد على حلقة تتضمن ثلاثة اسئلة يقوم المتسابق بالاجابة عليها في اعداد الشهر بمظروف واحد يرسل الى العنوان التالي : الكويت ـ الروضه ـ جمعية الاصلاح الاجتماعي ـ مجلة المجتمع .

٢ ـ لن تقبل الاجابات الا اذا كانت مكتوبة في قسائم الحل الخاصة .

٣ ـ اخر موعد لاستلام الاجابات سيكون مكتوبا في قسائم الحل الخاصة بكل شهر .

٤ ـ توزع الجوائـــز بالقرعة بين اصحاب الاجابات الصحيحه من المتسابقين وتنشر اسماء الفائزين بعد اسبوع واحد من تاريخ اخر موعد لاستلام الاجابات .

٥ ـ ليس بالضرورة ان يصدر في الشهر اربعة اعداد فلظروف الاعياد والمناسبات قد تصدر ثلاثة اعداد فقط وفي هذه الحالة تكون المسابقة من ثلاث حلقات .

اختر الاجابات الصحيحة للاسئلة الآتية :

١ ـ الح القرآن الكريم على ذكر النار وابراز مشاهدها المخيفة . فما عدد المرات التي ذكرت فيها النار في القرآن الكريم ؟

١٤٠ ـ ١٤٥ ـ ١٥٠

٢ ـ حاول كفار قريش ان يضعوا خطة وسطا بينهم وبين رسول الله . فعرضوا عليه ان يسجد لالهتهم مقابل دخولهم في دينه وسجودهم لالهه . فنزلت سورة قطعت عليهم الطريق . وهي :

الاخلاص ـ الفلق ـ الكافرون

٣ ـ الناقة هي المعجزة البينة التي ارسلها الله الى قوم ثمود مع نبيهم :

هود ـ شعيب ـ صالح

الجوائز

تخصص لكل مسابقة شهرية جوائز مادية وعينية بقيمة ١٨٧ دينارا كويتيا موزعة كما يلي :

الجائزة الاولى : ٥٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثانية : ٣٠ دينارا كويتيا
الجائزة الثالثة : ٢٠ دينارا كويتيا
الجائزة الرابعة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السادسة : اشتراك لمدة سنة كاملة في المجتمع
الجائزة السابعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة الثامنة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة التاسعة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع
الجائزة العاشرة : اشتراك لمدة ستة اشهر في المجتمع

ملاحظة / آخر موعد لاستلام الاجابات هو اليوم الاخير من شهر رمضان

قسيمة الحل

الاسم :
العنوان :

الاجابة : ١-
٢-
٣-

تعال نؤمن ساعة

الله.. لا تأخذه سِنَة ولا نوم



حول موضوع الوحدانية ..تحدثنا فيما مضى عن بعض صفات الله في ظلال قوله : « الله لا اله الا هو الحي القيوم » .. ونتابع اليوم حديثنا حول الموضوع نفسه مستلهمين شطر الاية نفسها : « لا تاخذه سنة ولا نوم » ، فقد كتب الشهيد سيد قطب رحمه الله معلقا على هذا الجزء من الاية :

● « لا تاخذه سنة ولا نوم »

وهذا توكيد لقيامه ــ سبحانه ــ على كل شيء ، وقيام كل شيء به . ولكنه توكيد فيصورة تعبيرية تقرب للادراك البشري صورة القيام الدائم. في الوقت الذي تعبر فيه هذه الصورة عن الحقيقة الواقعة من مخالفة الله ــ سبحانه ــ لكل شيء .. « ليس كمثله شيء » .. وهي تتضمن نفي السنة الخفيفة او النوم المستغرقة . وتنزهه ــ سبحانه ــ عنهما اطلاقا..

وحقيقة القيام على هذا الوجود بكلياته وجزئياته في كل وقت وفي كل حالة .. حقيقة هائلة حين يحاول الانسان تصورها ، وحين يسبح بخياله المحدود مع ما لا يحصيه عد من الذرات والخلايا والخلائق والاشياء والاحداث في هذا الكون الهائل . ويتصدر ــ بقدر ما يملك ــ قيام الله ــ سبحانه ــ عليها ، وتعلقها في قيامها بالله وتدبيره .. انه امر .. امر لا يتصوره الادراك الانساني ، وما يتصوره منه ــ وهو يسير ــ هائل يدير الرؤوس ، ويحير العقول ، وتطمئن به القلوب .

ــ ان التصوير القرآني للوحدانية وما يلزمها انما هو تقرير لا مجال فيه لاي انحراف او لبس مما طرأ على الديانات السابقة ــ بعد الرسل ــ كعقيدة التثليث المبتدعة من المجامع الكنسية بعد عيسى ــ عليه السلام ــ ولا لاي غبش مما كان يرين على العقائد الوثنية التي تميل الى التوحيد ، ولكنها تلبسه بالاساطير ، كعقيدة قدماء المصريين ــ في وقت من الاوقات ــ بوحدانية الله ، ثم تلبيس هذه الوحدانية بتمثل الاله في قرص الشمس ، ووجود الهة صغيرة خاضعة له .

بطاقات

● **وان كان مثقال حبة :**

قال تعالى :

« ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين » .

● **اب يودع ابنه :**

مات لعمر بن ذر الهمذاني ولد ذر فوقف على قبره يقول :

رحمك الله يا بني . والله لقد كنت بي بارا ، ولقد كنت عليك حدبا ، وما بي اليك من وحشة ، وما الى احد بعد الله فاقة ، ولا ذهبت لنا بعز ولا ابقيت علينا من ذل ، ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك .

يا ذر : لولا هول المطلع ومحشره لتمنيت ما صرت اليه ، فيا ليت شعري يا ذر ، ما قيل لك ؟ وماذا قلت؟

اللهم انك وعدتني الثواب بالصبر على ذر ، اللهم فعلى ذر صلواتك ورحمتك، اللهم اني قد وهبت ما جعلت لي من اجر على ذر لذر صلة مني ، فتجاوز عنه ، فانك ارحم به مني ، اللهم واني قد وهبت لذر اساءته الي، فهب له اساءته اليك فانك اجود مني واكرم .

● **خصال ست :**

قال معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه : أيعرف الجاهل من ست خصال :

١ ــ الغضب من غير شيء .
٢ ــ والكلام من غير نفع .
٣ ــ والعطية في غير موضعها
٤ ــ وافشاء السر
٥ ــ والثقة بكل احد
٦ ــ وقلة معرفة الصديق من العدو .

● **موعظة :**

كتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري : اعظني ، فكتب اليه :

اما بعد :

فلو كان لك عمر نوح ، وملك سليمان ، ويقين ابراهيم ، وحكمة لقمان عليهم السلام ، فان وراءك عقبة هي الموت ، ومن ورائها داران ، ان اخطأتك هذه صرت الى هذه والسلام.

من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون .

قرآن كريم

شعارنا



تابع

مسؤولية التربية النفسية

اما الحياء فهو التزام الولد منهج الفضيلة واداب الاسلام فليس من الخجل تعويد الولد على الاستحياء من اقتراف المنكر والمعصية . وليس من الخجل تعويده توقير الكبير وغض البصر على المحرمات وكف الاذن عن استراق السمع وتنزيه اللسان عن الخوض في الباطل وهذا الحياء هو ما وصانا به الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال فيما روى الترمذي (استحيوا من الله حق الحياء ، قلنا : انا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله قال : ليس ذلك .. الاستحياء من الله حق الحياء ان تحفظ الراس وما وعي والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الحياة وآثر الاخرة على الاولى ، فمن فعل ذلك استحيا من الله حق الحياء) .

٢ ــ ظاهرة الخوف :

الخوف ظاهرة نفسية تعتري الصغار والكبار وتكون مستحبة اذا كانت ضمن الحدود الطبيعية لدى الاطفال لانها تكون وسيلة لحمايتهم من الاخطار وتجنبهم الحوادث ولكن اذا زاد الخوف عن حده الطبيعي اصبح قلقا نفسيا ومشكلة يجب معالجتها والنظر فيها وبوجه عام فان الاناث اكثر خوفا من الذكور وتختلف شدة الخوف حسب تخيل الطفل فكلما كان اكثر تخيلا كان اكثر خوفا .. ولازدياد الخوف عند الاطفال عدة اسباب اهمها :



ــ تخويف الام ولدها بالاشباح او الظلام ..

ــ دلال الام المفرط وقلقها الزائد.

ــ تربية الولد على العزلة والانطوائية .

ــ سرد القصص الخيالية التي تتصل بالجن والعفاريت ... الخ .

ولعلاج هذه الظاهرة في الاطفال يجب مراعاة ما يأتي :

١ ــ تنشئة الولد منذ صغره على الايمان بالله والتسليم له في كل ما ينوب ويروع ولا شك ان الولد حين يربى على هذه المعاني الايمانية فلن يخاف اذا ابتلى ولن يهلع اذا اصيب

٢ ــ اعطاؤه حرية التصرف

ما بال البدع تستفحل بيننا

في يومنا هذا كثيرا ما نسمع ونشاهد انواعا من البدع والضلالات ما انزل الله بها من سلطان ، وما هذه البدع الا قشور حضارة من الغرب المنحل ، ومن هذه البدع ما يسمى بعيد الاسرة او عيد الام ، واني لاتساءل ما معنى هذا العيد ، هل هو العيد الذي تكرم فيه الام نظير ما تبذله طوال السنة من جهد وكد ــ لا ادري ؟ ولكن لننظر ما يقابل هذا في ديننا الاسلامي وتعاليمه الربانية الصالحة لكل زمان ومكان .

يقول الله عز وجل « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا »

سبحان الله ما اعظمها من هدية ، هدية للام وللاب فقد قرن الله عبادته والاخلاص له بطاعة الوالدين والاحسان اليهما باللين ولم يجعله في يوم ولينه وانما مده طول الدهر ولم يخصص له يوما بعينه وانما امتد ليشمل حياة الاباء وحياة الابناء .

اخواني ، اخواني هذا هو ديننا لم يغفل كبيرة ولا صغيرة فيها صلاح ديننا ودنيانا الا ووضحها . فهل تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ام محمد

وتحمل المسؤولية وممارسة الامور على قدر نموه .

٣ ــ عدم اخافة الولد وخاصة عند البكاء بالجن والعفاريت والحرامي ليتحرر من شبح الخوف .

٤ ــ اتاحة المجال امام الولد للالتقاء مع الاخرين منذ صغره والتعرف عليهم حتى يشعر انه محل عطف واحترام مع كل من يجتمع بهم ويتعرف عليهم. ومما ينصح به علماء النفس والتربيه ان يصبح الطفل اكثر تعرفا على الشيء الذي يخيفه فاذا كان يخاف الظلام نداعبه باطفاء النور ثم اشعاله واذا كان يخاف الماء نسمح له ان يلعب باناء صغير فيه ماء ... الخ .

٥ ــ تلقينه حين يعقل مغازي الرسول صلى الله عليه وسلم ومواقف السلف البطولية والتخلق باخلاق العظماء من القادة والفاتحين حين ينشأ على الشجاعة الفائقة وحب الجهاد واعلاء كلمة الله .

ــ يقول سعد بن ابى وقاص : كنا نعلم اولادنا مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلمهم السورة من القرآن .

ــ ويقول عمر بن الخطاب :علموا اولادكم الرماية والسباحة ، ومروهم فليثبوا على الخيل وثبا .

ام مالك

تعدد الزوجات نقمة أم نعمة ؟؟

اختي المسلمة

لا تغرنك الشبهات التي يطلقها اعداء الاسلام ، فالاسلام اقوى مما يدور حوله من دسائس ، ولا تنجرفي معهم وان كان الامر يمس جانب من الفطرة التي وضعها الله في المراة وهي الغيرة ، والتي شرفت حتى في عائشة رضوان الله عليها احب زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قلبه.

قد تدفعك تلك الغيرة الى انكار حكم اقره الله تبارك وتعالى .اعلمي اختي المسلمة أن هذا التشريع انما جاء رحمة بالمسلمين ومعه الخير الكثير لهم .

ــ فبهذا التشريع حدد للرجل الطريق السليم لاشباع رغباته عوضا عن الانجراف في تيار الشهوات المحرمة .

ــ وهذا التشريع يحفظ للبيت المسلم استقراره ووجوده فحد من الطلاق بأن الرجل اذا رغب في زوجة اخرى احتفظ بزوجته الاولى وباولاده تحت رعايته ولم يشردهم .

ــ هذا التشريع صان المراة فابدلها بالزانيات اللواتي يشاركنها زوجها بامراة او نساء ذوات دين ينجن ذرية مسلمه .

هذا التشريع حفظ للمراة صحتها فمن منا لا يعلم امراض الزنا التي تنتقل الى الزوجة نتيجة معاشرة زوجها للساقطات .

ويكفينا يقينا بهذا التشريع انه صادر من السماء من حكيم خبيرسابر اغوار النفس ومطلع على سرائرها .

فحذار اختي المسلمه ان تقعي في معارضة حكم اسلامي اقره اللهوذلك لانه لا يتلاءم وما تحبين وتشتهين .

واعلمي وثقي ان هذا التشريع ما جاء الا حمايه وصون للزوج والزوجة والاسرة على حد سواء .

والحمد لله رب العالمين

ام انفال

فائدة لا تفوتك

قرات في كتاب الفوائد قاعدة جليله للامام ابن القيم الجوزيه فمر بخاطري ان انقلها لاخواتي لما رأيت لها جليل الفائدة في رحلتنا القصيرة هذه .

الست معي في ان مبدأ كل علم نظري وعمل اختياري تقومين به هو الخواطر والافكار ، فمن الخواطر تنبثق التصورات المختلفة وهذه تولد الارادة واذا ما عزمت وقع الفعل ، وتكرار الفعل يجعله عادة ، اذن فصلاح الخواطر والافكار تضمن صلاح الافعال وفسادها بفسادها .

وهنا اهمس باذنك اختي المسلمة ان لا تستهيني بمخالطة او مجالسة ذوات الافكار المنحله او الافعال الخارجة عن دائرة مرضاة الله وحاولي ان لا يقع بصرك على منكر فتنشا لديك الخواطر ثم ..ثم ...

ارايت معي ما يمكن أن تجره لك جلسه مع صويحبات لا يحكمن شرع الله في حياتهم فاحرصي واحرصي على أن لا تخالطي ولا تصفي الا لمن يربطك بهدى الله . فلن يصدر منهن الا ما يرقى بك اليه سبحانه وما يرقى بك الى منطق رضاه تبارك وتعالى .

وبعد خلق الله عز وجل النفس شبيهة بالرحا الدائرة التي لا تسكن ولا بد لها من شيء تطحنه ، فان وضع فيها حب طحنته وان وضع فيها تراب او حصى طحنته ، فالافكار والخواطر التي تجول في النفس هي بمنزلة الحب الذي يوضع في الرحا ، ولا تبقى تلك الرحا معطلة قط بل لا بد لها من شيء يوضع فيها ، فمن الناس من تطحن رحاه حبا يخرج دقيقا ينفع به نفسه وغيره ،واكثرهم يطحن رملا وحصى ونحو ذلك فاذا جاء وقت العجن والخبز تبين له حقيقة طحينه .

فانظري الان ماذا تريدين لنفسك ان تحصدي فالقي في رحاك ما تبغين حصاده ان دقيقا تنتفعي به وتنفعي غيرك او ...

فانتقي بحذر وتيقظي ولا ترتدي لمكان او تطلعي على كتاب او تنصتي لجهاز او تانسي لرفقه الا ما تعطى ثمارها حبوبا ناضجه نافعه للطحن فانت وما اخترت لرحاك .

ام عبد الله

قراؤنا يكتبون

في كل يوم تحمل الينا الانباء اخبارا مفرحة عن اخواننا المسلمين المجاهدين في افغانستان الذين ينقلهم الله تعالى من نصر الى نصر ويقتربون من العاصمة (كابول) بايمان راسخ وخطى ثابتة بعد ان قذف الله تعالى في قلوب طواغيت الكفر والماركسية من الطغمة الحاكمة في افغانستان او من الخبراء والعسكريين الروس فارسلوا جميعا اسرهم الى موسكو، بعد ان ايقنوا حقيقة اندحارهم وحتى يسهل عليهم الهرب بجلودهم عند اعلان الحكومة الاسلامية الافغانية قريبا باذن الله .

واننا لنتساءل : من كان يتوقع هذه الصحوة الاسلامية الافغانية قبل مجيء الشيوعيين الحمر الى السلطة في افغانستان الذي احزننا كثيرا ان هذه حقيقة تقوي ايماننا العظيم بالحكمة الالهية المطلقة وبوجوب العمل بعيدا عن اليأس مهما قوي العدو واشتدت الظلمات ، وصدق الله تعالى حيث يقول في كتابه العزيز : « كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله لقوي عزيز » .

ابراهيم كمال المغربي المسجون

اخوتنا في الله

السلام عليكم ورحمة اللهوبركاته وبعد :

تحية اليكم من قلوب تخفق ليل نهار لذلك اليوم يتحقق فيه وعد الله « وعد الله الذين آمنوا منكموعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض » .. وحينذاك يفرح المؤمنون. وثقتنا في الله كبيرة . فقد منحنا والحمد لله ارادة لن تخوننا . وسوف نرفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله ترفرف ان شاء الله متحدية « ولو كره الكافرون » لتمحي عن الخريطة الجغرافية الحدود المصطنعة التي خلقها الذين تعنيهم حرب الاسلام المتمثل في الاسلاميين الجادين .

وقد أصبح نصر الاخ ظالما او مظلوما واجبا حتميا على كل مسلم تجاه اخوانه في الله في كل بقعة من هذه الدنيا قبل فوات الاوان ..

اخوتنا في الله .. لقد اختارشباب المغرب طريق الله ولن يعود الى الارتكاس . ان الجاهلية هي الجاهلية ولو عمت اهل الارض جميعا . وواقع الناس كله ليس بشيء ما لم يقم على دين الله الحق . وواجب صاحب الدعوة هو واجبه لاتغيره كثرة الضلال ولا ضخامة الباطل . وكما بدأت الدعوة الاولى بتبليغ اهل الارض انهم ليسوا على شيء كذلك ينبغي ان تستانف ولا تستانف الا ان يتجند اناس اداة لنصرة هذا الدين . وقد تجند الاستاذ المجاهد كمال ابراهيم، فربى نخبة من خيرة شباب هذا البلد .. هذا الرجل الذي اذا لقيته بعث فيك الحماس ، الحماس لدين الله. هذا الرجل الذي عرف عنه الاخلاص والثبات وصدق العزيمة على الوفاء بعهد الله الذي عاهد به ، وما بدل تبديلا . انه قضى ثلاث سنوات وما يزيد داخل زنزانته بالسجن المدني بالدار البيضاء . فما عرف انه وهن او ان اليأس تسرب اليه . ولكن الذين يستفيدونه من غيابه عن حقل الدعوة الاسلامية ابوا الا انيستغلوا صلب عوده وطول صبره للوقيعة به. فحرموه من ابسط حق للانسان . الا وهو العلاج . فقد طال مرضه ، واشتد به هذا المرض المزمن حتى انه لا يعرف الان طعم النوم . ومع ذلك، فانك تلقاه بوجه بشوش وكان الزائر هو السجين والسجين هو الطليق. ولسان حاله يقول : « اللهم سامح من عذبني ، اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون » . وقد حرموه من حق المحاكمة . ونحن وانتم والحركات الاسلامية في العالم اجمع كالجسد الواحد . نحمل المسؤولية كل المسؤولية الى الذين يتمادون في غيهم وهم عن قضية انصاف الاستاذ كمال معرضون . لا حول ولا قوة الا بالله . وحسبنا الله ونعمالوكيل.

١٧—٥—٧٩

اخوانكم في الله — الدار البيضاء
المغرب

ردود خاصة

— الاخ الفاضل ابو عبد الله — انجلترا

شكر الله لك على رسالتك فقد افدنا مما احتوته من اراء واضواء .

— الاخت الكريمة و.س.س — الكويت

نشكرك على رسالتك واننا سندرس مقترحاتك ان شاء الله تعالى .

— الاخ الفاضل احمد ابو يحيى — لبنان — طرابلس

شكرا على رسالتك الكريمة واما قصيدتك فقد حولناها الى المسئول عن قسم الادب ونرجو ان تراها

الى كل مسؤول عن شباب هذه الأمة الاسلامية

قال الله تعالى « لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون . كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يصنعون »

وفي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الذهبي في تفسيره عن قوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم » في سورة النساء. عن حذيفة وروى ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو انه لما وادع الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع امسك بيده حلقة من ثوب الكعبة بكى صلى الله عليه وسلم فقال له ابا بكر الصديق رضي الله عنه : ما يبكيك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ابكاني فراق الكعبة وتوديع المسلمين ثم قال : ليبلغ الحاضر منكم الغائب مثلكم كمثل شجرة لها ورق بلا شوك الى تمام سبعمائة سنة ثم تكون ورق وشوك الى تمام الف سنة ثم تكون امتي شوكا بلا ورق لا ترى منهم عابدا الا مرائيا ولا شيخا الا ظالما ولا عالم الا وراغب في المال ولا شابا الا فضيحا ولا فقير الا كاذبا ولا صانعا الا خائنا ولا امراة الا ولا حياء لها . قالوا وما علاقة ذلك يا رسول الله قال : اذا اكرم الشعراء واهين العلماء وشاوروا النساء وخلطوا المال بالربا وجعلوا الدنيا فوق رؤوسهم والعلم والقرآن وراء ظهرهم وصار الغش فاكهتهم وغيبة الناس مجالسهم وركبوا النساء السرج واعتق الاحرار عبيدهم واكلت المراة بفرج ابنتها يرفعون الاصوات في المساجد بحديث الدنيا لا يرحم غنيهم فقيرهم ولا يوقر صغيرهم كبيرهم . قالوا يا رسول الله ايصلون ويصومون ويقراون القرآن . قال صلى الله عليه وسلم يصلون ويقراون القرآن ولا يجاوز حناجرهم قلوبهم مسودة باعمالهم وخبيث سرائرهم . قالوا زدنا من علاماتهم يا رسول الله قال : يكون القاضي في ذلك الزمن كالذئب والتاجر كالثعلب والفاسق كالكلب والامير كالاسد ثم بكى صلى الله عليه وسلم قال : يا لها من شاة بين اسد وذئب وكلب وثعلب . تم الحديث والله ورسوله اعلم . فهذا هو زماننا الذي اخبر عنه صلى الله عليه وسلم وها نحن نعيشه نراه باعيننا ونلمسه بايدينا . فالواجب على كل مسؤول في هذه الامة ان يتق الله في نفسه ويعمل في دنياه لاخرته فان الله يمهل ولا يهمل . اننا نرى المعاصي ترتكب امام اعيننا فلا نحرك ساكنا لقد عم الفساد وهناك من يروج له من اعداء الاسلام الشيوعية والماسونية وغيرهم ممن دخلوا علينا واختلطوا بين مجتمعاتنا ونحن غافلين عما يراد بنا وها نحن نجد من يساعدهم على تحقيق اهدافهم من ذلك التلفاز ان ما يعرض على شاشته نذير شؤم لنا ولاسرنا ولاولادنا وبناتنا في عقر دارهم . فهل من يخاف الله ويتقيه في شباب المسلمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته » وقال سبحانه وتعالى « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » ان ما يحز في النفس ما نراه يتناقض مع مبادىء الاسلام وما ندعيه باننا نسعى لرفع رايته فكيف هذا والتلفزيون والاذاعة تقدم الجوائز الثمينة في برنامج فكر واربح وغيرها والتي تبلغ الف ريال لمن يجيب على اسئلة تافهة مثل من ملحن هذه الاغنية ومن مؤلفها ومن مغنيها وفي المقابل تقدم الجوائز البسيطة والتي لا تتجاوز الخمسمائة ريال للبراعم المسلمة التي تحفظ القرآن الكريم في برنامج في ظلال القرآن مع العلم لايتجاوز عددهم في كل حلقة اربعة اشخاص فقط وهؤلاء الذين يجب اعطائهم اكبر الجوائز لدفعهم الى الامام .مع العلم ان مكافاة من يحفظ القرآن كاملا في مدارس حفظ القرآن مبلغ الف ريال بعد جهد استمر اربع سنوات واما من يقدم اغنية ويسجلها للتلفزيون او الاذاعة من الاغاني المائعة والتي لا تتجاوز الخمس دقائق فيعطى مكافاة لاتقل عن ستة الاف ريال . وفي مسابقة القرآن الكريم التي عقدت في مكة المكرمة وعلى المستوى العالمي فوجئنا بان الفائز الاول منح مكافاة عشرة الاف ريال مع العلم ان الفائز الاول في مسابقة الهجن اعطي مكافاة لا تخطر في بال وهي سيارة تبلغ قيمتها اكثر من خمسين الف ريال وخنجر مذهب ومبلغ خمسة وعشرين الف ريال . الا ترون معي انه تناقض عجيب ان هذا ما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق اذا اكرم الشعراء واهين العلماء ولكن نقول حسبنا الله ونعم الوكيل . ايها المسؤولين انكم غدا بين يدي الله موقوفين وباعمالكم محاسبون وعلى تفريطكم نادمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون . هدانا الله واياكم الى صراطه المستقيم وجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه وصدق الله العظيم حيث يقول « كل نفس ذائقة الموت ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تفعلون » . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم في الله
عبد الرحمن بن ناصر
الطائف ــ السعودية

قريبا على صفحات المجلة ان شاء الله .

ــ الاخ الكريم احمد العبد الله ــ السعودية ــ الرياض

نرحب بك صديقا للمجلة ونشكرك الشكر الجزيل واننا نرجو ان تراجع ما ترسله الينا ليكون اكثر تركيزا واننا بانتظارك .

ــ الاخ الفاضل م.ف.ح ــ مغترب ــ السعودية

وصلتنا رسالتك الكريمة ولقد افدنا منها وجزاك الله خيرا



رقعة الشطرنج



فرنسا قوة استعمارية ثالثة في المعترك الدولي

يعتبر شهر حزيران — يونيو — الحالي من اكثر الشهور اكتظاظا بالمؤتمرات واللقاءات الدولية الهامة :

● ففيه حدث لقاء القمة لزعماء دول السوق الاوروبية التسع، الذي عقد في مدينة ستراسبورغ .

● وفيه ايضا تم لقاء القمة بين الرئيسين الاميركي كارتر والسوفياتي بريجنيف .

● وفيه شهدت العواصم الاوروبية الرئيسية لقاءات بعض الزعماء العرب مع القادة الاوروبيين .

● وكان في نهايته ايضا لقاء القمة الموسع بين زعماء الدول الصناعية الغنية في اليابان .

● وعلى هامش هذه اللقاءات عقد مؤتمر أعضاء منظمة الاوبك في جنيف .

لقد كان الشهر الحالي شهر ارتفاع في الحرارة الديبلوماسية، ويبدو ان لقاءات الزعماء البارزين في هذا العالم بات يغطي تحت بطانته صراعا عالميا جديدا قد تكون ابرز خطوطه متمثلة فيما يلي:

١ — نشوء خوف دولي من مستقبل الطاقة ، وهذا يبرز في التصريحات الكثيرة التي دارت على السنة كبار الزعماء الدوليين ، ومن ذلك :

أ — التصريحات المنهجية التي ادلى بها كل من هارولد براون وزير الدفاع الاميركي ، وجيمس شليسنجر وزير الطاقة في حكومة كارتر ، والتي هدد بها كل من الوزيرين دول النفط العربية في ٢٥ من شهر شباط — فبراير الماضي .

ب — تكرار هذه التصريحات على لسان وزير الخارجية سايروس فانس ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس فرانك تشيرش في الثامن عشر من مارس الماضي .

جـ — اعلان الاتحاد السوفياتي رغبة في ربط بعض العواصم الخليجية معه بديبلوماسية الصداقة، وتلويح زعماء الكرملين عن استعدادهم لجعل منطقة الخليج منطقة دولية محايدة .

د — التصريحات التي ادلى بها بعض القادة الفرنسيون ، والتي كشفت فيما بعد عن المشروع الذي كتبت عنه مجلة « لاسيمار انشينيه » حيث ذكرت أن وزارة الدفاع الفرنسية قد أعدت مشروعا عمليا للتدخل في منطقة الخليج في حالة الطوارىء .

٢ — بروز قوى دولية جديدة ، ولعل استعراضنا للتصريحات السابقة ، والذي يشير الى حرص القوى العالمية المختلفة على ارتباط مصادر الطاقة العالمية بها ، يشير ايضا الى ان التيار الاوروبي الذي تتزعمه فرنسا بات يزاحم بعلانية ووضوح كلا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على دخول لعبة النفط واقتسام مناطق النفوذ في العالم .

٣ — استقلالية اوروبية معلنة عن الخط الاميركي ، برزت في مؤتمر دول السوق المشتركة ، وقد نقلت وكالات الانباء كثيرا من مقررات المؤتمر وتصريحات زعمائه ، مما يشير الى ان هنك رغبة اوروبية جامحة الى تكوين وضع اوروبي يشكل في طموحاته السياسية شكلا مستقلا عن خط السياسة الاميركي ، وهذا ما جعل صحيفة الغارديان تفتتح مقالها الافتتاحي في عدد ٢٠ حزيران — يونيو بقولها :

« قررت حكومات دول السوق الاوروبية التسع انتهاج سياسة جديدة في الشرق الاوسط تعتبر اكثر استقلالا عن الخط السياسي الذي تتبعه حكومة الرئيس كارتر » .

ونحن لا نعتقد بأن ثمة تغيير مفاجىء قد حصل في الموقف الاوروبي، فالرئيس الفرنسي ديستان لم يكن بدعا في محاولة ركوب الزعامة الاوروبي وتوجيهه نحو طريق اكثر استقلالية عن الخط الاميركي ، ولعل مكاتب قصر الاليزيه تؤكد ان هذه السياسة قد بدأت تأخذ طريقها الى البروز والعلنية والتطبيق منذ حكم الرئيس السابق شارل ديغول ، بيد أن هنك فارقا اكيدا بين السياسة الفرنسية السابقة وسياسة ادارة الرئيس ديستان .

● فالرئيس الحالي حقق شطرا كبيرا من الزعامة الاوروبية لنفسه ولبلاده — والشواهد على ذلك كثيرة — مع محافظته على الجسور التي تصل بين فرنسا وسائر العواصم الاوروبية .

● وسياسة الفرنسيين الحالية تؤيد دخول الصراع الدولي بكافة جوانبه الديبلوماسية والاقتصادية والعسكرية ومن ذلك شواهد (زائير والمسالة التشادية والدور الفرنسي في الصراع حول الصحراء المغربية وموقف الاليزيه من مسالة لبنان) .

● والسياسة الفرنسية تحت قيادة الرئيس ديستان لا تمانع في دخول اللعبة الاممية المتمركزة حاليا في الشرق الاوسط ، وهذا ما كشف عنه مؤخرا احد الوزراء الفرنسيين مستعينا بثقل دول السوق المشتركة حين قال :

« أعتقد اننا وصلنا الى مرحلة نستطيع فيها مع حلفائنا في دول السوق الاوروبية المشتركة ان نلعب دورا اكثر اثارة في الشرق الاوسط » .

مما مضى يستطيع الانسان ان يعرف مغزى المحاولات الفرنسية في العودة الى الشرق الاوسط تحت اسماء وشعارات مختلفة ، واذا كانت العاصمة الفرنسية قد ساعدت بعض الجهات العربية على كسر طوق السلاح المحتكر ، فعرضت بيعه على معظم العواصم العربية مؤخرا ، فهل نجحت ادارة الرئيس ديستان في وضع الركيزة الفرنسية بشكلها الدولي في بعض العواصم العربية ؟؟

.. اننا لا نملك جوابا فوريا على هذا السؤال !

لكن الفرنسيين الذين امتصوا موارد هذه الامة طيلة سنوات مديدة ، لاينسون رائحة نفط الخليج ابدا ، فقد نقلت مجلة لاسيمار انشينيه الفرنسية ان اربعة الاف جندي من الوحدات الفرنسية المتفوقة يجرون تمرينات لمهمات مختلفة ، وان هذه الوحدات ستكون على استعداد للاغارة على حقول النفط العربية في حالة توسع ازمة الطاقة .

ترى .. هل اصبحت فرنسا هي القوة الاستعمارية الثالثة في العالم ؟؟

ابو اسعد